الأخبار
al-akhbar

الأربعاء 16 أيار 2012
العدد 1708 السنة السادسة
mercredi 16 mai 2012 no 1708 6ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

جعجع: ضد قانون الستين [2]

سوريا التجديد للبعث وغليون

[22 ـ 23]

المقابلة

أبو العز الحريري:
الإخوان مذهبيون

24

10
إنتفاضة المستأجرين: مشروع قانون الإيجارات يهدّد آلاف اللبنانيين

12

انتخابات البيرة العكّارية على وقع «نصرة الثورة»: القصّة ليست رمّانة

20
سماء اليمن مشرّعة للغارات الأميركيّة لمكافحة تنظيم «القاعدة»

اعلنت لجنة الانتخابات مشاركة 51% من الناخبين في عملية الاقتراع (مروان طحطح)

حدث

هولاند يتسلم مهامه
رئيس عادي لمهمات إستثنائية

26

قضية اليوم

ما حصل في طرابلس سببه تصرف الدولة (أرشيف ـ مروان بو حيدر)

جعجع نحن وعون ضد قانون الستين

بدأت القوى السياسية تعد العدة للانتخابات النيابية المقبلة. وفي معراب، الحركة دائمة وفعالة على أكثر من مستوى، سياسياً وانتخابياً، مترافقة مع ورشة تنظيمية واعلامية. اللقاء مع رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع متشعب ويتناول مجمل الملفات المطروحة من طرابلس الى الامن وقانون الانتخاب

هيام القصيفي

يبدأ اللقاء مع رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع من الحديقة الخلفية للمنزل، من الممشى حيث كان يمارس قبل اسابيع رياضة المشي، وحيث تنمو زهور صفراء صغيرة، الى حيث الفسحة التي تطل على المنحدر، ومن ثم الى العلامات التي وضعها المحققون، وصولا الى مكان الرصاصات الثلاث في الحائط وفي الواجهة الزجاجية الجديدة التي وضعت عليها اشارة للثقب الذي احدثته احدى الرصاصات.

كل شيء في معراب يوحي بالسكون، الاطلالة الخضراء على المنحدرات والضباب الكثيف الذي يغطي جزءاً من التلة التي اطلقت منها الرصاصات. الا ان العمل جار في الفسحة الضيقة المقابلة للتلة، حيث مرت الرصاصات وأحاطت بجعجع على شكل مثلث، من اجل بناء حائط يقفل الواجهة الصغيرة المكشوفة على الحديقة الخلفية.

في معراب يتعامل الجميع مع اطلاق النار على انه محاولة اغتيال وليس رسالة، بدءاً بالتدابير الامنية المتشددة، وانتهاء بالكلام الذي يقوله جعجع لـ«الأخبار»: «لا معلومات حول التحقيق، بسبب عدم تسليم الداتا الضرورية لبناء صورة متكاملة لربط الاتصالات بعضها بالبعض الآخر. فالداتا سلمت ليوم واحد اي يوم اطلاق الرصاص، فيما المطلوب صورة شاملة للتقاطعات الهاتفية ومقارنة الاتصالات». ويلفت الى «اهمية التجهيزات التي زودت بها قوى الامن الداخلي بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري من اجل القيام بهذه المهمة، والتي سهلت الكشف عن عدد من العمليات، كالشبكات الاسرائيلية رغم تشدد الاسرائيليين، واخيراً توقيف شادي المولوي».

يرفض جعجع الدخول في تفاصيل حول مكان العملية التزاما منه بتعليمات قاضي التحقيق. نسأله عما تقوله مراجع امنية حول مغالطات وردت في مؤتمره وروايته حول قطفه الزهرة، ووجود «شادر» في الحرج، فيجيب: «لا علاقة للتحقيق بالتصريحات السياسية. فالوقائع امر آخر. ثمة حجج تعطى لتبرير عدم الوصول الى نتائج. ما علاقة قطف الزهرة او عدمه بالتحقيق؟ وأنا اساساً لم اتحدث عن الشادر. انا قلت ما لدي بكل حرية، ولم اتصنع اي شيء في الرواية. ما قلته هو ما حدث. وافادتي اعطيتها كاملة».

يؤكد جعجع روايته التي قالها ويستغرب مجدداً عدم اعطاء الداتا «لأن المعطيات الاساسية للتحقيق تبنى عليها». كذلك يستغرب التباطؤ في التحقيق، والتبريرات التي تعطى، ومنها ما نسأله عنها، كالتأخير ساعتين في ابلاغ الجيش وقوى الامن، ما افقد كثيراً من المعطيات، فيجيب: «غير صحيح. اساسا معي قوة امنية مفصولة لحمايتي، وفصيلة غزير موجودة قرب المقر، وتحركت في دقائق معدودة، وفتشت الحرج. وما تنقله مراجع امنية غير صحيح، لتبرير عدم وصولها الى اي امر في التحقيق».

وهل يصف ما جرى بأنه محاولة اغتيال ام رسالة فحسب، يجيب بحزم: «ما جرى محاولة اغتيال، والعناية الالهية انقذتني». وهل تؤدي الى الحد من حرية حركته؟ يؤكد: «لن اسمح لهم بإبقائي في معراب، لكن العمل السياسي ليس «ماراتون» في الشارع، وفي المقابل لن نترك ثغرة امنية الا ونقفلها».

يختصر جعجع تخوفه من الوضع الامني قائلا: «العنف اصبح مشرّعاً سياسياً. فمنذ عام 2005 وحتى 2012 تطال الاغتيالات السياسية فريقاً سياسياً واحداً، فهل من المعقول الا تضع الاجهزة الامنية يدها عليها.. مع العلم انها تكشف الشبكات الاسرائيلية».

يجزم جعجع بـ«انهم سيجربون اغتيالي مجدداً. فهم يريدون اخذنا بالمفرق ويضربون الرأس». ويشير الى ان الاحتمالات الامنية تصبح «اكثر حدة مع الاقتراب من الانتخابات. فهم سيعملون اي شي لأخذ الناس بالجملة اذا عجزوا عن اخذنا بالمفرق».

يفسر جعجع كلامه «بنية واضحة، وهي عمل الفريق الآخر على تأجيل الانتخابات. يريدون تعطيل الانتخابات بأي ثمن، الآلية غير واضحة حتى الآن، لكنهم يعملون على ذلك من دون ان يظهروا رغبتهم هذه علانية. وليس ادل على ذلك سوى بعض تصريحات قادتهم المبطنة، والتي يعطون فيها منذ الآن تبريرات اقليمية ودولية للتأجيل».

وكيف سترد قوى 14 آذار. يؤكد: «لن نقبل إطلاقاً بارجاء الانتخابات، ونحن حريصون على احترام المواعيد الدستورية».

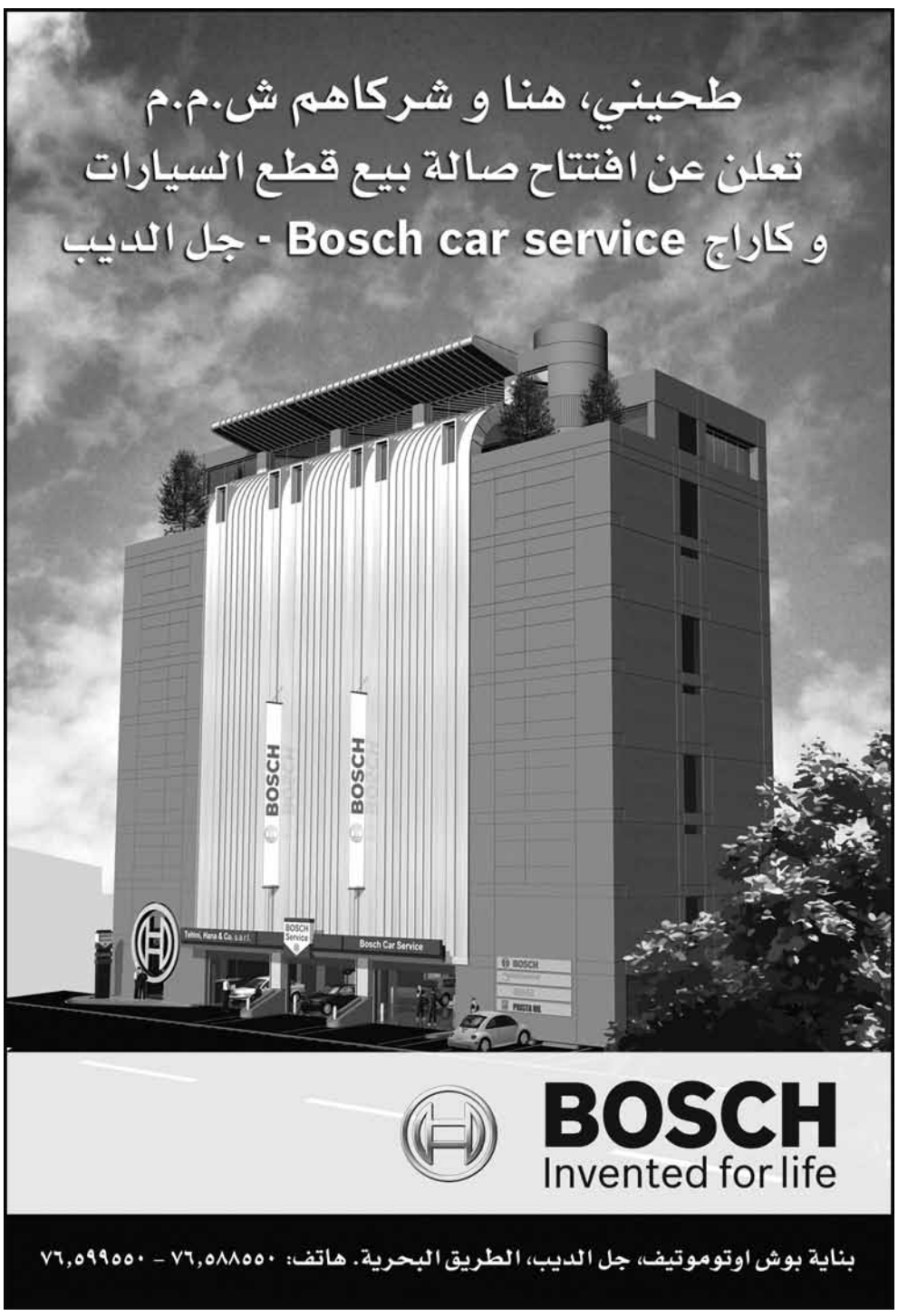

تقرير

مجموعات مسلحة سورية

رضوان مرتضى

عمليات عسكرية يشارك فيها عشرات المسلّحين. خطفٌ وخطفٌ مقابل. إحراق منازل. قصفٌ بقذائف الآربي جي. معالم معركة محتدمة تشهدها الحدود اللبنانية السورية بقاعاً منذ عدة أيام، بلغ مسار الاشتباكات فيها حدّاً خطيراً يوم أمس. فقد سُجّل حصول الهجوم الثالث من نوعه خلال يومين.

وبحسب المعلومات التي حصلت عليها «الأخبار»، سقط شهيدٌ لبناني يدعى علي أبو بكر نتيجة قصف المسلّحين السوريين للأراضي اللبنانية بقذائف الآر بي جي والدوشكا. أما في الجانب السوري، فتتحدث مصادر «الجيش السوري الحر» عن سقوط «ثلاثة شهداء خلال كمين نصبه عناصر من حزب الله».

في التفاصيل، تدور في تلك المنطقة حرب عصابات بكل ما للكلمة من معنى. يتحدث الأهالي في قرى الصفصافة والحمام وحوش السيد علي والقصر والجنطلية والسوكمانية وزيتا عن إغارات يقوم بها مسلّحون ينتمون إلى «الجيش السوري الحر» على قراهم، علماً أن هذه القرى تقع ضمن الأراضي السورية ويقيم فيها لبنانيون منذ عشرات السنين. يروي الأهالي هناك أحداث اشتباكات عسكرية مركّزة تشهدها القرى الحدودية منذ عدة أيام. وفي هذا السياق، تشير مصادر أمنية إلى أن المسلّحين أحرقوا عدداً من المنازل في قرية القنطرة (تضم البلدة عائلتي الهق ومسرّة). وتلفت المصادر إلى أن حركة نزوح واسعة بدأت من المنطقة، لا

موصوفة، على خطأ ام على صواب، بأنها توقف اللاجئين السوريين. ولا ننسى قضية المعارض السوري شبلي العيسمي، اذ لم يُحل الضابط المسؤول في قوى الامن على المحاكمة. ثانياً، لماذا لا يحاكم الاسلاميون والذين يمضون في السجن سنوات من دون محاكمة، وهل يعقل ان تعطى تبريرات مضحكة كعدم وجود قاعة للمحاكمة؟ لا ننسى ان هناك نحو 250 اسلامياً ومعهم عائلاتهم وقراهم، وقد يكونون ابرياء او مذنبين، فليحاكموا لمعرفة الحقيقة. وفي المقابل يرى هؤلاء ان متهما بالعمالة لاسرائيل يخرج بعد عامين. كذلك فإن تصرف الدولة مع المطلوبين غير عادل، كما رأينا بالامس مع ملاحقة الجيش المهربين في البقاع وسقوط جرحى له، من دون ان يتحدث عنهم احد، كما لا يسأل احد عن اي اطلاق نار يحدث في الضاحية الجنوبية».

وعن الصورة الاسلامية التي قدمت لطرابلس وهل تؤثر على قوى 14 آذار او تيار المستقبل، يقول: «نحن نرفض الاعمال التي قامت بها بعض المجموعات على الطرق، والفوضى والتصرفات العشوائية في طرابلس او الضاحية او جبل لبنان و بعلبك او اي منطقة اخرى. لكن هناك توصيفات تعطى للسلفيين بغير معناها الحقيقي، واذا كان احد يغذي السلفيين فهو الفريق الآخر بأعماله. فالجميع ينسى ان هناك اصولية ايضا تبقى فوق القانون بحجة مقاومة اسرائيل». ويلفت الى ان «الاردني الذي اوقف في لبنان لم يعتقل في سوريا بل دفعت به سوريا الينا، لتعطي عن لبنان امام العالم صورة البلد الذي يؤوي ارهابيين. وهذا من اعمال النظام السوري الشيطانية. نحن ضد الارهابيين ولكن ايضا ضد استخدام هذا العنوان لتغطية واقع آخر».

الم يخف هذا المشهد المسيحيين؟ يقول: «نحن ضد هذا المشهد، لكن هناك ايضا 95 في المئة من اهل طرابلس والشمال يرفضونه. لقد جرت انتخابات نيابية عام 2009، ولم يحصل الاصوليون على اي مقعد نيابي. ولننتظر الانتخابات المقبلة لنرى على ماذا يحصلون»، لافتا الى ان تيار المستقبل لا يزال الاقوى «وهذا استنادا الى ارقام ومعطيات».

أسوأ حكومة

يصف جعجع الحكومة بأنها «أسوأ حكومة، من الناحية السيادية والامنية والاقتصادية والمال العام. وأسوأ ما فيها انه ممنوع على اطرافها الاستقالة، وكلما عملت شيئاً تخسر اكثر». ويقول: «هذه حكومة لا تحمي الشعب، فهي مفضّلة على قياس الاحزاب وهي شكلت خدمة لمشروع حزب الله».

يتعامل جعجع بواقعية مع قدرة 14 آذار وجهوزيتها لاسقاط الحكومة، او حتى بالنسبة الى تشكيل حكومة تكنوقراط. يبدو في هذا المجال اكثر واقعية من بعض المنتسبين الى تيارات حليفة. فهو «لا يأتمن الحكومة على شيء، فكيف يمكن ان نأتمنها على قانون الانتخاب او حتى اجراء الانتخابات؟ لكن عمليا الحكومة باقية ونحن نفكر بهدوء وعلى مهل لمواجهة المرحلة المقبلة».

أرفض السير بقانون 1960

يراهن جعجع على الانتخابات المقبلة كمحطة مفصلية. لكن السؤال المركزي: على اي قانون ستجرى وأي قانون انتخاب تريده القوات اللبنانية، يجيب: «عندنا عيب تمثيلي منذ عام 1990، وحان الوقت لتصحيح الخلل وفقاً للطائف الذي نص على المناصفة بين المسيحيين والمسلمين». ويقول: «النقاشات على نار حامية مع حلفائنا وداخل اللجنة الرباعية للوصول الى قانون يضمن عدالة التمثيل المسيحي والاسلامي. لكن الاكيد اننا نرفض السير بقانون 1960. وهذه ثابتة لا رجوع عنها». لكن حلفاءكم كالمستقبل والنائب وليد جنبلاط يريدان قانون 1960؟ يجيب: «لدينا مطالبنا وعلى حلفائنا اخذها في الاعتبار». وعن احتمال تمسك الرئيس نبيه بري وحزب الله به بالاتفاق مع جنبلاط، فيما اكد رئيس تكتل التغيير والاصلاح العماد ميشال عون رفضه له، يقول: «نحن والعماد عون، والارجح مع «المستقبل»، نتمكن من الاتفاق ضده»، سائلا: «هل موقف عون نهائي من رفض قانون الستين».

لكن ما هو البديل عن قانون 1960؟ يجيب: «ثمة احتمالان، النسبية والدوائر المصغرة التي لا يرتفع عدد مقاعدها عن الثلاثة». يدافع جعجع عن هذا المشروع «بصفته يحقق العدالة والمساواة فلا ينتخب نائب بعشرة آلاف صوت، وآخر بأربعين الف صوت. ويكسر فكرة المحادل. وخلافا للقائلين بأن كل مليونير يصل وفق ذلك الى المجلس، فإن القانون يعطي لكل فقير ولديه طموح سياسي الامل بالوصول الى المجلس النيابي».

احداث طرابلس والصورة السلفية

هل يمكن ان تصبح دوامة العنف سبيلا مثلا الى التأجيل كما حدث في طرابلس وهل يمكن عزله عن الوضع في سوريا؟ «لبنان معزول عن الحدث السوري، ولو ان ما حصل في طرابلس مرتبط بالوضع الاقليمي جزئياً. لكن ما حصل ايضاً بسبب تصرف الدولة. نحن نشجب طريقة اعتقال شادي المولوي، ونشجب ايضا ردة الفعل وردة فعل الحكومة على ذلك. كل ما حصل مستنكر وهذا لا يدل على وجود بلد وحكومة. ما حصل ليس رمانة وانما قلوب مليانة، بل جملة اسباب موضوعية ادت اليها». ويعدد الاسباب: «لا شك في ان صورة الجهاز الامني المعني بالقبض على مولوي

> 250 اسلامياً من دون محاكمة وفي المقابل متهم بالعمالة يخرج بعد عامين

> سيجربون اغتيالي مجدداً لأنهم يريدون ضرب الرأس

تغير على قرى لبنانية بقاعاً

سيما أن المواجهات تركّزت أمس في قرى الحوش وسقرجة والعقربية وجوسي. وفي خلفية الأحداث، علمت «الأخبار» أن الشابين خضر جعفر وعبد الله الزين اختُطفا من بلدة زيتا اللبنانية نهار الجمعة الماضي على يد مسلّحين يستقلّون شاحنتين رباعيتي الدفع. وقد تبين أن المجموعة الخاطفة من منطقة القصير وينتمي أفرادها إلى «الجيش الحر». وقد ادّعى هؤلاء أن الشابين المخطوفين ينتميان إلى حزب الله. إزاء ذلك، ردّ أفراد من عائلتي الشابين بخطف 13 سورياً من غرب القصير، وبالتحديد من قرية زيتا. وفي هذا السياق، أشارت مصادر سورية معارضة إلى أن السوريين المخطوفين هم من عرب المقالدة وعرب الشقيف، كاشفة أن مسؤول عملية خطف السوريين يدعى خ. ك. وهو من سكان القصير.

رواية «الجيش الحر» تشير إلى أن خطف الشابين جاء ردّاً على خطف السوريين الثلاثة عشر، لافتة إلى أن ذلك يدخل في سياق «محاولات يقوم بها الجيش السوري لجرّنا إلى المعركة»، علماً أن المصادر نفسها أكّدت أن جنوداً من الجيش السوري دخلوا إلى بلدة القصر وشاركوا في عملية الاختطاف.

التعادل الذي ساد بين المجموعتين أسفر عن بدء عملية تفاوض من أجل إطلاق المخطوفين. وعلمت «الأخبار» من المصادر نفسها أن مفاوضات بدأت «لتبادل الأسرى». وأشارت إلى أن المفاوضين السوريين يركّزون على إطلاق سراح اثنين من المخطوفين وهما أحمد محمود الصديق، وآخر يدعى محمد يحي جمرك، وهو شقيق الرائد المنشق أحمد جمرك الذي قتل في عملية قلعة الحصن التي شنها الجيش السوري.

العقبة - تالا باي (عطلة يوم التحرير)
من ٢٥ الى ٢٧ / ٥ - رحلة مباشرة
Hilton Double Tree (H/B) $395
Radisson Blu (H/B) $425
Intercontinental (H/B) $475
Kempinski (B/B) $495
تذكرة السفر، ضرائب المطارات، الانتقال، الفندق
NAKHAL
بيروت، هاتف: ١٢٧٠ او ٣٨٩ ٠١
جونيه، لا سيتيه: ٩٣٨ ٩٣٩ ٠٩
www.nakhal.com

ابراهيم الأمين

إمارة أهل السنّة في الشمال

ما الذي يدبّر للشمال؟

غباء الدولة، وقلة امانة غالبية المشرفين على مؤسساتها، وانتهازية غالبية قيادات الشمال.. لا تكفي لتوجيه اصبع الاتهام الى هؤلاء في ما يدبر الآن للشمال، ولمنطقتي طرابلس وعكار على وجه التحديد.

خلال الساعات الـ48 الماضية، انشغل مسؤولون في تيار «المستقبل»، الى جانب قيادات من 14 آذار، في التواصل مع جهات لبنانية وخارجية لنفي تهمة وجود تنظيم مسلح يعمل في مناخ 14 آذار. سعد الحريري مرتاح في الخارج. لا يعوزه اكثر من تغريدة مرة في اليوم او في الاسبوع، حتى يعيد على مسامعنا النشيد اليومي: نحن حزب الكلمة والحوار ولا علاقة لنا بالسلاح!

هذه المرة، لم يكن بمقدور الحريري اقناع احد. اصلاً يعرف خصومه هذا الامر. اما الجديد، فهو أن ما يعرف بـ«البيئة الحاضنة» لتيار المستقبل، ضاقت ذرعاً بهذه السياسة. فهي تعيش تحت وطأة اعنف حملة تحريض يقوم بها تيار «المستقبل» لأبناء الشمال ضد ابناء المناطق الاخرى وضد ابناء الطوائف الاخرى وضد كل شيء. لكنها تجد نفسها متروكة لأمرها في لحظة الشدة. وهو ما كان سيدفع يومياً الناس للتوجه الى من يجيد التشغيل لهذه العدة، بدل الاكتفاء بالاستخدام للتهويل على الآخرين.

السلفيون الناشطون شمالاً، لا يعترفون اصلا بكفاءة الحريري لـ«قيادة اهل السنة». وبالعودة الى أحداث 7 أيار. قالوا «ان الهزيمة سببها قلة التنظيم ولكن سببها الاهم قلة الدين». وهؤلاء هم من يحتل المسرح اليوم، وينشطون باسم التضامن مع المعارضة السورية او ضد ما يصفونه بـ«الاجتياح الشيعي». ولهؤلاء اصوات متفرقة، لكنها بدأت تتقاطع عند انتقاد الحريري ومجموعته. حتى وصل الامر الى نواب وقيادات شمالية من قيادة الفريق الازرق، يرفعون الصوت بأنهم صاروا يفشلون في اقناع الشارع بالتحرك على وقع خطواتهم هم. وهذا ما كشفت ذروته احداث طرابلس الاخيرة، عندما صار «المستقبل»، ومعه قيادة قوى الامن الداخلي، غير قادرين على النطق باسم المعتصمين في الشارع، او باسم المئات من المسلحين الذين ينتشرون في كل الاحياء والأزقة.

> متشددون يربطون المصير بما يجري في سوريا ويرون في «الإمارة» توازناً عملانياً مع حزب الله

سابقاً، كان يحلو لجماعة «المستقبل» تحذير الخصوم: اما نحن او السلفيون المتشددون!. اليوم، لم يعد هذا السلاح ينفع لتهديد احد. لقد ظهرت الوقائع التي تقول بأن الضحية الاولى هو تيار «المستقبل» نفسه. ولسان حال هؤلاء واضح «اذا كان الحريري يريد خوض معركة اهل السنة في لبنان وسوريا، فعليه تحمل المسؤولية اليوم، واذا رفض، فهناك من يقدر على القيام بذلك». بل يذهب المتشددون من هؤلاء الى التلويح بأن «مواجهة نفوذ حزب الله وحلفائه، تحتاج الى عناصر قوة واضحة، وانه لا بد من خلق توازن في السلاح، وبالتالي في القدرة على فرض وقائع سياسية على الارض».

من هنا، وعلى اثر انخراط 14 آذار كليا في الحدث السوري، بات صعباً توقع سياق عام للاحداث شمالاً. بل على العكس، فقد صار منطقياً أن يخرج البعض طارحاً فكرة «الضاحية الشمالية». والمقصود هنا، خلق امر واقع في مناطق تمتد من شكا على الحدود الجنوبية لقضاء طرابلس، وصعوداً نحو الشمال حتى الحدود اللبنانية ـ السورية، بين قرى عكار ووادي خالد. على ان يتحول المسيحيون جنوب وشرق هذه «الامارة» الى عازل عن بقية اهل البلد، او تحديدا عن «بلاد حزب الله» كما يحلو لهؤلاء القول.

بهذا المعنى، يمكن فهم امور كثيرة تجري منذ بعض الوقت. منها الانخراط التام في المواجهة القائمة في سوريا. وهذا الامر يتم من خلال تحويل هذه «الامارة» الى قاعدة دعم، بالرجال والسلاح وكل ما يلزم، الامر الحاصل الآن، ولو بشيء من التستر. لكن الكلام الذي رافق اشتباكات طرابلس واعتصاماتها، كان واضحاً في الاشارة الى انه آن الأوان للتصرف بوضوح. ولمن يريد فهم المزيد يأتيه «المنظرون لهذه الامارة» ليشرحوا:

«ليس امام اهل السنة سوى المبادرة الى خلق امر واقع، والعمل تماماً كما يفعل حزب الله، من خلال عمليات تدريب وتسليح لكل الشباب وتجنيد الطاقات المدنية وغيرها لخدمة هذا الهدف، ولأجل التفرغ حينها بقوة لخدمة الثورة السورية، لأن في انتصارها خلاصاً لأهل السنة في سوريا ولبنان وكل بلاد الشام. وهذا المشروع له ارضيته الخصبة سياسياً واجتماعياً ومعنوياً، وما ينقصه بعض الامكانات المادية التي يمكن توفيرها مع قليل من التنظيم».

لا يهتم اصحاب هذه الوجهة لكل التحليلات والتفسيرات الاخرى. بل هم يعتقدون ان الجميع تورط اصلا في الأزمة السورية. والحديث عن الاشتباكات التي حصلت خلال الساعات الـ24 الماضية عند الحدود السورية مع مناطق البقاع الشمالي تندرج في سياقه الاشارة الى ان مقاتلين من حزب الله شاركوا في القتال ضد عناصر الجيش السوري الحر، وأن سكان قرى سورية شيعية حصلوا على الدعم العسكري والامني والمالي من حزب الله، وبات بمقدورهم مواجهة الآخرين، ولذلك – يضيف اصحاب هذه الوجهة – صار لزاماً على اهل السنة في لبنان القيام بدورهم الاكمل. اما الدولة ومؤسساتها، فهذا الفريق يريدها ان «تتصرف كما تفعل في المناطق الخاضعة لسيطرة حزب الله. تقدر على التحرك، لكنها لا تعيق تحرك الآخرين»!.

رسائل إلى المحرر

ميشال الفتريادس يوضح

بعد ما نشرته «الأخبار» حول قضية ألفتريادس ـ بنك البحر المتوسط (10 أيار 2012)، صدر عن بنك البحر المتوسط ش.م.ل. بيان نشر في العدد 4338 من جريدة المستقبل بتاريخ 12 ايار 2012، شكك من خلاله في وجود حجز على أموال المصرف، من خلال الزعم ان المصرف لم يتبلغ لغاية تاريخه اي قرار حجز على امواله، كما ورد على صفحة جريدة النهار على «تويتر» بتاريخ 14 ايار 2012 خبر مفاده نفي بنك البحر المتوسط المعلومات عن وجود شكوى قضائية وحجز اموال للمصرف، اضافة الى ورود نفي المصرف على عدة مواقع الكترونية وفي بعض وسائل الاعلان المرئية والمسموعة.

لذلك، يهم السيد الفتريادس ان يوضح للرأي العام ما يأتي:

ـ ان السيد الفتريادس، وعلى ضوء تشكيك البنك المذكور بوجود حجز على امواله من عدمه حيناً ونفي وجود مثل ذلك الحجز والشكوى حيناً آخر، يؤكد ان قراراً قضائياً بالحجز على اموال المصرف كان قد صدر عن رئيسة دائرة التنفيذ في بيروت بالرقم 2012/228 والذي بموجبه تم القاء الحجز على اموال البنك البحر المتوسط ش.م.ل. ومنها عشرات العقارات العائدة للمصرف، وان ذلك القرار تم ابلاغه الى امانتي السجل التجاري والعقاري في بيروت.

ـ ان السيد الفتريادس يؤكد ان المبالغ المختلسة لم تقدر من قبل العائلة الا بصورة مؤقتة في انتظار اكتمال التحقيقات بالقضية فضلاً عن التعويضات عن العطل والضرر اللاحق بالعائلة وبأعمالها نتيجة ارتكابات المصرف ومستخدميه والتي لم يصر الى تقديرها بانتظار اكتمال التحقيقات.

مكتب ميشال الفتريادس

◆ ◆ ◆

أذكّركم

كل يوم يطل علينا وجه جديد حاملاً لواء اهل السنة مدعياً الدفاع عن حقوق ضائعة ودماء مهدورة. احب يا كرام ان أذكّركم بأن شعب فلسطين ينتمي الى الطائفة السنية، وأن بيت المقدس الذي تُشدّ اليه الرحال موجود في فلسطين.

احب ان أذكّركم أيها المدافعون والحريصون على الاسلام ان رسول الله قال ان احتلال بقعة من بقاع المسلمين توجب ان يصير الجهاد فرض عين، وفلسطين محتلة منذ 1948.

أحب ان أذكّركم بأن الاحزاب الدينية، منذ وجدت، لم تقم بعملية واحدة ضد اسرائيل، وأن من يدعي انه فجّر في أميركا مفروض ان يكون قادرا على القيام بذلك في فلسطين المحتلة.

احب ان اقول لكم ان عدونا هو اسرائيل وان ايران المسلمة هي اقرب الأصدقاء. أحبّ ان اقول انه كما قال عليه السلام «ليس منا من دعا الى عصبية» وان «لا فضل لعربي على أعجمي الا بالتقوى».

صالح نايف

تقرير

فيصل كرامي في طرابلس: «وإلا»

فراغ سياسي مخيف عاشته طرابلس في يومي «الحرب» اللذين شهدتهما. انكفأ السياسيون، من مختلف الاتجاهات، أمام سطوة المقاتلين. وحده فيصل كرامي كان هناك واتخذ الموقف. إذ ليس لـ «الأفندي» مرقد عنزة خارج عاصمة الشمال

غسان سعود

لا ينفع الرئيس سعد الحريري «تويتر» هنا، ولا النائب سمير الجسر خبرته التشريعية، ولا النائب السابق مصباح الأحدب بهاء إطلالته. حقق المسلحون، بسرعة خيالية، ما يعجز «إخوتهم» عن تحقيقه في المدن السورية منذ أربعة عشر شهراً: استولوا على المدينة. سقطت الدولة: لم يعد الرئيس نجيب ميقاتي رئيساً للحكومة هنا، ولا محمد الصفدي وزيراً للمالي. للإمارة أميرها. إما تكون مع الثورة أو لا تكون: لا معنى الآن للوسطية هنا. هي أساساً ثورة على وسطية النأي بالنفس، ومسلحون ينادون: أنا المرجعية. العشرات يرددون: «أنا المرجعية». حين تسقط الدولة تسقط معها الألقاب، فلا يعود فؤاد السنيورة دولة الرئيس، وبدر ونوس سعادة النائب. حين تسقط الدولة تتهدم جدران السجون، فلا يعود أشرف ريفي «سيادة اللواء». حل نائبا عكار معين المرعبي وخالد ضاهر محل نواب المدينة، واختفى الوزراء. ميقاتي اكتفى بزيارة سريعة على غرار زيارات رؤساء الدول الكبرى للمدن المنكوبة. محمد الصفدي وجدها فرصة ليلاحق بعض «الأعمال الخاصة» في السعودية. الوزير أحمد كرامي غائب عن السمع، والوزير نقولا نحاس ينأى بنفسه عن أجواء كهذه. للجهاديين جنة في عالم آخر، ولهؤلاء السياسيين جنات في بلاد أخرى.

أول من أمس، وفيما الجيش والمسلحون يلعبون بالوردة: ينتشر. لا ينتشر. ينتشر. لا ينتشر. ينتشر. لا، لا ينتشر. حسم شاب في الأربعين من عمره أمره. خبط يده على الطاولة، قائلاً لشبابه: أبلغوهم أن ينسحبوا وإلا. دوّى البلاغ في المدينة. تلعب هيبة الاقطاع السياسي والتجارب السابقة لعبتها في العقول. فتدوي أكثر تلك الـ«وإلا». كانت الساعة الخامسة عصراً، ولم تبلغ الثامنة حتى كان أنصار آل كرامي، وعدد شبابهم يتجاوز الخمسة آلاف، مستنفرين بالكامل من منزل الرئيس عمر كرامي في المعرض، مروراً بمنزل الوزير فيصل كرامي خلف مستشفى النيني، فـ«القصر» المطل على ساحة عبد الحميد كرامي أو ساحة النور، إلى مختلف الأحياء الشعبية. ويستكمل الرسم: لا يستفز السلفيّ أكثر من الحبشيّ، ولا يستفز الحبشي أحد أكثر من السلفيّ. وفي المدينة أكثر من ألف حبشيّ. ها هم يستنفرون هم أيضاً من المصلى في أول شارع عزمي، مروراً بمركزهم في شارع المئتين قرب مدرسة الروضة فمؤسساتهم الكثيرة. ومن الأحباش إلى الصوفيين: يعلم هؤلاء أن المعركة بالنسبة إليهم واضحة «قاتل أو مقتول». في دول الثورات العربية كانوا هم المقتولين، لذا يمكن القول إن طرابلس باتت آخر معاقلهم.

رئيس حركة التوحيد - 2 هاشم منقارة لا يزال القوة العسكرية الأولى في منطقة المينا، فيما يخرج فجأة مقاتلو حركة التوحيد - 1 بقيادة بلال شعبان من منازلهم إلى مختلف الشوارع الممتدة من منطقة أبو سمرا إلى منطقة الزاهرية. ويكشف القوميون وبعض أصدقائهم النقاب عن مربع أمني جديد يمتد بطول شارع الـ«سيتي كومبلكس»، من مركزهم عند مشارف ساحة النور حتى مواقع منقارة عند مشارف المينا. مع العلم أن الجيش أحاط بمركز القوميين الذي لم يبق فيه غير مسنّ واحد. أما جبل محسن فيتحدث أهلها دون حرج، عما يملكون من سلاح. تريدون أخذ المدينة؟ تسأل 8 آذار قوى 14 آذار، وتدلهم عند الساعة

دعا كرامي من يعنيهم امر طرابلس الى تحمل مسؤولياتهم (أرشيف)

المشهد السياسي

المستقبل لنزع سلاح طرابلس وميقاتي يعلن ترشـ

استعادت مدينة طرابلس هدوءها تدريجاً بعد انتشار الجيش في مناطق الاشتباكات، لكن من المنتظر أن تشتعل سياسياً بعد إعلان رئيس الحكومة ترشحه للانتخابات النيابية المقبلة، فيما واصل العماد ميشال عون حملته على رئيس الجمهورية واصفاً إياه بأنه «لا يشبع»

سادت أجواء الحذر طرابلس بعد وقف إطلاق النار وانتشار وحدات من الجيش على خطوط التماس وفي المناطق التي شهدت اشتباكات، خصوصا في جبل محسن وباب التبانة وشارع سوريا.

وأعلنت قيادة الجيش في بيان ان وحداتها استكملت فجر أمس عملية الانتشار وهي تسيّر دوريات وأقامت حواجز في شوارع المدينة لمنع الإخلال بالأمن مؤكدة «قرارها الحاسم بإزالة كافة المظاهر المسلحة من المدينة بما في ذلك اطلاق النار من دون انذار باتجاه اي مسلح فور مشاهدته». وفي بيان لاحق أعلنت القيادة ان وحدة من الجيش باشرت إزالة كافة الدشم والمتاريس التي أقيمت أخيراً في منطقتي جبل محسن والتبانة، محذرة من أنها ستتعامل بكل قوة وحزم مع أي محاولة لإعادة بنائها مجدداً.

ويرأس وزير الداخلية والبلديات مروان شربل قبل ظهر اليوم اجتماعاً لمجلس الأمن الفرعي في سرايا طرابلس، ثم يلتقي أفرقاء النزاع.

وسجل خرق أمني محدود بعدما أقدم شبان على حرق منزل المواطن محمود درويش في منطقة المنكوبين، كذلك حصل إطلاق نار في سوق السمك على خلفية فردية، إضافة الى اشتباكات بالاسلحة الرشاشة عند طلعة الرفاعية قرب سوق العطارين بين شبان من عائلة النشار وحراش والنعنعي، ما أدى الى جرح أحمد داهود وتوفيق حمود.

واستمر اعتصام «ساحة النور» احتجاجاً على عدم إطلاق الموقوف شادي مولوي ومحاكمة الموقوفين الإسلاميين.

وأثنى رئيس الجمهورية ميشال سليمان على خطوة انتشار الجيش في طرابلس وبقي على اتصال مع قائد الجيش العماد جان قهوجي، كما بحث في قصر بعبدا في التطورات مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، وجرى خلال اللقاء عرض لجدول أعمال جلسة مجلس الوزراء التي تنعقد قبل ظهر اليوم في القصر الجمهوري.

في غضون ذلك، برز قلق أميركي من الوضع الأمني في طرابلس، عبّرت عنه السفيرة الأميركية مورا كونيللي خلال زيارتها الرئيس ميقاتي. وأثنت «على جهود الحكومة لنزع فتيل الوضع الراهن» مجددة «التزام الولايات المتحدة بلبنان مستقر وسيد ومستقل».

لا لائحة بمطلوبين لسوريا

من جهته، أكد ميقاتي في لقاء مع الاعلاميين المعتمدين في السرايا، «استمرار الحكومة في سياسة النأي بالنفس إزاء الاحداث في سوريا، والعمل للحفاظ على الاستقرار في لبنان»، نافياً أن يكون لبنان قد تلقى لائحة بأسماء المطلوبين في سوريا.

وفي موضوع الانتخابات النيابية رأى «استحالة تطبيق النسبية كاملة في الوقت الحاضر»، مشيراً الى «إمكان الخروج بقانون انتخابي يدمج بين القاعدتين النسبية والأكثرية»، كقانون فؤاد بطرس «معدلاً»، معلناً ترشحه للانتخابات في طرابلس.

وعقدت كتلة «المستقبل» اجتماعها الاسبوعي استثنائياً في طرابلس برئاسة النائب فؤاد السنيورة، وأصدرت بياناً أكدت فيه أن «لا غطاء لأي فريق أو شخص أو جهة، تحمل السلاح أو تعمل على تعكير صفو الأمن والاستقرار والعيش الواحد»، مكررة طلبها «نزع السلاح غير الشرعي من مدينة طرابلس».

من جهته، اعتبر السفير السوري علي عبد الكريم علي بعد زيارته الرئيس سليم الحص أن «ما يقوم به الجيش والقوى الأمنية في مواجهة بعض الجيوب التي تعبث بأمن طرابلس أو بأمن لبنان، مؤشرات طيبة».

ابراهيم يخرج عن صمته

وخرج المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم عن صمته ازاء قضية اعتقال مولوي، وأشار خلال استقباله جمعية مراسلي الصحف العربية في لبنان إلى أن «الموضوع شائك وكبير، ونحن نتابع هذا الملف منذ ثلاثة عشر يوماً من دون ان يعرف أحد في لبنان إلا المعنيون»، مؤكداً «أن هذا الملف له تداعيات كبرى، وله بعدان دولي ومحلي، وشاء القدر أن يطل «الأمن العام» أول إطلالة أمنية بهذا الملف». ولفت إلى «أن هناك شخصاً آخر أوقف في طرابلس ضمن الشبكة، فلماذا لم يكن رد الفعل على النحو الذي حصل بعد توقيف المولوي؟».

وقال ابراهيم: «مرجعي هو القضاء وليس زعماء الشوارع والزواريب، وأنا أستلم استنابة قضائية وأذهب إلى تنفيذها، ولا يهمني ماذا يصدر من ردود فعل، لأنه حينما أكون مغطى بالقانون والقضاء، تنعدم الخطوط الحمر»، لافتاً إلى ان مولوي طرف في شبكة ارهابية وأعضاؤها من جنسيات مختلفة. وأشار إلى «أن العنوان الأساسي لهذه العملية لا علاقة له بسوريا من قريب

الثامنة من أول من أمس على خريطة الطريق لتحقيق ذلك: ليست المعركة بين جبل محسن وباب التبانة. ستكون المعركة في كل حي طرابلسي وشارع وبناية.
ليس في فراغ المدينة إلا سياسي واحد، اسمه فيصل كرامي. بعد قضائه ثلاثة أيام متنقلاً بين مكتبه ومنزل والده ومنزله، ملّ من اللعبة. أعلم من يحترمهم من الإسلاميين أن لديهم في ذمة القضاء اللبناني حقوقاً هو يتعهد بالعمل الجدي لإعادتها لهم. رفض مبدأ «الأمن بالتراضي وتحول الجيش إلى قوات فصل». ودعا من يعنيهم أمر المدينة إلى تحمل مسؤولياتهم.

يقول المطلعون هنا إن «أشاوس» المدينة يتغدون عند النائب محمد كبارة، يتعشون عند فيصل كرامي. يقول هؤلاء أيضاً إن ثمة رجلين لا يملكان ـ كأكثرية الطرابلسيين ـ مرقد عنزة خارج طرابلس، هما: أبو العبد وأبو رشيد. فهم كبارة الـ«وإلا» الكرامية. سعى للتهدئة. لاقاه كرامي في منتصف الطريق عبر مقابلة إلكترونية سريعة: «سنصبر ليلة اضافية ان كان هناك فعلا قرار بإنهاء هذا الوضع». وسرعان ما تراجعت حدة الأزمة.
حلها «القبضايات». يشير وزير الشباب والرياضة رداً على سؤال «الأخبار» إلى أن الاتصالات تكثفت في لحظة ما مع المقاتلين لإبلاغهم أن أفق ثورتهم محدود. يشرح أن أبناء مدينته يتواصلون من دون قفازات في ما بينهم عند الشدّة. ويخص خصمه المفترض، النائب محمد كبارة، بتنويه على الجهود التي بذلها للتهدئة. إضافة إلى الرئيس سعد الحريري «الذي كان جدياً في السعي لإنهاء الأزمة».
أعادت «وإلا» فيصل كرامي التوازن إلى المدينة. قالت للمسلحين إن الاستيلاء على المدينة ليس بالسهولة التي يتخيلون، ولن يوفقوا بالتالي في سعيهم إلى إبعاد «شبح الاقتتال السني ـ السني» عن المدينة. وما افترضوه نزهة سهلة باتجاه المنطقة العازلة المفتوحة على سوريا سيكون حرباً تستنزفهم وتشغلهم عن سوريا.
من الآن وصاعداً راقبوا فيصل كرامي.

تحليل إخباري

إستقل يا نجيب!

فداء عيتاني

يجيد رئيس حكومتنا الاستماع الى محدثيه. ينصت دائماً، لكنه حين ينطق فقليلاً ما يقول بما يعتقده، او ما يفكر به، وهو خاطب منذ ايام احد القياديين الوسطاء في الثامن من آذار، قائلاً له: «انت تعلم انني لا اكذب عليك، ربما ارتكبت خطأ كبيراً في المجموعات التي حولي في الشمال، اذ ان كل عناصرها تشارك في الميدان في الاحداث»، ردا على عتب الزائر الذي قال له: «نعلم انك ضليع في الاقتصاد، وتناورنا جيداً في السياسة، اما في لعبة الامن فقد فشلت».
نجح رئيس حكومتنا نجيب ميقاتي في قيادة الحكومة خلال اقل من عام الى نزاعات داخلية لا تنتهي، بينه وبين ميشال عون، محتمياً بميشال سليمان، رئيس البلاد الذي اعتقد في لحظة استشعار بعظمة موقعه ان له دوراً، سيحجزه عبر مناكفة ميشال عون. ونجح ميقاتي في تعطيل امكانيات العمل الحكومي، وفي صيغة التفافية، راح يلعب على المسافة الفاصلة بين رئيس مجلس النواب نبيه بري وبين سليمان، حتى يتمكن هو من تقوية موقعه. ونجح الى الحد الذي لم يعد لدى الحكومة المال اللازم لشراء قهوة لزوار ميقاتي وموظفيه.
هدف ميقاتي إلى تدمير صورة حليفه ومنافسه محمد الصفدي كوزير مالية ومرشح لرئاسة حكومة، فدمر معه الموازنة والمالية العامة، كما حاول تمرير الملفات المالية للحكومات السابقة، بالتحالف مع سليمان، فوقعت البلاد في حالة من الشلل المالي والفشل الحكومي غير المسبوقين.
دمر ميقاتي حكومته، ولم يعد نبيه بري يحتمل مناوراته، واللعب على الوتر السوري في حين تشهد بلاد الشام مذبحة يومية قد تمتد الى لبنان في اية لحظة.
لن يتمكن كاتب من ايفاء ميقاتي حقه، وهو يستند في ممارسته الحكم الى ان لا بديل له، وهو سيخوض الانتخابات النيابية مع علمه مسبقاً بأنه رئيس حكومة المجلس النيابي المقبل، لأنه بكل بساطة يوفي الغرب حقه في الصدق والالتزام بمطالبه، ويعطي السعودية ويخدم مصالح قوى 14 آذار بكل جوارحه. بينما تبين ان سلفه سعد الحريري غير قادر على التعامل اللائق مع حلفائه قبل اخصامه، ودفع بأخصامه الى كسر التوازن الهش واقالته.
يعلم ميقاتي بأنه مع تحول الشمال الى ضاحية شمالية، كمثل ما كانت عليه صورة الضاحية الجنوبية في الاعوام الممتدة ما بين نهاية الحرب الاهلية والعام 2006، فإنه يحقق اقصى مراد للثائرين على النظام السوري في لبنان، وان الضاحية الشمالية ستكون موطئ قدم لكل عابر سبيل يرغب في الدخول الى سوريا، فينجح او يفشل، ويرتدي القناع ويسير في عاصمة شمال لبنان ومسقط رأس رئيس الحكومة، بانتظار السماح له بالاستشهاد في مكان ما من بلاد الشام، سواء في حمص او في طرابلس الشام، فيسقط دمه في رصيد نجيب السياسي، ويكفيه الله شر الترداد على التلفزة «انا السني الاول»، اذ يصبح فعلاً وقولاً السني الاول في بلاد تتناتشها ضاحيتان، واحدة لحزب الله، والاخرى لمن رفض ميقاتي إقالتهم من المديرين العامين الامنيين، ومن مسؤولي تيار المستقبل.
اليوم يفترض بميقاتي، لو كان يهتم بصورته الشخصية كمسؤول سياسي، او بأهل طرابلس ومصيرها ، لكان استقال، وهو يعلم مسبقاً انه سيعود بحكومة اخرى. يمكنها التعامل مع الواقع السياسي والامني القائم، وربما بتركيبة سياسية اوسع من الحالية، وبمحاولة اخيرة لتجنيب البلاد الدخول في مجزرة دموية على خلفية الثورة في سوريا، وفي عملية اعادة ترميم ما بقي من النظام بعد ان سمح هو بتدمير آخر جدار في بناء الدولة اللبنانية الا وهو الجدار الامني المتداعي اصلا.
ربما على ميقاتي ان يمضي بضعة ايام في الضاحية الشمالية، التي ستكون كل الوقت في نزاع مع الجارة سوريا ومع نفسها ومع ابنائها، وعلى وقع ازيز الرصاص واصوات قذائف الهاون، ويقدم لنا استقالته من منزله في شارع المعرض، قبل ان يعود لتشكيل حكومة اخرى، يخفف فيها من عمليات الادارة السياسية، علّ وعسى لا نضطر كل مرة الى لمّ اشلاء البلاد بعد حكومات نجيب ميقاتي.
استقل يا نجيب حتى يبقى من البلاد شيء تعود مرة اخرى لتحكمه.

علم وخبر

حساسية ضد القوات

اعترض عدد من رؤساء البلديات في اتحاد بلديات الغرب الاعلى والشحار على خلفية دعوة ممثل حزب القوات اللبنانية إلى المشاركة في حفل إعلان إنشاء الاتحاد الذي أقيم في قاعة «الرابطة الاجتماعية» في بيصور يوم السبت الفائت. وكان قد سبق لعشرة اعضاء في بلدية بيصور أن قدموا استقالاتهم بعد زيارة رئيس البلدية وليد العريضي لرئيس حزب القوات سمير جعجع ضمن وفد من بلديات المنطقة للتضامن معه بعد إعلان الأخير عن تعرضه لمحاولة اغتيال، ثم عادوا وتراجعوا عن الاستقالات بعد اتصالات مكثفة واعتذار من رئيس البلدية.

إلغاء زيارة أميركية للبقاع

ألغى وفد من السفارة الأميركية في بيروت زيارة كانت مقررة الاحد الماضي للبقاعين الغربي والأوسط، في إطار جولات الوفود الاميركيّة لمتابعة ملفّ النازحين السوريين. وجاء إلغاء الزيارة بسبب تطورات الوضع في الشمال.

ترشيح المرابطون

يتحدث رئيس الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين ـ المرابطون، العميد مصطفى حمدان، عن إمكان ترشيح ممثلين للحركة في كل الدوائر الانتخابية للانتخابات النيابية المقبلة.

الرسالة من المقداد

تبين أن المسؤول السوري الذي بعث برسالة إلى وزارة الخارجية اللبنانية داعياً فيها الحكومة اللبنانية إلى ضبط الحدود اللبنانية ـ السورية هو نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد. وأرسل المقداد الرسالة التي لا تتضمن أي احتجاج عبر القنوات الدبلوماسية المعتمدة بين البلدين.

حه للانتخابات

> **إبراهيم: ملف مولوي لا علاقة له بسوريا ونسف مع دولة عظمى**

أو بعيد، وكل ما قيل من ان هناك أوامر سورية، أو من «حزب الله»، غير صحيح بتاتاً». وقال: «هذا الملف نسق مع دولة عظمى، لا أعتقد أنها تنزل بملف أمني إلى زواريب مذهبية أو طائفية». ولفت إلى ان «الضابط ميدانياً رأى أن قدسية المهمة أهم من أي شيء آخر، ولا سيما أن أوامرنا كانت تقضي بأن يستدرجه بالطريقة المناسبة ويأتي به. كان توقيفه صعبا لأنه مسلح ولديه مواكبة مسلحة، وحينما اعتقل كان معه مسلحان فرّا فوراً، وبالتالي، فإن الضابط قد استنسب الطريقة التي توسلها لإلقاء القبض عليه». وردا على سؤال عن وجود «القاعدة» في لبنان، قال إبراهيم: «ثبت ذلك»، موضحاً: «نحن لا نقول «تنظيم» بل أفراداً».
وأكد انه زار دمشق أخيراً والتقى عدداً من المسؤولين، موضحاً ان «هناك قضية تفيد لبنان يشتغل في سبيلها، وعندما ينجزها سيعلنها، لأنها من مصلحة لبنان».

عون: البلاد في مسار تخريبي

ورأى رئيس تكتل «التغيير والاصلاح» النائب ميشال عون ان الحملة على الجيش تذكّر بالحملة عليه في العام 1975. وسأل «لماذا لم يعط الاميركيون المعلومات عن المولوي لرئيس شعبة المعلومات العميد وسام الحسن؟ لافتا الى ان «الحسن يريد ان يبقي وجهه حسناً في طرابلس».
وفي الشأن السياسي، اوضح عون في حديث إلى محطة «أو تي في» أن «ما يحدث بينه وبين سليمان ليس سجالا، بل هم أدخلوا البلاد في مسار تخريبي». وقال: «سليمان لا يريد حواراً و«معند» ولا يشبع، يريد أن يأخذ ويأكل». ولفت إلى ان المدير العام لـ«أوجيرو» عبد المنعم يوسف «لديه سجل حافل و30 عرقلة لسير العمل، لماذا لا ينظر بها القضاء؟» متهماً ميقاتي بحمايته ومنع القضاء من التدخل. كما لفت إلى ان هناك محافظاً « لديه 53 شكوى من الادارات، وهو يعرف نفسه».
وعن إمكان اسقاط جنبلاط للحكومة في مجلس النواب، قال عون: «يمكن ان تكون التعليمات له ليس الآن، قد تكون في أيلول مثلا»، محذراً من ان تعطيل المؤسسات سينتج فوضى، وسيكون عندها لدى جنبلاط سبب لينسحب او لميقاتي ان يستقيل».

ما قل ودل

أكّد رئيس فرع المعلومات العميد وسام الحسن انه لن يجري مناقلات بين ضباط القطعة التي يرأسها، بسبب الأوضاع الأمنية

التي تمر بها البلاد، ما يعني إرجاء أي تشكيلات إلى ما بعد الانتخابات النيابية المقبلة، وتعيين رئيس جديد لـ«شعبة» المعلومات.

المنية ـ الضنية: قضاء أعرج وقائمقامية مقسمة

عبد الكافي الصمد

يكاد قضاء المنية ــ الضنية يكون نسيج وحده بين أقضية لبنان. فبعد سنوات طويلة من الانتظار، وُلد القضاء مشوهاً قبل 18 عاماً، ومع بلوغه سنّ النضج، انطلق «إدارياً» انطلاقة متعثرة، ما طرح تساؤلات عن مستقبله.

في 12 كانون الثاني الماضي، كان اليوم الأول الذي يداوم فيه موظفو المحاكم المدنية في منطقة الضنية في مبنى القائمقامية الجديدة، بعد انتقالهم إليها من شقة صغيرة مستأجرة، على أن تتبعهم معظم الدوائر والمؤسسات الحكومية، بعد تشرّد طويل بين شقة هنا، ومبنى آخر مستأجر هناك.

هذه «النقلة النوعية» تأخّرت عن موعدها نحو 16 عاماً، منذ إنشاء القضاء عام 1993، نتيجة خلافات أبقت القضاء مُعلقاً بلا آلية تنفيذية. فمنذ استقلال لبنان، كان القضاء ملحقاً بمدينة طرابلس، وكانت بلداته وقراه الـ 48 بمثابة حديقة خلفية لعاصمة الشمال، وامتداداً طبيعياً وسكانياً لها.

وخلال الانتخابات النيابية الأولى التي تلت الاستقلال، كانت بلدات هذا القضاء وقراه تمثّل مع طرابلس دائرة انتخابية واحدة، قبل فصلها في الخمسينيات ليطلق عليها «دائرة قضاء طرابلس»، أو «قرى قضاء طرابلس»، فيما أبقي على المدينة اسم «دائرة طرابلس».

بقي القضاء ضائعاً بين استقلاليته الإدارية، وإلحاقه بطرابلس؛ إذ لا قائمقام يرعى شؤونه (حتى اليوم)، بل يخضع لسلطة محافظ الشمال مباشرة. وبعد انتهاء الحرب الأهلية، عاد الحديث عن فكرة إنشاء قضاء إداري مستقل عن طرابلس، وخصوصاً بعد انتخابات 1992.

في عام 1993 وُلد قضاء المنية ـ الضنية رسمياً (الأخبار)

في عام 1993 وُلد قضاء المنية ـ الضنية رسمياً، لكن هذه الولادة أسهمت في تأزيم الأمور بدلاً من حلها، وأضافت مشاكل جديدة من دون أن تحل السابقة.

المشكلة الأولى شكلية وتتعلق بالاسم. فالقضاء كان يُعرف باسم الضنية ـ المنية، وهما المنطقتان اللتان يضمهما جرداً وساحلاً، وكانت الضنية تتقدم على المنية ترتيباً، لكونها الأكبر مساحة (80 في المئة من مساحة القضاء) وسكاناً (نحو 62 في المئة). إخراج القضاء بهذا النحو أحدث

> القبول بقضاء أعرج وقائمقامية مقسمة؛ أو يكون كل ما يحصل تمهيداً لتقسيم القضاء

شرخاً بين المنطقتين، أسهم فيه الخلل الذي تركته انتخابات 1992 النيابية؛ إذ منذ عام 1960 عندما رُفع تمثيل القضاء من نائب إلى اثنين، كان يُوزّع هذا التمثيل عُرفاً بين الساحل والجرد، باستثناء عام 1968 عندما فاز مرشحان من الجرد.

عشية انتخابات 1992 كانت التوقعات تشير إلى أن النائب الثالث الذي أضيف إلى القضاء سيكون من نصيب الضنية؛ لأنها الأكبر، لكن تدخلات سورية حينها أدّت إلى جعل المنية تتمثل بنائبين (صالح الخير ومحمود طبو) والضنية بنائب واحد (أسعد هرموش)، ما جعل الأرجحية لنائبي المنية في ولادة القضاء بهذا النحو.

ولحظ مرسوم إنشاء القضاء إشكالية أخرى، تمثلت في جعل مقره موزعاً مناصفة لمدة ستة أشهر بين بلدتي سير صيفاً، والمنية شتاءً؛ وإثر انتخابات 1996، ومع عودة توازن التمثيل النيابي إلى القضاء، بفوز جهاد الصمد وأحمد فتفت من الضنية، وصالح الخير من المنية، عاد النقاش في الموضوع، لكن تمسّك فتفت والخير بإبقاء مرسوم القضاء كما هو لأسباب انتخابية تتعلق بعدم رغبتهما في نقل مقر القائمقامية من مسقط رأسيهما، سير والمنية، طيّر اقتراح الصمد بالاستعاضة عن المقرّين بمقرّ واحد يتوسط القضاء جغرافياً (في عرقي أو كفرشلان أو كفرحبو).

في السنوات التالية، بقي النقاش بشأن القضاء الوليد والقائمقامية الجديدة يدور في حلقة مفرغة. فلا مرسوم إنشائه طبق، ولا الاعتراضات عليه أدّت إلى إدخال تعديلات على مضمونه، فيما بدأ تشييد مبنى للقائمقامية في محلة عرمان الواقعة بين بلدتي المنية ودير عمار في المنية، لكنه بقي شاغراً؛ لأن مبنى قائمقامية الضنية كان لا يزال على الورق، إذ إن بدء العمل في إحدى القائمقاميتين دون الأخرى لم يكن مقبولاً.

ولحلّ هذه المشكلة، تبرّع الرئيس سعد الحريري بقطعة أرض في بلدة سير مقراً لقائمقامية الضنية، ما أسهم في بدء تشييدها لاحقاً. هنا بدأت روائح المحسوبيات والفساد تظهر، ما فوّت على المنطقة فرصة تشييد مبنى عصري. فالمبنى شُيّد بطريقة لا تلتزم المواصفات المطلوبة. كذلك، بقيت مساحة من العقار بلا استثمار؛ لأنها تجاور فندقاً يملكه شخص مقرب من فتفت، كان يسعى إلى جعلها موقفاً للسيارات، ما جعل مساحة البناء تتقلص، فضاقت الغرف، و«زمّ» موقف السيارات التابع للمبنى بمقدار النصف تقريباً.

الجدل العقيم لم يتوقف هنا. فقد كان مستغرباً استخدام مقري القائمقامية، من دون تعيين قائمقام للقضاء، أو شرح آلية عمله صيفاً وشتاءً، أو كيفية نقل الملفات وقسم من الموظفين أو كلهم بين المركزين.

يضاف إلى ذلك أن مواطني المنطقتين، اللتين لا تربطهما سوى طريق فرعية ضيقة مليئة بالحفر، سيتكبّدون للانتقال بينهما أعباءً ووقتاً إضافيين، بسبب بُعد المسافة.

هذا الوضع جعل معظم المراقبين يستنتجون أن أهالي الضنية والمنية أمام خيارين:

إما القبول والتعايش مع قضاء أعرج وقائمقامية مُقسّمة؛ وإما أن يكون كل ما يحصل تمهيداً لتقسيم القضاء إدارياً، بعد سابقة فصله انتخابياً في دورة عام 2000، وهو ما يجري تطبيقه عملياً وسط صمت غالبية الفرقاء.

قضية

المخدرات ترويجاً وإتجاراً
إبهام قانوني برسم المشترع

لا يميز معظم القضاة بين جرم الإتجار بالمخدرات وترويجها. المفهوم الملتبس لدى كثيرين يدفع بقضاة إلى الخلط بين المفهومين. ينجم عن ذلك سوء في تطبيق قانون العقوبات، فيصبح التاجر مروّجاً والمروّج تاجراً، ويقع الظلم. هذه المشكلة خرجت إلى العلن أخيراً مع بدء تطبيق قانون خفض العقوبات، الأمر الذي يستوجب توصيفاً أوضح أو تعديلاً قانونياً

رضوان مرتضى

أوقف عناصر من مكتب مكافحة المخدرات المركزي ثلاثة شبان يتعاطون المخدرات. أثناء التحقيق، أقرّ هؤلاء باسم الشخص الذي يزوّدهم بـ«البضاعة».

وفي عملية أمنية، تمكن المحققون من استدراج المطلوب بواسطة أحد المتعاطين، فتم توقيفه وُضبطت معه ثلاثة غرامات من مادة الهيرويين المخدرة موضبة ضمن ثلاثة أكياس معدة للتوزيع. استجوب المحققون الموقوف، فاعترف بأنه يحصل على المخدرات من تاجر معروف كان ولا يزال مجهول محل الإقامة بالنسبة إلى المحققين.

هذا السيناريو من نسج الخيال، لكنه يتكرر كل يوم وفق الصيغة نفسها. بعد ذلك، يحال الموقوفون لدى قاضي التحقيق حيث يستجوبون مجدداً ويُصار إلى تحديد الوصف الجرمي لكل منهم، فيكون هناك متعاطٍ لأول مرة يُخلي سبيله، ومكرر للتعاطي يوقف شهراً أو أكثر، ومروّج مخدرات يحكم بالسجن خمس سنوات، وتاجر ـ مورّع يحكم بالسجن المؤبد غيابياً، ليخفض الحكم حضورياً، بعد توقيفه، إلى... خمس سنوات أيضاً!

هنا تكمن المشكلة: إذ كيف يمكن أن يكون عنصر المال هو الفارق بين ترويج المخدرات والإتجار بها. بمعنى آخر، يروي أحد القضاة أن من يقدّم المخدرات لصديقته أو لصديقه على سبيل «الضيافة» يُعدّ مروّجاً، أما إذ قبض المال فيكون تاجراً.

في حين، بحسب القاضي، «تفترض العدالة أن يُحكم المروج من دون بدل، بعقوبة الجنحة لا الجناية». ويستغرب القاضي نفسه «الرقم خمسة العجيب»، في إشارة منه إلى السنوات الخمس التي يعاقب بها المروّج والتاجر على السواء.

ويسأل: كيف يُحكم من أوصل 3 غرامات وقبض ثمنها بالمدة نفسها التي يُحكم بها تاجرٌ ذائع الصيت باع عشرات الكيلوغرامات من المخدرات؟

يلقي كثيرون من أهل القانون باللوم في ذلك على «قانون المخدرات الملتبس الذي يستوجب التفصيل والإيضاح». ويطالب هؤلاء بالتمييز بين مروّج المخدرات الصغير والتاجر الكبير. فـ«المروّج الذي يسهّل التعاطي ليس تاجراً أبداً». ويذهب المطالبون بالفصل بين جرمي الترويج والإتجار إلى حدّ المناداة بفصل من نوع آخر، يكاد يكون أشدّ أهمية، هو التمييز بين المتعاطي والمروّج، إذ إن هناك أحكاماً صدرت اعتُبر فيها المتعاطي، الذي قدّم على سبيل «الضيافة» التي لا تُعدّ تسهيلاً، مروّجاً للمخدرات، فأُنزلت بحقه عقوبة

المساعدون القضائيون: الثالثة ثابتة

انقلب الحُلم حقيقة، فصدقت مقولة «الثالثة ثابتة». وأخيراً، أعلنت وزارة العدل نتائج مباراة المساعدين القضائيين التي أُلغيت لمرّتين متتاليتين، لكن الإعلان الذي نزل فرحاً غير مسبوق على منتظري النتائج لم يلبث أن تبدّد بعدما علم هؤلاء أنه لم يصر إلى اختيار المقبولين بعد. فراود معظمهم تشاؤم رفع منسوب القلق والتوتر على مصير النتائج المعلنة لديهم، أو بالأحرى على مصيرهم مخافة تطييرهم طائفياً. فكما يظهر من الجداول المعلنة، بحسب أحد المتقدمين، يظهر أن غالبية المتقدمين والناجحين من المسلمين. هنا اعتقد هؤلاء أن ذلك كفيل بتطيير هذه الدورة كما سابقاتها. مخاوف هؤلاء نفاها مسؤول قضائي رفيع لـ «الأخبار»، لافتاً إلى أن إلغاء الدورة لم يعد ممكناً. فالعدليات «تصفّر» من قلة الموظفين، حالها كحال عشرات القضاة الذين باتوا يقومون بوظيفتهم ووظيفة الموظفين الغائبين. وكشف المسؤول المذكور أن أحد الإحصاءات السابقة كشف أن الشواغر في الملاك بلغت نحو 1400 موظف من أصل 1855 موظفاً. وعلى قاعدة «قليلٌ خير من الحرمان»، رأى المسؤول نفسه أن مجلس الوزراء سيمرر الدورة باعتبار أن جزءاً من هذا العدد من شأنه أن يحل جزءاً كبيراً من المشكلة، ولا سيما أنه يقترن بسياسة الترقيع التي تقوم على قاعدة «الكحل أحلى من العمى».

وفي اتصال مع «الأخبار»، أعرب وزير العدل شكيب قرطباوي عن تنفسه الصعداء بعد الانتهاء من إنجاز النتائج، مشيراً إلى أن الذين سيجري اختيارهم سيخففون الكثير من الأعباء عن كاهل العدليات، وإذ أكد قرطباوي أن أعداد المقبولين لم تُحدد بعد، لفت إلى أن العدد المقبول، مهما يكن، فإنه سيُغطي أماكن شاغرة كثيرة في قصور العدل. وفي السياق نفسه، أعاد قرطباوي التأكيد على الشفافية المطلقة التي أُنجزت الامتحانات في ظلّها، لافتاً إلى أن «خطوة إعلان نتائج جميع المتقدمين، الناجحين منهم والراسبين، كانت خير دليل على إظهار هذه الشفافية». كذلك لفت قرطباوي إلى أن «إعلان النتائج بحسب ترتيب العلامات يُعزز هذه الشفافية، ويقطع الطريق أمام من يعتقد أن كل شيء بيتزبّط». وفي ما يتعلق بمعيار الاختيار، وهل سيكون طائفياً أم يعتمد الكفاءة؟ قال قرطباوي: «أنا أعلنت النتائج بحسب الترتيب، أما حسم هذه المسألة، فيعود إلى مجلس الوزراء».

أما بخصوص الأعداد التي سيجري قبولها في الوظيفة، فأشار الوزير قرطباوي إلى أن ذلك يُحدد في مجلس الوزراء، مشيراً إلى أن دراسة تفصيلية ستجري لتحديد أرقام الشواغر في الملاك. ولفت إلى أنه سيملأ نحو خمسين في المئة من الأماكن الشاغرة، إلا أن الروتين الإداري الذي سيؤخر ذلك حتمية لا مناص منها. يذكر أن المساعدين القضائيين يتوزعون بين رؤساء أقلام وكتبة ومباشرين. (رئيس القلم عادة ما يكون مجازاً، فيما يُفترض بالمباشر أن يكون ملمّاً بالكتابة والقراءة، ليتولى تبليغات موعد الجلسات والإنذارات والأحكام).

ويمكن الاطلاع على النتائج المنشورة عبر زيارة موقع وزارة العدل التالي: www.justice.gov.lb

> مسؤول قضائي: إلغاء الدورة لم يعد ممكناً رغم أن غالبية الناجحين مسلمون

> قرطباوي: أنا أعلنت النتائج بحسب الترتيب وحسم الاختيار يعود إلى مجلس الوزراء

كاتب أصيل

يعود تاريخ آخر دورة أجريت لقبول موظفين في العدلية إلى عام 1996 عندما دخلت الدفعة الأخيرة من المباشرين القضائيين. أما آخر كاتب أصيل، فدخل قصر عدل بيروت عام 1994، علماً أن ضغوط الملفات القضائية آنذاك لا تقارن بما هي عليه اليوم. ومع تناقص شاغلي الوظائف، بفعل الزمن، تبادل الموظفون الأدوار في ما بينهم، إذ إن كل موظف بات يقوم بواجبات أكثر من وظيفة. فصار المباشر القضائي يكلف مهمات كاتب إلى جانب مهماته، لكنه يتقاضى راتبه على أساس الوظيفة الأصلية فقط. وخلق ذلك مجموعة كبيرة من المباشرين المكلفين بمهمات الكتبة، الذين صاروا يطمحون إلى تثبيتهم في وظيفة كاتب، أسوة بنظرائهم الذين ثُبّتوا قبل نحو سنتين.

صورة وزعتها المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي لتدريب متطوعات في المؤسسة

عبارة «ترويج المخدرات» ليست واردة في كل قانون المخدرات أصلا

منها جذب شخص إلى المخدرات للمرة الأولى»، وهذا فعل جنائي. ويتحمّل الوزر نفسه، من يوفّر المخدرات لشخص يتعذر عليه الوصول إلى المادة المخدرة. ويذهب أصحاب هذا الموقف إلى القول إن «ضرب المروجين سيؤدي بالتأكيد إلى وقف عمل تجار المخدرات الكبار».

النقاش في هذه القضية قديم جديد، لكن ما فاقم من إلحاح المسألة إقرار قانون خفض العقوبات الذي استثنى في مادته الثامنة جرم الإتجار بالمخدرات من منحة الخفض، فبات المحكوم بجناية الاتجار بالمخدرات لا تُخفض مدة سجنه، بينما تُخفض للمحكوم بجناية الترويج. هنا اختلط الأمر على لجنة خفض السجن لمدة خمس سنوات، علماً بأن كلمة ترويج لم ترد في قانون المخدرات أصلاً. كما أن المواد التي تتناول الاتجار بالمخدرات لم تلحظ صيغة «ترويج»، إلا من باب «تسهيل» الحصول على المخدرات.

وفيما يرى قضاة أن الضيافة تُشكّل تسهيلاً لتعاطي المخدرات، وبالتالي فهي إحدى صور الترويج، المنصوص عليها في المادة 123 من قانون العقوبات، يرى آخرون أن الضيافة اشتراكٌ في التعاطي لا تستوجب اعتبارها جناية. ووسط الموقفين، يحضر رأي ثالث يتبناه قانونيون يعتبرون أن «مفهوم الضيافة واسع»، إذ إنها أحياناً تكون «أخطر بكثير من البيع نفسه إذا كان القصد العقوبات، إذ إن الكثير من القضاة كانوا يخلطون بين جرمي الإتجار والترويج. ولإزالة الغموض، طلبت لجنة خفض العقوبات من بعض القضاة الذين يكتنف الغموض أحكامهم في الفصل بين الاتجار والترويج، إعطاء توضيح، ليُبنى عليه قرار خفض العقوبة من عدمه. إذ إن الفعل الجرمي، بحسب أكثر من مرجع قضائي، لا يمكن أن يستجمع على تجارة وترويج في آن واحد، فمن يروّج المخدرات ويقوم بتوصيلها إلى المتعاطين غير الذي يتاجر بالمخدرات ويوزّعها. وبحسب هذه المراجع، فإن التاجر هو ممتهن الشيء، لكن المروّج ليس لديه هذه المهنة، إنّما يسوّق المادة المخدّرة.

اجتهاد قانوني

في اجتهاد صدر عن محكمة التمييز الجزائية في قضية مخدرات، ميّزت المحكمة في حكم أصدرته بين المروّج الصغير والتاجر الكبير للمخدرات. ورأت أن قانون المخدرات الجديد لا يمنع على المحاكم، التي درجت على إعطاء عقوبة موحدة لكل المروجين، اتخاذ الموقف الذي يقتضي فيه تطبيق القوانين بشكل يحفظ للعدالة مجراها. وقد أفضى الحكم الذي أصدرته في 25 حزيران 2010 بحق علي م. الذي أحيل عليها بجناية ترويج المخدرات إلى إنزال العقوبة القصوى بحقه لجهة تعاطي الهيروين بحبسه 3 سنوات وإعلان براءته من جناية الترويج للشك وعدم كفاية الدليل مع تغريمه مبلغ مليون ليرة، علماً بأن محكمة الجنايات في بيروت كانت قد أصدرت بحقه حكماً قضى بحبسه خمس سنوات بجناية ترويج المخدرات.

أخبار القضاء والأمن

قرار ظنّي في جريمة رأس النبع

أصدر قاضي التحقيق في بيروت جورج رزق قراره الظني في جريمة القتل السباعية لأفراد عائلة واحدة من آل الحاج ديب في محلة رأس النبع في 8 أيلول 2011، حيث أقدم هادي على قتل والدته وشقيقاته الأربع وشقيقه، ثم أقدم على قتل نفسه. وقرر القاضي رزق إسقاط دعوى الحق العام عن هادي علي الحاج ديب لجهة جناية القتل المتعمد المنصوص عليها في المادة 549 عقوبات وجنحة المادة حيازة السلاح غير المرخص في المادة 72، بسبب الوفاة وحفظ الأوراق. وتبين من خلال التحقيقات أن الدافع للجريمة هو الكراهية التي يكنّها هادي لوالده وللنساء، وعدم موافقته على الشاب الذي كان يريد الزواج بشقيقته الكبرى مهى التي كانت من بين الضحايا.

الاعتداء على مزار ديني في عمشيت

أقدم مجهولون صباح أمس على بعثرة وتكسير مزار عند مدخل مكب حبالين للنفايات في عمشيت.
وتوجهت القوى الأمنية الى المكان، وفتحت تحقيقاً في الموضوع لمعرفة الفاعلين.

سرقة كابلات كهرباء في جزين

سرق مجهولون، ليل أول من أمس، كابلات نحاس تابعة لشركة كهرباء لبنان على الطريق العام بين منطقة البرادني وجزين، وصولاً الى بلدة كفرحونة. وقدرت المسروقات بحوالى 2000 متر من الكابلات.

37 موقوفاً لارتكابهم أفعالاً جرمية

تمكنت قطعات قوى الأمن الداخلي بتاريخ 2012/5/14 من توقيف 37 شخصاً لارتكابهم أفعالاً جرمية على جميع الأراضي اللبنانية.
وأفاد بيان للمديرية العامة لقوى الأمن الداخلي بأن بين الموقوفين: 3 بجرائم سرقة، 4 بجرم دخول البلاد خلسة، 3 بجرم اصطياد زبائن، 2 شيك بدون رصيد، 3 بجرم ضرب وإيذاء، 2 بجرم تهجم على شرطي، 2 بجرم تزوير، 12 بجرائم: مخدرات، تهديد، احتيال، زنى، محاولة قتل، أعمال شغب، إقامة غير مشروعة، دون أوراق ثبوتية، إطلاق نار، مقاومة رجال السلطة، صدم ووفاة، و6 مطلوبين للقضاء بموجب مذكرات وأحكام عدلية مختلفة.

حريق في مبنى والدفاع المدني يخلي سكانه في صور

شب حريق كبير في الطابق الثامن من مبنى شاهين المؤلف من 12 طابقا في صور، أمس، ما أثار خوف السكان الذين سارعوا بالنزول من شققهم الى الشارع.
وهرعت سيارات الدفاع المدني الى المكان وعملت على اطفاء الحريق، في وقت عمل عناصر الجيش والدفاع المدني على اخلاء المبنى من سكانه حفاظا على سلامتهم.

بنك بلوم للتنمية ش.م.ل. يحصد جائزة
"أفضل مصرف إسلامي في لبنان لعام ٢٠١٢"

بنك بلوم للتنمية ش.م.ل.،المركز الرئيسي – ٢ أيار/مايو ٢٠١٢: فاز بنك بلوم للتنمية ش.م.ل. بجائزة «أفضل مصرف اسلامي في لبنان لعام ٢٠١٢» من مؤسسة « Global Finance Magazine". وستوزع الجوائز للفائزين في شهر كانون الأول ٢٠١٢ في احتفالها السنوي في مدينة طوكيو. وقد منحت هذه الجائزة تقديراً لنمو بنك بلوم للتنمية ش.م.ل. في السوق المالية الإسلامية المحلية والإقليمية كما لتقديمه منتجات مبتكرة تلبي احتياجات السوق في الوقت الذي يلتزم فيه البنك المساهمة في اعلاء شأن الصيرفة الإسلامية في المنطقة.
وبعد مشاورات مكثّفة مع مصرفيين ومدراء تنفيذيين ومحلّلين ماليّين في جميع أنحاء العالم، تمّ إختيار بنك بلوم للتنمية «أفضل مصرف إسلامي في لبنان لعام ٢٠١٢» وذلك بناءً على معايير محددة.

تحقيق

تحضر اليوم رشكنانيه على قوس محكمة جويا أمام القاضي المنفرد الجزائي، في دعوى تعدٍّ على مشاعاتها. وذلك في إطار المعارك القضائية التي تخوضها لإثبات ملكيتها لأراضيها بعدما «ضعضعتها» أعمال المسح العقاري الإجباري التي تعطلت قسراً

المسح الإجباري يتعطل: الأرض بتتكلم شكاوى

المعركة الأبرز التي تواجهها رشكنانيه إثبات أن معظم أراضيها هي لأبنائها (حسن بحسون)

آمال خليك

على نحو استثنائي، تحظى رشكنانيه (قضاء صور) دون غيرها من البلدات، بأكثر من لافتة زرقاء ترحب بالداخلين إليها وتودع الخارجين منها. ليس لأن البلدة الصغيرة من هواة التكرار، بل لأن أعمال المساحة التي نظمت فيها قبل أربع سنوات، أعادت ترسيم حدودها مع بلدتي دير عامص وصديقين، على نحو مغاير لما كانت عليه لسنوات طوال. بذلك، اقتطعت مئات الدونمات من أراضيها لمصلحة جارتيها واستُحدثت لافتات جديدة تحدّد مداخلها، من دون إسقاط القديمة. علماً بأن الحدود السابقة، «المعدّلة»، كانت مثبتة في سجلات وزارة الداخلية والبلديات، وخصوصاً أن فاعليات رشكنانيه كانت قد تقدمت بطلب استحداث مجلس بلدي فيها في عام 2004، مرفقاً بخريطة عامة لها موقعة ومصدق عليها من مخاتير البلدات المجاورة.

واقعة «خريطة» حدود رشكنانيه، مثّلت الجولة الأولى من المعركة التي تخوضها ضد الإشكالات التي رافقت أعمال المسح الإجباري التي انطلقت فيها عام 2008، استناداً إلى مرسوم رسمي كان قد صدر قبلها بثماني سنوات مقرّراً مسح كامل الأراضي اللبنانية غير الممسوحة. ولاستعادة الحق، قدّم الأهالي حينها عريضة احتجاجية إلى الوزارة ضد اقتطاع أجزاء من أراضيها. ولمّا لم تجر الاستجابة، تقدمت البلدية الحالية بشكوى أمام القاضي العقاري في الجنوب تطالب فيها بإعادة النظر في أعمال المسح وترسيم الحدود.

مشكلة الحدود ليست كل الضرر الواقع على البلدة، إذ إن أعمال المساحة أحيت نزاعات فردية متوارثة وخلقت أخرى جديدة. عاطف شرف الدين، على سبيل المثال، يؤكد أن عقاره وعقارات أشقائه مسحت في غيابه، ما أدى إلى تسجيل بعضها بأسماء غير أصحابها. علماً بأن المرسوم يحتّم إعلام الأهالي مسبقاً بموعد المسح وحضور صاحب الأرض ومختار البلدة مع فريق المساحة أثناءه. وهناك أملاك خاصة حدّدت على أنها مشاعات، وهو ما حصل مع محمد صالح، الذي ورث قطعة أرض عن أجداده، وزرعها منذ عقود أشجار لوز وزيتون، فضلاً عن أنه يملك حجة بلدية بملكية الأرض تعود إلى عام 1929، فيما تتوافر صور جوية تعود إلى ما قبل 2004، تظهر أراضي مزروعة ومشغولة، سجّلت مشاعات لاحقاً. صالح وحبيب اسكندر ومحمد هاشم، ورغم امتلاكهم حججاً تؤكد ملكيتهم، إلا أن رئيس البلدية والمختار السابقين ادعيا عليهم أمام محكمة جويا الجزائية بتهمة التعدي على الأملاك العامة. وهو ما سيمثلون بسببه اليوم أمام القاضي المنفرد الجزائي عبد القادر النقوزي. علماً بأن المدعيين الأخيرين نالا حصتهما من النزاع القانوني باتهامهما بالتلاعب بعقارات

المسح العقاري في المناطق

في عام 2000، أصدرت الدولة مرسوماً قضى بافتتاح أعمال التحرير والتحديد الإجباري في جميع المناطق، مكلفة شركة مساحة من القطاع الخاص بإجراء المسح والتلزيم. جنوباً، وصل المسح إلى محافظتي الجنوب والنبطية بعد ثماني سنوات، وتنقل من بلدة إلى أخرى على نحو تدريجي، لكنها لم تنجز حتى الآن في معظمها، إلا أن المستجد أنه توقف في أكثر من بلدة بسبب جملة اعتراضات سجلتها أطراف عدة قبل تسجيل العقارات الممسوحة في أمانة السجل العقاري، إذ تقضي الآلية بأن تمسح الشركة بمرافقة مختار البلدة وممثل عن المحكمة العقارية وحضور صاحب العقار. المحاضر المحرّرة تعرض على القاضي العقاري الذي يدقّق في كل ملف على حدة ويفتح مهلة الاعتراض عليه في مهلة أقصاها 30 يوماً. الكثير من بلدات المحافظتين تواجه مشاكل مرتبطة بالمسح العقاري، ويعود بعضها إلى جهل الكثيرين بضرورة تسجيل عقاراتهم والاحتفاظ بالمستندات القانونية المتوارثة، إلى جانب الاحتلال الإسرائيلي الطويل وتهجير السكان القسري.

«مباراة العلوم»: تسع سنوات من الابتكار

علي السقا

بعد جولات امتدت لمدة سنة، شملت المدارس المتوسطة والثانوية، الرسمية منها والخاصة، وصلت أمس المدارس الفائزة في التصفيات التي أقيمت في المحافظات إلى المرحلة النهائية من «مباراة العلوم» التي تنظمها الهيئة الوطنية للعلوم والبحوث في لبنان منذ تسع سنوات بهدف التحفيز على التفكير العلمي وإبراز القدرة على الابتكار.

من الشمال، الجنوب، البقاع، بيروت وجبل لبنان، حضر الطلاب بمشاريعهم وابتكاراتهم. مشاريع فردية وجماعية أتى بها أصحابها من مدارس بعيدة عن العاصمة، كحال أساتذة وطلاب مدرسة حرار الرسمية المختلطة في عكار، وغيرها، الذين واجهوا صعوبة في الوصول إلى بيروت؛ إذ كان عليهم الانتظار طويلاً في طرابلس التي تشهد قتالاً دموياً.

توزّعت المشاريع بين الإيضاحية والآلية (صنّاعية)، والتكنولوجية والعلمية البحتة. هكذا أجرى طلاب مدرسة الكوثر في بيروت دراسة إحصائية حاولوا من خلالها التثبت من التأثير الإيجابي أو السلبي لمادة «المينثول» الموجودة في النعناع على الدماغ. وقد أجروا اختبارات على عيّنة من المتطوعين خلصوا فيها إلى أن هذه المادة تنشّط عمل خلايا الدماغ. فيما عمل تلامذة إحدى المدارس على تأكيد أن الجهاز العصبي مسؤول عن تسارع نبض القلب أو بطئه، رغم أن القلب عبارة عن عضلة تعمل بمفردها، لافتين إلى أن الأمر معاكس لدى من يقوم بعملية زرع قلب؛ إذ لا يتأثر نبضه بأي جهد أو أي إشارة عصبية يصدرها الدماغ، فيحافظ القلب على مستوى محدد من الدقات، وهو 96 دقة في الدقيقة.

> واجه أساتذة مدرسة حرار وطلابها صعوبة في الوصول إلى بيروت

ومنها إلى مدرسة الليسيه الفرنسية ـ حبوش، التي ابتكر أحد طلابها جهازاً لتنقية المياه عبر الطاقة الشمسية. الجهاز الذي يحتوي على خزان للمياه، مطلي باللون الأسود، يختزن الحرارة لوقت طويل، وسيكون قادراً عند ارتفاع حرارته إلى 90 درجة مئوية على قتل الجراثيم في المياه، وكذلك يساعد على ترسيب المادة الكلسية في قعر الخزان، فيما يُبقي الأملاح المعدنية في المياه.

وعن فئة الابتكار الآلي، تمكن الطلاب من صناعة ماكينة لإعداد الـ«بيتزا»، حيث يمر العجين أسفل ثلاثة أجران صغيرة موصولة بأجهزة تحسس، حتى تفرّغ كل منها مقداراً محدداً من توابل ومكونات الـ«بيتزا»، وذلك قبل ولوجها فرناً كهربائياً صغيراً.

قد تكون أكثر المشاريع أهمية بين تلك التي تتنافس عليها المدارس، ثلاثة. يكمن الهدف من المشروع الأول، الذي أنجزه الطالب حسين هزيمة من الثانوية الإنجيلية في زحلة، في إفادة المكفوفين. لن يعود المكفوفون، بحسب هزيمة، في حاجة إلى العكاز. نظارات وسماعات أذن متصلة بأجهزة تحسس صغيرة موجودة على الظهر والساقين، ستحل مكان العكاز في مساعدة المكفوف على تلمس طريقه من دون الحاجة إلى أحد.

وأيضاً ثانوية صور الرسمية المختلطة التي صنع طالبان من طلابها دبابة صغيرة تعاون الجنود على الدخول إلى الأماكن الخطرة وتفجير الألغام، وهي تعمل عبر جهاز التحكم عن بعد. فيما أنجز ثلاثة طلاب كرسياً للكبار في السن، موصولاً بأجهزة وكاميرا تراقب الضغط والقلب. وإن ساءت حال المريض، يتصل حاسوب مثبت إلى جانب الكرسي بأرقام هواتف يكون صاحب العلاقة قد قام بحفظها، وتتنوّع بين أرقام الأقرباء أو المستشفى أو الإسعاف.

يذكر أن الحكام الذين يشرفون على المشاريع قبل تقويمها ومنحها الدرجة التي تستحقها، لا يعرفون أي معلومة عن صاحب المشروع أو اسم مدرسته، ما يجعل عملية التقويم أكثر صدقية، بحسب أمين سر الهيئة الوطنية للعلوم والبحوث في لبنان الدكتور علي غندور. أما بالنسبة إلى الفائزين (راجع الإطار) فالمجالات مفتوحة أمامهم، إذ شارك عدد من فائزي الدورة الماضية في «معرض الاختراعات الدولي» الذي أقيم في الكويت، ونال بعضهم ميداليات فضية على أفضل أصغر مخترع في العالم العربي.

على فكرة

أسفرت نتائج «مباراة العلوم» عن فوز خمس مدارس متوسطة وست مدارس ثانوية، كل بحسب مشروعها. وهي وفق الترتيب الآتي: المرحلة المتوسطة، الفلك ـ مدرسة أشبال الساحل ـ بيروت. تكنولوجيا المعلومات ـ الإيمان ـ الشمال. نموذج إيضاحي ـ ليسيه فرنكو لبناني ـ النبطية. نموذج تشغيلي ـ مدارس المهدي ـ بنت جبيل. بحث ـ عيسى ابن مريم ـ الجنوب. أما في المرحلة الثانوية ففازت مدرسة جميل الرواس الرسمية ـ بيروت عن فئة الفلك. ثانوية صور الرسمية عن النموذج الآلي. ثانوية الروضة ـ بيروت عن النموذج الإيضاحي. كولدج نوتردام في الجمهور عن النموذج التشغيلي، والثانوية الإنجيلية ـ طرابلس عن النموذج البحثي.

البلدة وحقوق سكانها. لكن المعركة الأبرز التي تواجهها رشكنانيه، هي إثبات أن معظم أراضيها هي لأبنائها. أمام أكثر من قاض في قصر العدل في صيدا تتنازل البلدية وأهاليها ضد ورثة آل فتوني، الذين أبرزوا خرائط تؤكد ملكيتهم لـ2400 دونم من أراضي رشكنانيه بموجب تحديد اختياري كانوا قد أجروه عام 1974. وبسبب تعرض أمانة السجل العقاري للاحتراق بعد عامين، فإنهم استحصلوا على خريطة أخرى بعد أعوام تظهر ملكيتهم لـ11 عقاراً، يضمّ كلّ منها 50 دونماً، لكن الأهالي طعنوا بالخريطة، وعدّوها مزوّرة ورفعوا دعوى تزوير واستعمال مزوّر أمام النيابة العامة الاستئنافية في الجنوب، حوّلت لاحقاً إلى قاضي التحقيق الذي لا يزال ينظر فيها، فيما رفع ورثة آل فتوني أنفسهم دعاوى بالتعدي على أملاكهم. ويقرّ مختار البلدة محمد ناصر، بملكية آل فتوني في رشكنانيه منذ عام 1932 عندما اشتروا أراضي من آل الددا الإقطاعيين. لكن مساحة عقاراتهم لا تزيد على 234 دونماً لا 2400 كما يدّعون. ويشير إلى أن 300 دونم من المساحة الأخيرة،

> تقدم النائب علي فياض قبل حوالى شهرين باقتراح قانون يعالج المشكلة

مشغولة، وشيّدت عليها منازل سكنية منذ عقود طويلة. وإن صحت ملكية آل فتوني، الذين يتحدّرون ويقيمون في بلدة قانا، فإن قانون وضع اليد يؤدي دوراً إيجابياً لمصلحة الأهالي.

اشتعال النزاعات أمام القضاء على أكثر من جبهة، وعدم بتّ أيّ منها حتى الآن، وتعطيل أعمال المساحة والتحرير من جهة، وصدور قرار قضائي بمنع التصرف بالعقارات المعترض على ملكيتها من جهة ثانية، وعدم امتلاك الكثير من الأهالي حججاً ومستندات تثبت ملكيتهم للعقارات التي يشغلونها سكناً وزراعة، كلّ هذا استلزم تدخل القوى السياسية والحزبية في المنطقة، لعقد مصالحة بين المتنازعين، لكن المصالحة على غرار النزاع القانوني لا تزال قيد النظر. وحتى إنجازهما، يشكو ناصر من وقف حال البلدة، لناحية عدم السماح بتشييد أبنية جديدة أو استصلاح أراض إلخ...

تداخل الإشكالات العقارية في رشكنانيه يمثّل نموذجاً لعشرات البلدات في المناطق كافة، التي تواجه عراقيل أدّت إلى تعطيل أعمال المسح الإجباري. بلدة رب ثلاثين (قضاء مرجعيون) تواجه المعركة ذاتها لإثبات ملكية أبنائها لأراضيها، بوجه الاعتراض المرفوع أمام القضاء العقاري في محافظة النبطية. واللافت أن من بين العقارات المعترض عليها، مسجد البلدة المشيد منذ عقود طويلة. أما جارتها الطيبة، فإنها تواجه اعتراضاً من أكثر من جهة على العقارات ذاتها، التي شغلت لاحقاً، بعضها بإقرارات بيع صحيحة وأخرى مزورة أو بوضع اليد. الحالات تتشابه بين البلدات من الجنوب إلى البقاع الغربي وراشيا، إذ تعطلت أعمال المساحة أيضاً في بلدات عيحا وكفرقوق وراشيا وحلوة. كذلك الأمر في محافظة الشمال، في بلدات كاتران وببعال وداريا وإيزال وحرف بيت حسنا، على سبيل المثال.

في إطار إيجاد حلول لتسريع أعمال المساحة الإجبارية المترنحة في المناطق كافة، ولمعالجة الإشكالات التي خلقتها وحفاظاً على حقوق المواطنين الذين منعتهم الظروف القاهرة من تسجيل عقاراتهم لدى الدوائر المختصة، تقدّم النائب علي فياض إلى مجلس النواب قبل حوالى شهرين باقتراح قانون معجّل مكرّر يضاف إلى المادة 21 من القرار 2576 وتعديلاته، الصادر في عام 1929 حول أعمال التحديد. فالسبب الأول للإشكالات يعود إلى الاستناد إلى قوانين وضعها المفوض السامي الفرنسي ولا تزال قيد الاستخدام. أما السبب الثاني، فهو حالة وضع اليد بمواجهة التحديد الاختياري الذي طرأت عليه بيوعات عديدة لم تسجل أصولاً، وتعذّر تنفيذها نتيجة مرور سنوات عديدة. الاقتراح ينص على أن «تستثنى من عملية نسخ قيود الصحائف الاختيارية التي تجري أثناء أعمال التحديد والتحرير الإجباري عند تطبيق القرار 186، المعني بأعمال التحديد والتحرير، ويقرّ بمكتسبهم وتدون ملكيتهم على محاضر التحديد والتحرير حكماً ودون أي شروط، بعد حسمها من ملكية حاملي الصحائف الاختيارية، الأشخاص الذين يستفيدون من وضع اليد الهادئ والعلني والمستمر، شريطة أن يكون وضع اليد مستنداً إلى عمل قانوني كإقرار بيع أو عقد بيع أو حكم قضائي تم الحصول عليه من حامل صحيفة عقارية اختيارية».

اعتداء «صبياني» يقفل مدرستي عيتا الشعب

داني الأمين

هي ليست المرة الأولى التي تكون فيها المدارس مسرحاً لأعمال الشغب، بل إنّ ذلك بات في الأونة الأخيرة تقليداً لكل من تسوّل له نفسه العبث بحرمات المؤسسات التعليمية وانتهاك كرامات أساتذتها ليس آخر هذه الأعمال ما حدث مع المدرستين المهنية والمتوسطة الرسميتين في عيتا الشعب.

فالتلامذة عادوا أمس إلى صفوفهم بعد تعطيل قسري دام يوماً واحداً، بعدما عمد مجهولون ليل الأحد ـ الإثنين إلى تحطيم النوافذ الزجاجية للمبنى ورمي أكياس من النفايات داخله. لم يكتف هؤلاء بذلك بل عمدوا إلى كتابة كلمات نابية وبذيئة على الألواح المدرسية. قرار الإقفال جاء بعد ادعاء مدير المدرسة المهنية شربل ابراهيم على مجهولين أمام مخفر درك رميش، وبعد حضور عدد من أفراد القوى الأمنية إلى المبنى لأخذ البصمات والتحقيق في الحادث. وجرى القبض على شخصين للاشتباه فيهما قبل أن يخلى سبيلهما بانتظار نتائج فحص الـ«دي. ان. آي»، ومساءً القي القبض على ثلاثة فتيان قاصرين ليسوا من طلاب المدرسة.

> ألقي القبض على ثلاثة قاصرين ليسوا من طلاب المدرسة

ويشرح أحد الموظفين الإداريين لـ«الأخبار» كيف فوجئت إدارة المدرسة المهنية، لدى حضور طاقمها صباح أول من أمس بتحطيم 12 نافذة على الأقل بواسطة حجارة رميت من منطقة مرتفعة عن المبنى، وفي ساعة متأخرة من الليل. ويتوقع الإداري أن يكون الفاعلون قد تسلقوا جدار المدرسة واخترقوا الشريط الحديدي المرفوع فوقه، ووصلوا عبره إلى الطبقة الثانية للمبنى المؤلف من 4 طبقات، قبل أن يخطّوا كلماتهم على بعض الألواح المدرسية. ويلفت الرجل إلى عدم قيام المعتدين بسرقة أي من محتويات المدرستين.

وبينما يشير الموظف إلى أن إدارة المدرسة اشتبهت في مجموعة تلامذة بالنظر إلى الخطوط التي كتبت فيها الكلمات المعيبة والأساليب التي كان يعتمدها هؤلاء، إلّا أنّها تنتظر نتائج التحقيق لمعرفة الفاعل ومن يتجرأ على الاعتداء على حرمة المدارس ويعبث بها من دون أي حسيب أو رقيب يذكر أن عدد طلّاب المدرسة المهنية الرسمية في عيتا الشعب يقارب 170 طالباً، بينما يصل عدد طلّاب المدرسة المتوسطة الرسمية في المبنى عينه إلى400 طالب. ويصف أبناء عيتا الشعب حادثة الاعتداء بالعمل الصبياني، مستبعدين أن يكون لها أي خلفيات شخصية أو سياسية. وهم لا يذكرون أنّ خلافاً حدث ذات يوم بين تلامذة المدرسة وأساتذتها، لذا فقد تعاملوا مع ما حصل على هذا الأساس، إلى أن تأخذ التحقيقات مجراها. اللافت أنه لم يسبق أن وقع مثل هذا الاعتداء على المدرسة في البلدة والمنطقة، باستثناء حادث اعتداء العام الماضي على مديرة مدرسة في بلدة العديسة، وأعمال سرقة حصلت في العامين الماضيين أيضاً في مدرستين، إحداهما في بنت جبيل، والثانية في السلطانية.

متفرقات

كلفة مؤسسات المعوقين على جدول مجلس الوزراء

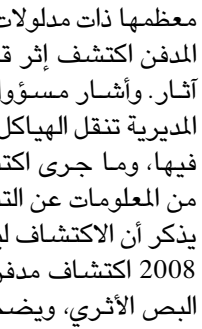

انضم وزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور إلى اعتصام ممثلين عن 56 مؤسسة تعنى بالأشخاص المعوقين أمام الوزارة في بدارو. وقطع المعتصمون الطرق المؤدية إلى وزارة الشؤون الاجتماعية، رافعين لافتات تطالب بحقوقهم، وبرز من بينها لافتة حملتها طفلة صغيرة كتب عليها «ظلمتوني».

أما أبو فاعور، فأعلن تبنيه قضية الإعاقة وأصحاب الإعاقة فعلياً لا نظرياً، مخاطباً المعتصمين بالقول: «أنتم لا تتظاهرون أمام الوزارة، بل معها لمطلب حق لكم ولها». وأضاف: «كل دقيقة تقفون فيها في الشمس هي لطخة سوداء في جبين الدولة اللبنانية»، معلناً أنّه اتصل اليوم (أمس) برئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، وزار رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي، كما اتصل بوزير المال محمد الصفدي. وقال إنّه جرى الاتفاق على أن «أرفع كتاباً رسمياً اليوم (أمس) إلى مجلس الوزراء يوضع على جدول أعماله غداً (اليوم)، لبت رفع سعر الكلفة لمؤسسات المعوقين ومؤسسات الرعاية، سعر كلفة كامل أي 100 % على سعر الكلفة لعام 2011، إلى أن تحل أزمة الإنفاق. وعندما تسير آلية الانفاق تسير أمور المعوقين، وتحديداً للمسنين وللأيتام والأطفال الرضع. وأيضاً رفع سعر الكلفة بما يساعد هذه الفئة الضعيفة».

اكتشاف مدفن فينيقي في صور

أعلنت مديرية الآثار في صور (آمال خليل) اكتشاف مدفن فينيقي في منطقة جل البحر عند مدخل صور الشمالي. ويضم المدفن هياكل عظمية بشرية وحيوانية مدفونة بالرمل، تعود إلى القرنين الخامس والسادس قبل الميلاد، وهي بحال جيدة وموضوعة بطريقة منظمة، إذ توجد بالقرب من كل جثة، قطع أثرية من فخاريات وبرونز، معظمها ذات مدلولات دينية وترتبط بالتقاليد الفينيقية.

المدفن اكتشف إثر قيام صاحب العقار بأشغال فيه أظهرت وجود آثار. وأشار مسؤول المواقع الأثرية في صور علي بدوي إلى أنّ المديرية تنقل الهياكل العظمية من مكانها بعد إزالة الرمول المطمورة فيها، وما جرى اكتشافه يعزز الدراسات اللاحقة، ويؤمن المزيد من المعلومات عن التقاليد والعادات والإنتاج الفني للفترة الفينيقية. يذكر أن الاكتشاف ليس الأول من نوعه في صور، حيث سجل عام 2008 اكتشاف مدفن ضخم مخصص للأغنياء عند مدخل موقع البص الأثري، ويضم نحو 80 مدفناً وأكثر من 160 جرة فخارية جنائزية.

ذكرى النكبة في المخيمات

أحيت المخيمات والفصائل واللجان الشعبية الفلسطينية الفلسطينية الذكرى الـ64 للنكبة، فقد نظم تحالف القوى الفلسطينية في لبنان مسيرة انطلقت من مدخل مخيم شاتيلا إلى مقبرة الشهداء، تأكيداً على حق العودة، ودعماً لإضراب الأسرى. كذلك نفذت المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان (شاهد)، اعتصاماً أمام بيت الأمم المتحدة «الإسكوا»، استنكاراً «للصمت الدولي تجاه استعادة الحق التاريخي للشعب الفلسطيني في العودة إلى وطنه».

وفي المكان نفسه، تضامنت جمعية شباب المستقبل مع معركة «الأمعاء الخاوية» التي يخوضها الأسرى والمعتقلون الفلسطينيون في سجون العدو الإسرائيلي.

أما «حركة فتح»، فأقامت مهرجاناً شعبيا في مخيم البداوي شاركت فيه الفصائل واللجان الشعبية الفلسطينية، بينما نظمت «حركة الجهاد الإسلامي» في فلسطين «مهرجان العودة»، وفاءً لشهداء مسيرة العودة، في ساحة مدرسة النقب ـ مخيم الرشيدية ـ صور. من جهته، نظم الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية يوماً مفتوحاً في الذكرى في مجمع الشهيد أبو جهاد الوزير في مخيم الرشيدية.

اللغة الأرمنية في «اللبنانية»

افتتح مركز اللغات والترجمة في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في الجامعة اللبنانية «مهرجان اللغة الارمنية» في مقر المركز ـ نيو روضة. وركزت الكلمات على أهمية الدور الذي أداه الأرمن منذ مجيئهم الى لبنان، وتجذرهم فيه، وأسهموا في مسيرة بنيانه وبنائه، كما أنهم أسهموا في النهضة الاقتصادية والصناعية التي شهدها، وأكدت أنّ الإبادة لم تمنع الأرمن من اختيار لبنان وطناً ثانياً لهم منذ نحو مئة عام.

وكان كلام على أنّ الأرمن لم يذوبوا في مكونات المجتمع اللبناني، بل حافظوا على اللغة الأرمنية، وحرصوا على تعليمها لأطفالهم منذ ولادتهم، إلى جانب اللغة العربية واللغات الأجنبية الأخرى. ويستمر المهرجان حتى اليوم الأربعاء، ويتضمن ندوات ومحاضرات وامسيات شعرية وتذوقاً لبعض المأكولات الأرمنية.

تحقيق

المستأجرون القدامى على أعصابهم. لجنة الادارة والعدل النيابية تسرب بعض البنود التي تم الاتفاق عليها في مشروع قانون تحرير الايجارات القديمة. منها اضافة زيادات كبيرة على الايجارات خلال 6 سنوات، على أن يحق للمستأجر تجديد عقد الايجار وفق الاسعار المعتمدة في السوق لثلاث سنوات اضافية، وبعدها يمكن للمالك طرد المستأجر.

انتفاضة المستأجرين

مشروع قانون الإيجارات القديمة يهدد آلاف اللبنانيين

جميع المستأجرين وفق العقود الحرة في لبنان يعانون من عدم استقرار سكني (أرشيف)

رشا أبو زكي

موضوع الايجارات القديمة شائك. حوالي 180 ألف وحدة سكنية (وفق لجنة الدفاع عن المستأجرين) تسكنها آلاف العائلات، عائلات معظمها من كبار السن، ونحو 65 في المئة منهم فقراء، يدفعون مبالغ قليلة جداً كبدل ايجار. أصحاب هذه المباني أيضاً مظلومون ببدل الايجار الزهيد الذي يحصلون عليه. ايجاد حل لمشكلة سكن المستأجرين في ظل الاسعار القياسية للشقق السكنية في لبنان، في مقابل انصاف المالكين، يقع على عاتق السلطة اللبنانية. الا أن مجلس الوزراء أقر الايجار التملكي في العام 2006 (وهو حل مجتزأ لا يفيد المستأجرين بسبب عدم قدرتهم على الاقتراض نتيجة السن المتقدمة)، وحصل من وزير الشؤون الاجتماعية وائل بو فاعور على المراسيم التطبيقية للقانون منذ اسابيع، ولم يبحث حتى اليوم هذه المراسيم، ولم يطرح أي خطة اسكانية شاملة يمكن التعويل عليها، في حين أن لجنة الادارة والعدل النيابية تدرس تحرير الايجارات القديمة منذ سنوات، ولم تخرج حتى اليوم بمشروع يرضي الفريقين...

تجاه هذا الواقع، تحول المستأجر الى علامة استفهام متنقلة، لا يعلم نوايا وزرائه، ولا مآرب نوابه، باستثناء ما يسرب من اجتماعات اللجنة النيابية بين فترة وأخرى. احدى هذه التسريبات أن مشروع القانون يتضمن بند التحرير التدريجي للايجارات، على مدى 6 سنوات، بحيث يرتفع الايجار بزيادات تراكمية نسبتها 15 في المئة في السنوات الاربع الاولى، وفق الفارق بين بدل المثل (اي قيمة الشقة المماثلة وفق الاسعار المعتمدة حالياً) وبدل الايجار القديم.. لترتفع النسبة الى 20 في المئة في السنتين الأخيرتين. وبعد 6 سنوات، يستطيع المستأجر التعاقد مع المالك لمدة 3 سنوات وفق السعر المعمول به في السوق، أو اخلاء المأجور. ويتضمن المشروع كذلك انشاء صندوق خاص للايجارات السكنية يقدم مساعدات لذوي الدخل المنخفض لشراء مسكن أو شراء المأجور بالاتفاق مع المالك. الا أن اللجنة النيابية اعتبرت أن عدد المستفيدين من هذا الصندوق لا يتعدى الـ15 في المئة من اجمالي عدد المستأجرين القدامى. هذه التسريبات وصلت الى لجنة الدفاع عن حقوق المستأجرين القدامى، ويقول أمين سر اللجنة زكي طه أن المستأجرين القدامى لن يوافقوا على إقرار أي مشروع من دون اطلاق سياسة سكانية شاملة تمنع عنهم التشرد بعد 6 سنوات. ولن يوافقوا على أي زيادة ضخمة كتلك التي يطرحها المشروع والتي لا يستطيع المستأجرون تحملها. ويرفضون أي مشروع عشوائي يحقق مصالح المصارف وتجار العقارات على حسابهم.

الا أن أكثر من متابع للملف أكد أن اللجنة لن تصدر مشروع القانون قبل الانتخابات النيابية المقبلة، اذ إن المستأجرين كما المالكين هم عبارة عن آلاف الأصوات المتناثرة في جميع المناطق اللبنانية، واغضاب هاتين الفئتين سيدخل النواب وكتلهم في جحيم التبرير والمساءلة. عضو لجنة الادارة والعدل غسان مخيبر لا يؤكد ولا ينفي قرب الاتفاق على صيغة نهائية للتعديلات. يشرح أن المشروع الذي تبحثه اللجنة وصل الى مرحلة الصياغات النهائية، الا أن بعض البنود لا تزال قيد الدرس. مثلاً بند انشاء صندوق خاص للايجارات السكنية يحتاج الى تمويل، وينتظر ملاحظات وزارة المال عليه. يقول مخيبر إن اللجنة تجتمع كل اسبوع، تبحث بنود وتعلق أخرى، معتبراً ان اللجنة ستخرج بمشروع قانون يشكل جزءاً من خطة اسكانية شاملة. لكن متى اعلان انجاز المشروع؟ لا يحدد مخيبر موعداً محدداً، الا أنه يستبعد أن يتأخر الى ما بعد الانتخابات النيابية.

إنها المضاربات العقارية القاتلة

لم يشمل قانون تحرير عقود الإيجارات في عام 1992 المستأجرين قبل عام 1992. وهؤلاء هم عبارة عن الآلاف من العائلات التي ستدخل في صلب أزمة الأسعار السكنية المرتفعة، ما سيزيد الأوضاع الاجتماعية السيئة، سوءاً. ويقول أمين سر لجنة المدافعين عن المستأجرين القدامى إن مشروع القانون الذي يُبحَث لا يشكل أي ضمانة للمستأجرين من عدم التشرد ويسأل: «من سيردعهم حينها من السكن عنوة في آلاف الشقق غير المأهولة التي تُعَدّ جزءاً من حركة المضاربات العقارية القاتلة؟».

1

هي مرتبة بيروت كأغلى عاصمة عربية في إيجار الشقق، فيما احتلت المرتبة الـ37 عالمياً والمرتبة الثالثة من بين 13 مدينة في الشرق الأوسط وأفريقيا، وذلك وفق تصنيف شركة «كوشمان أند ويكفيلد» للاستشارات العقارية. وكانت بيروت قد احتلّت في مسح عام 2010 المرتبة الـ30 كأغلى مدينة عالميّاً.

قطاعات

محروقات

لبنان الـ24 في أغلى صفيحة بنزين عالمياً

لا شكّ في أن أسعار البنزين في العالم تختلف بين دولة نفطية وغير نفطية. لكن لكل دولة سياساتها في دعم هذا النوع من المحروقات أو الإبقاء على أسعار مرتفعة، ولا سيما أن غالبية هذه الدول تملك شبكة متطورة من النقل العام الذي يسمح بنقل الركاب والبضائع بكلفة منخفضة. إلا أن هذه القاعدة لا تتحقق في لبنان؛ ففي لبنان ليس هناك نقل عام، فيما النقل الخاص متروك ليتحكّم بكل مفاصل نقل الركاب والبضائع. أما أسعار البنزين، فهي أغلى مما هي عليه في الولايات المتحدة، بنحو 2,8 دولار.

فبحسب تقرير أصدرته «بلومبرغ» عن أعلى أسعار البنزين في العالم، تبيّن أن لبنان جاء في المرتبة الـ24 بين الأغلى في العالم. وقد جاءت النروج في المرتبة الأولى حيث تباع صفيحة البنزين 20 ليتراً بقيمة 51 دولاراً، تليها إيطاليا بقيمة 49,2 دولاراً، ثم هولندا بقيمة 49 دولاراً، واليونان بقيمة 48,5 دولاراً، والسويد بقيمة 47 دولاراً، وهونغ كونغ بقيمة 46,7 دولاراً، وبريطانيا بقيمة 46,5 دولاراً، وفرنسا بقيمة 45,8 دولاراً، وألمانيا بقيمة 45 دولاراً، وسويسرا بقيمة 41,8 دولاراً، واليابان بقيمة 40 دولاراً، وكوريا الجنوبية بقيمة 40 دولاراً وإسبانيا بقيمة 19,79 دولاراً، والنمسا بقيمة 39 دولاراً، وأوستراليا بقيمة 35,25 دولاراً، وسنغافورة بقيمة 35,25 دولاراً، والبرازيل بقيمة 33,7 دولاراً والهند بقيمة 32 دولاراً، وكندا وجنوب أفريقيا بقيمة 30 دولاراً، والصين بقيمة 28 دولاراً، وتايلاند بقيمة 26 دولاراً، ولبنان بقيمة 24,8 دولاراً، وأميركا بقيمة 22 دولاراً، وإندونيسيا بقيمة 21,6 دولاراً، وروسيا بقيمة 19,5 دولاراً، وماليزيا بقيمة 17,35 دولاراً. وتأتي المكسيك بقيمة 16,8 دولاراً، وإيران بقيمة 14,62 دولاراً، ونيجيريا بقيمة 12,25 دولاراً، والإمارات بقيمة 9,95 دولارات، ومصر بقيمة 9,1 دولارات، والكويت بقيمة 4,63 دولارات، والسعودية بقيمة 3,20 دولارات، وفنزويلا بقيمة 0,47 دولار.

(الأخبار)

تأمين

عوده يبيع شركة «ليا» للتأمين

أعلن بنك عوده في بيان أمس، أنه باع 81% من أسهم شركة «ليا» للتأمين التي يملكها، لشركة «ساهام فينانس» المغربية. وفيما رفض البنك إعلان قيمة الصفقة، إلا أن بعض العاملين في قطاع التأمين ردّدوا أن قيمة الصفقة تدور حول مبلغ 100 مليون دولار. وبحسب البيان الصادر عن «بنك عودة ـ مجموعة عوده سرادار»، فقد تملّكت شركة «ساهام فينانس» العاملة في قطاع التأمين، ما نسبته 81% من رأس مال شركة «ليا» للتأمين التابعة في معظمها لبنك «عوده» اللبناني.

وأضاف البيان أن «الطرفين اتفقا على مواصلة وتطوير التعاون القائم في حقل الخدمات التأمينيّة المصرفيّة»، لافتاً إلى أن مؤسّسة التمويل الدوليّة (التابعة للبنك الدولي) و«أبراج كابيتال»، دخلتا أخيراً في رأس مال «ساهام فينانس»، وأن هذه الأخيرة تعتزم جعل لبنان مركزها الأساسي لتنفيذ استراتيجيّتها التوسعيّة في الشرق الأوسط.

وتعزو مصادر عاملة في قطاع التأمين قيمة الصفقة الكبيرة إلى أن الشركة تحمل محفظة واسعة من بوالص التأمين على الحياة، وهي محفظة تأمينية ذات قيمة مضافة في هذا المجال؛ لأنها تضمن إدخال مبالغ سنوية كبيرة من دون إنفاق كبير على كلفتها، ويعدّ مردودها مرتفعاً أيضاً. لكن الأرقام المعلنة عن الشركة تفيد بأن قيمة أصولها بلغت في نهاية السنة الماضية نحو 289,5 مليون دولار، فيما تبلغ قيمة أقساط التأمين لديها نحو 81,3 ملايين دولار، أما أرباحها لعام 2011 فقد بلغت 11,62 مليون دولار بزيادة نسبتها 17,2% عن السنة التي سبقت. وبحسب الميزانية المدققة المنشورة أخيراً، بلغت حقوق المساهمين في نهاية عام 2011 نحو 69,4 مليون دولار.

وتضيف المصادر أن إتمام هذه الصفقة جاء كترجمة عملية للتفاهم بين الطرفين على تعزيز موقع كل منهما في البلد الذي هو فيه.

(الأخبار)

> يرتفع الإيجار بزيادات تراكمية نسبتها 15 % في السنوات الأربع الأولى، و20 % في السنتين اللاحقتين

يذهب طه الى أن أعضاء اللجنة النيابية وعدداً كبيراً من النواب في جميع الكتل النيابية، هم اما تجار عقاريون وإما مصرفيون، أو مستفيدون من هاتين الفئتين الاقتصاديتين، ما يخفض حظوظ اصدار قانون ينصف المستأجرين. يضيف طه أن حق السكن مقدس، والدولة هي المسؤولة عن ايجاد الحلول، لا بل إن ذلك هو من أولى مسؤولياتها. ويستغرب طه الاندفاع الحاصل لتحرير الايجارات القديمة، في حين أن جميع المستأجرين وفق العقود الحرة في لبنان يعانون من عدم استقرار سكني، ويخضعون كل ثلاث سنوات لارتفاع في الايجارات أو اخلاء لمساكنهم بطلب من المالكين، معتبراً أن على الدولة وضع حد للأسعار من جهة وضبط السوق العقارية والسكنية بشكل فوري.

ويشير الى أن مجلس النواب اقترب من اصدار هذا القانون، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال تكثيف الاجتماعات في لجنة الادارة والعدل، والامعان في مناقشة البنود. لكنه يستبعد كذلك اصداره قبل الانتخابات النيابية. ويلفت طه الى أن المستأجرين سيعلنون مواقف موحدة من مشروع القانون قيد الدراسة خلال مؤتمر عام سيعقد في قصر الاونيسكو في 23 من الشهر الجاري، بحيث سيحضره المستأجرون وعدد من الفاعليات المهتمة بهذه القضية، وحينها، سيتم الاعلان عن الخطوات التي يمكن تنفيذها في حال اقرار المشروع في لجنة الادارة والعدل.

يلفت طه الى وجود ازمة سكن في لبنان، وكل الحكومات السابقة لم تقم بأي توجه لاقرار خطة سكنية لحل هذه الأزمة، مكتفية باصدار القوانين التي تنظم العلاقة بين المالك والمستأجر. يلفت الى أن الانجاز الوحيد للسلطة اللبنانية في الاطار السكني هو انشاء المؤسسة العامة للاسكان، هذه المؤسسة التي تعاني اليوم من مخاطر جدية لوقف عملها. يشرح طه أن المصارف استثمرت 30 مليار دولار في السوق العقارية، وبالتالي لم يعد لها مصلحة في استخدام جزء من احتياطها الالزامي لتمويل قروض الاسكان عبر المؤسسة، بعدما اصبحت جزءاً من اللعبة العقارية. ويرى أن للمصارف التجارية مصلحة كبيرة بتحرير الابنية القديمة، وخصوصاً أن 75 في المئة من الايجارات القديمة تتركز في بيروت وجبل لبنان، حيث تشهد اسعار العقارات ارتفاعات ضخمة.

تقرير

عين «اللوبي العقاري» على مباني بيروت القديمة

إدارة الإحصاء المركزي: 83% من الشقق تعود الى ما قبل عام 1978

محمد وهبة

يبحث تجّار العقارات عن أهداف تحقّق لهم أرباحاً سهلة وخيالية. أبرز هذه الأهداف، هي المباني القديمة التي يسكنها مستأجرون تخضع عقودهم لقانون ما قبل عام 1992، او ما يُعرف باسم «قانون الإيجارات القديمة». فهذه المباني تثير اللعاب، اذ إن غالبيتها تقع في نطاق محافظة بيروت، حيث معدّلات الاستثمار مرتفعة بالمقارنة مع مناطق اخرى، وهناك ندرة في عرض العقارات غير المبنية، فضلا عن ان معظم هذه المباني قائمة في قلب العاصمة او الاحياء الاكثر حيوية حيث اسعار المتر المربع المبني ارتفعت بمعدّلات خيالية في السنوات الاخيرة، وباتت توفّر ارباحا طائلة لا تُقارن مع الكلفة البسيطة لتملّكها و«خلع» المستأجرين القدامى منها... هكذا يتحوّل عائد الاستثمار المرتفع الى محرّك رئيس في معالجة مشكلة الايجارات القديمة في دولة تحفز التجّار على المضاربة بدلاً من تقييدها!

تشير التقديرات إلى أن عدد المباني القائمة في لبنان ارتفع الى اكثر من 422 الف مبنى في نهاية عام 2011. هذه التقديرات وردت في دراسة اعدّتها نجوى يعقوب ولارا بدري وصدرت عن ادارة الاحصاء المركزي في نيسان الماضي بدعم من الاتحاد الاوروبي، وهي مبنية على تحديث لنتائج مسح المباني المنجز في نهاية عام 2004. ففي ذلك الوقت كان عدد المباني يبلغ 408515 مبنى، ما يعني ان عدد المباني ارتفع بين عامي 2004 و2011 نحو 13485 مبنى، وهذا الرقم يتطابق مع تقديرات القطاع الخاص. فبحسب رئيس جمعية منشئي وتجار الابنية إيلي صوما، يتم تشييد نحو 20 ألف شقّة جديدة سنوياً، بمعدل 10 شقق في المبنى الواحد وسطيا، أي ما يعادل 2000 مبنى سنوياً. وبالتالي فإن التقديرات تشير إلى أن عدد المباني الجديدة التي دخلت إلى السوق منذ مطلع عام 2005 إلى اليوم يصل إلى 14 ألف مبنى.

منذ سنوات، تحوّل التجار الى خارج بيروت الادارية لشراء العقارات والبناء عليها، اذ ان نسبة كبيرة من العرض تتركّز في مناطق جبل لبنان القريبة من العاصمة، في حين ان الابنية المشيّدة في بيروت باتت مخصصة لاستهداف ذوي الدخل المرتفع، ولا سيما اللبنانيين العاملين في الخارج، وهذا ساهم في زيادة هامش الارباح المحقق من تجارة الشقق في بيروت بالمقارنة مع المناطق الاخرى، وساهم بالتالي في تسعير حمّى المضاربات العقارية، ما دفع بالتجّار الى البحث عن المباني القديمة لشرائها واخلائها من القاطنين فيها وتشييد مبان جديدة محلّها، تتضمن عددا اكبر من الشقق وبمساحات اوسع.

فبحسب الدراسة المذكورة، فإن المباني التي أنشئت بعد عام 1990 لا تبلغ حصّتها سوى 21% من مجمل المباني، في حين تصل حصّة المباني التي أنشئت بين عامي 1955 و1989 إلى 57%، ويعود عمر 22% من المباني الى ما قبل عام 1955، وهذه الفئة الاخيرة هي هدف المضاربين والتجّار الذين يراهنون على مرونة واسعة في القوانين والانظمة التي تسمح بهدمها واستبدالها بحجج كثيرة، ابرزها: مبدأ الحرية شبه المطلقة في التصرّف بالاملاك العقارية الخاصة، ووجود مبان قديمة كثيرة تعاني من اختلالات بنيوية او تحتاج الى الصيانة.

تتركّز نسبة كبيرة من المباني القديمة في مدينة بيروت تحديداً. فوفق إحصاءات إدارة الإحصاء المركزي، يعود نحو 45% من المباني في مدينة بيروت الى ما قبل عام 1954، في حين ان 38% من المباني

> تحرير العقارات القديمة يحرر ملايين الأمتار ذات الأرباح الطائلة

بُنيت بين عامي 1955 و1987، ويبقى 17% من المباني شيّدت بعد عام 1978 (11% منها شيّدت في عقد التسعينيات و6% بعد عام 2000).

خلال السنوات السبع الأخيرة، أي منذ آخر إحصاء شامل أجرته إدارة الإحصاء المركزي، لم تطرأ تغييرات جوهرية على هذه النسب، لكن يمكن ملاحظة أن عدد المباني القديمة يستمرّ بالتقلّص بسبب شراء هذه المباني من قبل تجار العقارات وهدمها لإنشاء مبان أكبر يمكنها أن تحقّق أرباحاً خيالية. وفي اعتقاد صوما أن «شحّ الأراضي في بيروت تحديداً، يدفع تجار العقارات إلى البحث عن المباني القديمة، لا سيما على الخط البحري الأول، ومنطقة فردان وصوفيل (الاشرفية) والحمرا... غالبية المباني هناك تشيّد محل مبان قديمة».

هذا الواقع ينسجم مع الأنباء المتداولة في السوق والتي تشير إلى أن تحرير الإيجارات القديمة من خلال مشروع قانون جديد يدرسه مجلس النواب حالياً، يهدف إلى تحقيق أهداف التجّار والمرابين العقاريين الذين يسعون إلى هذه الفرص بكل عزمهم وقوتهم السياسية والاجتماعية.

لكن ما يثير التساؤلات عن هذا الأمر، هو إلى أي مدى قد تكون هذه الفرصة كبيرة؟ ولماذا يسعى إليها التجّار الكبار؟ لا شكّ في أن تحرير العقارات القديمة قد يشمل ملايين الأمتار الجديدة القابلة للاستثمار، إذ يعتقد رئيس رابطة المهندسين الإنشائيين توفيق سنان، أن غالبية المباني التي أنشئت قبل عام 1990 هي في بيروت، ويشير إلى أن هناك عدداً كبيراً من المباني في لبنان التي تعاني من مشاكل وتحتاج إلى هدم أو أعمال تقوية أو تحسين، لا سيما في مناطق محدّدة أُنشئت فيها المباني بلا رخص أو تمّ البناء على الرغم من وجود المخالفات (بعضها جرت تسويته بعد الحرب)... ويقدّر سنان عدد المباني التي تعاني من مشاكل بنحو 10 آلاف مبنى، معظمها قديم جدّاً او جرى تشييده خلال فترة الحرب الأهلية في مناطق معيّنة. واللافت ان 40% من المباني التي تعاني من مشاكل موجودة في مدينة بيروت ويتم اشغالها بموجب عقود الايجار الخاضعة للقانون القديم المراد تغييره. وهذا يعني أنه بإمكان المالك، أن يستعيد المأجور بكلفة بسيطة، لا بل إن الكثيرين سيعمدون إلى رفع دعاوى هدم مستغلين المشاكل التي تعانيها المباني، سواء أكانت مشاكل كبيرة أو صغيرة تستدعي الهدم أو أنها صالحة للسكن بعد إجراء الصيانة اللازمة. وهذه الخطوة، أي دعوى الهدم، قد تكون سرعة تنفيذها كبيرة جداً، أي أنها أقل كلفة، لجهة الوقت، من سرعة إخلاء المستأجر بدعوى استرداد المأجور لغاية الاستعمال الشخصي، والتي قد تمتدّ إلى أكثر من 4 سنوات. كذلك سيكون التعويض الذي يحصل عليه المستأجر أقل قيمة، لأن التخمين العقاري لقيمة المسكن ستكون ضئيلة إذا تبيّن أنها تعاني من مشاكل تستدعي الهدم، أو إجراء صيانة واسعة فيها. وهذا يعني أن تعويض المستأجر سيكون بين يدي القاضي.

باختصار

◄ عمال وجباة الإكراء يهدّدون بالإضراب المفتوح

لليوم العاشر على التوالي يستمرّ عمال ومستخدمو وجباة الإكراء في «مؤسسة كهرباء لبنان» في الجنوب، في اعتصامهم أمام مبنى المؤسسة في النبطية، بعدما تجمعوا من أقضية جزين وحاصبيا والزهراني ومرجعيون والنبطية. فعمدوا إلى إقفال باب المؤسسة بالسلاسل الحديدية، مانعين الموظفين فيها من الدخول إليها. لكن هؤلاء يهدّدون اليوم بتنفيذ إضراب مفتوح. ففي بيان أمس أكدوا أن «خطوتهم الحالية هي تحذيرية، لكن ستليها خطوات تصعيدية أخرى، ومنها الإضراب المفتوح إذا لم يُعمَل على تحقيق مطالبنا المرفوعة إلى المسؤولين، وعلى رأسهم وزير الطاقة والمياه جبران باسيل». ووجه المعتصمون أمس بياناً إلى باسيل يشرحون فيه معاناتهم منذ سنوات طويلة، ومعددين الوعود التي أُعطيت لهم بالتثبيت، ولم ينفذ منها شيئاً حتى الآن. وطالب هؤلاء بتثبيتهم للحصول على حقوقهم في ديمومة العمل وأمانهم الوظيفي والتغطية الصحية من الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي. كل ذلك يتحقق بعد تثبيتهم في ملاكات وزارة الطاقة حيث يحصلون أيضاً على بدل نقل ومنح مدرسية وتأمين على الحياة.

◄ نهر الغدير مشكلة للصناعيين

القول لوزير الصناعة فريج صابونجيان خلال جولة ميدانية قام بها أمس لمدينة الشويفات، حيث التقى فيها فاعليات المنطقة وتجمّع صناعيي الشويفات. صابونجيان ردّد هناك أن الوزارة تبحث عن حلول للأمور الشائكة والمتوقفة، فأشار إلى أن الوزارة «تعدّ لمشروع المدن الصناعية، وأعتقد أن أول مدينة صناعية يجب أن تكون الشويفات، فلنأخذ هذه المنطقة ونحسنها وتكون منطقة نموذجية نتعلم ونستفيد منها للمناطق الأخرى في لبنان». ويعتقد صابونجيان أن مشكلة نهر الغدير، تعدّ الأبرز، لكنه طمأن صناعيي الشويفات وسكانها إلى أن هناك «مشروعاً ودراسة لحلّ موضوع النهر، وهذه الدراسة قامت بها شركة ألمانية وطلبت نسخة من هذه الدراسة وإرسال نسخة لرئيس البلدية ليطلع عليها، وأنا سأطلع عليها وسأتصل بوزير الطاقة ووزير الأشغال معاً، وسنحاول حل هذا الموضوع، ولكن على أقل تقدير لنأخذ القرار للمباشرة بهذا الموضوع».

وتطرّق أيضاً إلى ما يعرف بأنه «طريق العشرين»، لافتاً إلى أنه «إذا أمكننا التسريع في إنجازه فإنه يخفّف زحمة السير في العديد من المناطق، ونستطيع الوصول إلى أعمالنا، وهذه تزيد من إنتاجية المعامل. وهناك طريق آخر أعتقد أنتم الصناعيين قمتم بتعبيده منذ فترة، ولكن بما أن هناك شاحنات كثيرة تمرّ عليه من الجبالات القريبة، فقد أصبح في حاجة إلى تعبيد من جديد». لذلك يقترح صابونجيان العمل مع رئيس البلدية على إعادة تصليح هذا الطريق ونستحدث مسلكين لجبّالات الباطون ومسلكين آخرين للسيارات العادية، وقد يكون هذا هو الحل المناسب».

أيضاً حضر موضوع المسالخ في المنطقة، لكن صابونجيان لم يبد معرفة واضحة بالملف؛ إذ قال: «سأطلع أولاً إذا كان لدى هذه المسالخ تراخيص ووضعها قانوني؛ لأن الوضع يختلف بين القانوني وغير القانوني».

(الأخبار، وطنية)

طلاّب جامعة القدّيس يوسف فائزون مع بنك عوده

لأنّ بنك عوده يدرك أنّ شباب اليوم يمثّلون المستقبل ولأنّه دائماً من روّاد الابتكار، فإنّه يسعى جاهداً إلى تقديم حلولٍ جذّابة للطلاّب من أجل تلبية حاجاتهم المصرفيّة ومساعدتهم على تنمية قدراتهم. وانسجاماً مع هذه الاستراتيجيّة، توزّع مندوبو بنك عوده على ٦ مجمّعات مختلفة لجامعة القدّيس يوسف بين ٢١ و٢٤ شباط ٢٠١٢، حيث تمّ تركيب أكشاك تفاعليّة في كلّ مجمّع بهدف التواصل مع الطلاّب بواسطة ألعاب تثقيفيّة على أجهزة ipad موصولة بشاشات مسطّحة حجمها 46 إنشاً.

وقد أتاحت هذه الأكشاك لجميع المشتركين فرصة اللعب وربح بطاقات مدفوعة مسبقاً وأكياس ممتلئة بمنتجات التجزئة الخاصّة ببنك عوده.

وفي المحصّلة، تمكّن 320 طالباً رابحاً من التمتّع بتجربة بنك عوده. وفي 13 آذار 2012، انتقل النشاط من فروع جامعة القدّيس يوسف إلى بنك عوده بلازا في باب إدريس حيث جرى سحبٌ بحضور مندوب من مديريّة اليانصيب الوطني، فاز فيه 60 طالباً من الحاصلين على القرض الجامعي لبنك عوده بجوائز مختلفة: أجهزة إتّصال ipad و ipod، وأجهزة كمبيوتر محمولة صغيرة، وآلات تصوير، ورسوم طوابع على القروض، ورسوم تأمين على القروض، وبوالص تأمين إلزامي ("حزام"). وتمّ تسليم الجوائز في احتفالٍ خاصّ في بنك عوده بلازا بتاريخ 28 نيسان 2012.

تحقيق

انتخابات البيرة: الـ

تداعيات الانتخابات البلدية الفرعية التي شهدتها البيرة لم تفاجئ أحداً من العارفين بواقع هذه البلدة العكارية. ما جرى فيها في 6 أيار الفائت، وما تلاه، لم يكن منافسة انتخابية على قاعدة الإنماء، بقدر ما كان «ثأراً» من النظام السوري، نجح فيه «المراعبة» الذين خاضوا معركتهم تحت شعار «نصرة الثورة»

رفعت صور للأطفال السوريين القتلى قبالة مراكز الاقتراع (الأخبار)

روبير عبد الله

انتهت معركة المجلس البلدي في البيرة رسمياً في السابع من أيار. كانت النهاية غداة اليوم الانتخابي الطويل بإعلان وزارة الداخلية أسماء الفائزين الخمسة عشر في سبعة صناديق، من أصل ثمانية، بعدما أهملت الصندوق الثامن الذي كان مدار معركة بين مندوبي اللائحتين المتنافستين، أدت إلى تبعثر أوراقه وتشتتها.

بمقاييس وزارة الداخلية، جاءت حصيلة التنافس الانتخابي بالأعضاء الذين سيتولون تنمية البلدة وإدارة شؤونها الداخلية، ريثما تنتهي ولاية المجالس البلدية الحالية بعد أربع سنوات. «حقل» الداخلية لم يتوافق مع «بيدر» البيرة، التي ستكون في غضون السنوات الأربع القادمة أمام استحقاقات لن تطيح المجلس البلدي الحالي كما حصل مع المجلس السابق فحسب، بل قد تطيح استقرار البلدة برمتها أيضاً.

لم تتأخر المؤشرات لتعلن عن نفسها، فمع صدور النتائج، كان أنصار لائحة «ربيع البيرة» يقطعون الطريق بالإطارات المشتعلة احتجاجاً على قيام وزارة الداخلية بإعلان النتائج من دون أخذ أصوات المقترعين في الصندوق الثامن بعين الاعتبار. كان الاحتجاج على ما عدّه رئيس لائحة «ربيع البيرة» محمد وهبة، انتهاكات أدّت إلى فوز اثني عشر عضواً من لائحة «مستقبل البيرة ونصرة الثورة» عبر إقحام الثورة السورية في الانتخابات البلدية، مع أناشيد «الجيش السوري الحر» التي كانت تصدح في سماء البلدة، ومعها صور عملاقة للأطفال القتلى قبالة مراكز الاقتراع وفي الأماكن العامة، مروراً بـ«شنط المال» المرسلة من جهات دولية، وانتهاءً ببيانات التحريض التي تتهم مؤيدي لائحة «ربيع البيرة» بالعمالة للنظام السوري، وتتضمن عبارات بمثابة تحريض على الفتنة والقتل والتهجير من البلدة، ومنها عبارة «من يراهن على النظام الطاغي والبائد في سوريا لا مكان له بيننا»، فيما، يضيف وهبة، إن «التنافس الانتخابي لا ينبغي أن يتجاوز قضايا الإنماء البلدي».

محاولة ذبح

وبينما كان وهبة يصرّح لـ«الأخبار»، نهار الأربعاء الماضي، عن موجبات طعن يستعد لتقديمه إلى مجلس شورى الدولة، كان أنصار اللائحة

تقرير

شمسطار «رائدة» في الأرشفة الإلكترونية

رامح حمية

حتى اليوم، وعلى الرغم من التطوّر والتقدم التكنولوجي، لا تزال الوزارات والإدارات الحكومية، على اختلافها، تفتقر إلى أنظمة المكننة وأرشفة الوثائق والمستندات والمعاملات الخاصة بالمواطنين. إدارات على احتكاك يومي مع المواطن، بدءاً من قصور العدل ودوائر الأحوال الشخصية، مروراً بالمراكز الأمنية والمستشفيات، وصولاً إلى الدوائر العقارية والمالية والبلديات وغيرها، غالبيتها ترمي معاملات المواطنين في مستودعات وغرف، لتنال منها عوامل الرطوبة والاهتراء تارة، أو لتكون عرضة للقضم من قبل الجرذان والفئران تارة أخرى. بلدية شمسطار، وبمبادرة فردية منها، اتخذت القرار بالتخلص من مشكلة الأرشيف، وهدر الوقت لدى التفتيش عن أية وثيقة أو مستند، من خلال العمل على إنجاز مشروع الأرشفة الورقية والإلكترونية. هي «خطوة ريادية» في أرشفة سائر أنواع المستندات والمعاملات على مستوى البلديات في لبنان، كما يؤكد رئيس البلدية سهيل الحاج حسن، الذي أشار في حديث إلى «الأخبار» إلى أن المشروع عبارة عن «مبادرة فردية أقدمت عليها البلدية بغية حفظ حقوق الناس وممتلكاتهم، الذين قد يضطرون إلى الحصول على نسخة عن وثيقة أو مستند، فضلاً عن حفظ تاريخ البلدية التي بلغ عمرها تسعة عقود، وذلك بحفظ سائر المستندات المالية والدعاوى القضائية والمعاملات العقارية والإدارية، وأرشفتها، بطريقة تمنع اهتراءها وتآكلها، وحتى تنظيمها ضمن عملية توثيق إلكترونية. ورأى الحاج حسن أن من أهداف مشروع الأرشفة «مساعدة البلدية على أن تكون أكثر شفافية في عملها أمام الأهالي والجهات الرقابية على اختلافها». خطوة الأرشفة الورقية والإلكترونية جاءت نتيجة انفتاح البلدية على آراء أصحاب الاختصاص من خارج المجلس البلدي في شمسطار. وبحسب الحاج حسن، فالمجلس البلدي «ينبغي أن يتقبّل الأفكار البناءة من الجميع، وخصوصاً تلك التي تساعد في تسهيل العمل وتطويره». استغرق مشروع أرشفة وثائق بلدية شمسطار ومستنداتها مدة خمسة أشهر، ولم تتخطّ كلفته المالية أحد عشر مليون ليرة، من ضمنها برنامج الشركة المنفذة، وقد أوضح الحاج حسن أن «ما ساعد في تحقيق وفر مالي في المشروع بنسبة 50% هو تطوّع سائر الكادر البشري في البلدية للعمل وتقديم المساعدة في عملية الأرشفة، إلى جانب المهندسين المختصين في المعلوماتية». شركة (INTEGRATED TECHNOLOGY SYSTEMS . ITS) التي تولّت تنفيذ المشروع في بلدية شمسطار، اعتمدت نظام الأرشفة الإلكترونية الذي يعدّ الحلّ الأمثل لتنظيم وإدارة الوثائق والمستندات بطريقة سريعة وفعالة، مع دعم كامل لطباعة الوثيقة وملصقات «الباركود»، بحسب ما يؤكد محمد السبلاني المدير التنفيذي في شركة (ITS). الأخير أوضح في حديث إلى «الأخبار» أن نظام الأرشفة الذي اعتمد في شمسطار ينطوي على عملية إعادة تنظيم المحفوظات بطريقة تنظيفها وإعادة تكوينها حسب التسلسل الرقمي والتاريخي لها، بالإضافة إلى ترميم بعض المستندات المهترئة والممزقة، وإعادة فرزها بحسب موضوعها، مضيفاً إن المرحلة التي تلي ذلك تعتمد على الأرشفة الإلكترونية عبر أخذ نسخ عن المستندات والمعاملات على الماسح الضوئي بغية تحويلها إلى صور وتخزينها وفق نظام فهرسي مع تعريفات وأرقام تسهّل على الموظف الوصول إلى الوثيقة والمعلومة بالسرعة اللازمة. وقد خصصت بلدية شمسطار غرفاً خاصة للأرشيف الورقي، حيث استعملت كراتين ورقية للحفظ خالية من الحوامض، وهي مخصصة لحفظ المستندات والوثائق، بالإضافة إلى تجهيز الغرف بأنظمة سحب للرطوبة مع إطفاء تلقائي عند أي حريق، وأدوية خاصة بالتعقيم ومنع تآكل الأوراق والمعاملات. الجدير ذكره أن خطوة الأرشفة الورقية والإلكترونية التي أقدمت عليها البلدية لاقت استحساناً من قبل بلديتي بعلبك والهرمل، ومن عدد من البلديات الأخرى في البقاع، وقد تم الاتفاق مع الشركة المنفذة (ITS) على تنفيذ المشروع خلال فترة زمنية قريبة.

الأرشيف الأقدم

في عام 1922 أنشئت بلدية شمسطار، لذلك فهي تعدّ من أقدم بلديات لبنان، وهي البلدية الثانية في دولة لبنان الكبير، وكانت تضمّ ما يقارب 18 بلدة في غربي بعلبك، إلى أن بدأ بعضها ينفصل إدارياً وعقارياً، كما حصل مع كل من بلدية حدث بعلبك وطاريا، وأخيراً قلد السبع ورماسا في مزارع بيت مشيك، ليبقى ضمن نطاقها الحالي ما يقارب 14 قرية. وإزاء عمر بلدية شمسطار الذي فاق التسعين عاماً، فقد اختزن أرشيفها عدداً كبيراً من المستندات والمعاملات الإدارية وبنحو يقارب 150 ألف معاملة ومستند، بحسب ما أكد المهندس محمد السبلاني، الذي أوضح أن أعمال الأرشفة بيّنت وجود مستندات من عام 1936، فيما معظم الأرشيف يبدأ فعلياً من عام 1948، مضيفاً إن الأرشيف الأكبر يعود إلى الفترة التي تولى فيها الرئيس حسين الحسيني رئاسة البلدية ولايات عدة.

قصة ليست رمانة

المنافسة يتجمعون للتوجه إلى قريطم عربون وفاء لمساهمة تيار المستقبل في دعم اللائحة، التي جرى الإعلان عنها في حضور نواب عكار المستقبليين، ومنسقي عكار وعضو المجلس السياسي في تيار المستقبل محمد مراد. وبمرور يومين آخرين، نقلت وكالات الإعلام خبر محاولة ذبح منير وهبي، ابن رئيس لائحة ربيع البيرة في دكانه في شارع الراهبات في طرابلس. أدّت المحاولة إلى تشطيب وجه منير وهبة بالسكاكين، ما أدى إلى إحداث جرح بعمق سنتم من جبينه حتى ذقنه، استلزمت معالجته 21 قطبة في وجهه، بحسب شقيق الجريح يوسف وهبة، الذي قال لـ«الأخبار» إن العائلة كانت قد تلقت معلومات حول احتمال التعرض للقتل، مطالباً الأجهزة الأمنية بإعطاء الموضوع الاهتمام المطلوب، وخصوصاً أن خيوطاً ووسائل عديدة يمكن أن تؤدي إلى كشف الفاعلين، ومنها على سبيل المثال لا الحصر، الكاميرات الموضوعة على مداخل المؤسسات التجارية القريبة من مكان الحادث. ويخشى يوسف وهبة أن تتكرر مجزرة حلبا في البيرة، مشيراً إلى أنه لاحظ مجموعة تراقبه مع أفراد عائلته أثناء خروجهم من المسجد، ويعتقد أن وجود كثرة من الأقرباء إلى جوار الأسرة حال دون الاعتداء عليهم.

استنكر أقطاب اللائحة المنافسة الحادثة التي تعرض لها منير وهبة. لكن طريقة الاستنكار، وفي الوقت نفسه تقويم الحدث الانتخابي، جاءا متفاوتين، إذ يرى أحد الأعضاء الفائزين عبد اللطيف مرعب، المرشح لتولي مهمات رئاسة المجلس لمدة سنتين أن «الانتخابات البلدية انتهت مع صدور النتائج، وبعد ذلك يعود أبناء البيرة إلى علاقاتهم الأهلية» و«نقول لمنير وهبة الحمد لله على السلامة»، علماً، يضيف مرعب، بأن «لدى منير وهبة مشاكل خارج إطار التنافس البلدي، تعود لأسباب تجارية وشخصية».

أما وليد الأسعد، الذي رفض بدوره ربط حادثة وهبة بالانتخابات، فلم يحسم بعد موقفه من النتائج التي صدرت عن وزارة الداخلية، إذ في رأيه أن الصندوق الذي لم يفرز، يضم أغلبية ناخبين من أفراد عائلته، لذلك فهو بصدد التفكير في تقديم طعن وطلب إعادة الانتخاب في القلم الذي جرى تخريب الصندوق فيه. وبحسب الاتفاق بين أقطاب لائحة المستقبل، كان من المنتظر أن يتسلم الأسعد رئاسة المجلس في السنة الأولى من ولايته، لذلك يقول إنه «يحتفظ لنفسه ببصمة خاصة في طريقة توزيع ولاية المجلس».

بدوره يقول عبد الرحمن عياش، الذي يرى أن لعائلته والعائلات المتحالفة معها الدور الأبرز في إنجاح لائحة المستقبل، وأن خلافهم مع اللائحة المنافسة كان على مبدأ اقتسام ولاية المجلس سنتين بينهم وبين محمد وهبة، إنه بعد خسارة وليد الأسعد، «لم يجرِ التفاهم بعد على مصير التوزيع الذي كان نصيب ابن عمه منه سنة من في رئاسة المجلس».

كانت الانتخابات البلدية في البيرة سياسية بامتياز، ولو أنها اتخذت وجهاً عائلياً، فالعائلي في البيرة كما ستكون عليه الحال في الانتخابات النيابية القادمة، هو بدوره سياسي بامتياز أيضاً. لقد حكمت العائلة المرعبية عكار على مدى ثلاثة قرون ونيّف، ولم تسمح بفكرة الترشح للانتخابات النيابية لأيّ كان خارج الوصاية المرعبية، وعرفت كيف تجيّر لصالحها تناقضات الولاة العثمانيين، كما عادت للاندراج تحت لواء الانتداب الفرنسي رغم اعتراض بعض قادتها عليه والمشاركة في مقاومته إلى جانب الثورة السورية، ثم تسلمت مقاليد الأمور في عكار منذ الاستقلال حتى عام 1972، ويشهد على ذلك أرشيف المجلس النيابي

> البلدية ستكون أمام استحقاقات قد تطيح استقرار البلدة برمته
>
> رفضت الجامعة المرعبية التدخل في الشأن البلدي إلا من الباب الإنمائي

الذي يخلو من أيّ نائب سنّي في عكار من خارج العائلة المرعبية. فلم يحدث أن فقد المراعبة حصرية التمثيل السنّي العكاري في المجلس النيابي إلا مع الدخول السوري إلى لبنان، وبلغ ذروته مع النائبين جمال اسماعيل ومحمد يحيى من وادي خالد، اللذين حلا محل آخر نائب مرعبي في المجلس النيابي.

مقاطعة الجامعة المرعبية

وكانت الجامعة المرعبية التي يرأسها رجل الأعمال غسان المرعبي قد أصدرت تعميماً عشية الانتخابات البلدية في البيرة، تضمن الإيعاز لأنصارها بمقاطعة الانتخابات البلدية ترشيحاً واقتراعاً. وعلى الرغم من كون غسان المرعبي عضواً في المجلس السياسي لتيار المستقبل، إلا أن الجامعة المرعبية، يقول محمود توفيق المرعبي، أحد عمدائها، نأت بنفسها لأنها «ترفض التدخل في الشأن البلدي إلا من الباب الإنمائي التوافقي». ويرى محمود المرعبي أن العائلة المرعبية واحدة من كبريات العائلات اللبنانية ولها الحق في التمثيل السياسي. ويضيف إن إصرار الجامعة على تمثيل العائلة بالنائب معين المرعبي لم يكن إلا من باب إصرار الجامعة على تنفيذ تيار المستقبل وعده بتسمية معين المرعبي على لوائح المستقبل، علماً بأن للجامعة بنيتها الإدارية والتنظيمية ومكاتبها في مختلف المناطق العكارية، وهي تتعامل مع تيار المستقبل من موقعها المستقل، وبوصفها تعمل على تنظيم شؤون عائلة تضم في صفوفها ما يقارب الخمسين ألف ناخب في عكار وخارجها.

لم يختلف أقطاب العائلة المرعبية على «نصرة الثورة»، إذ يرى معظمهم أن النظام السوري أفقدهم السلطة التي كانوا يتمتعون بها على مدى قرون من الزمن. ولا تزال ذاكرة المراعبة تختزن أسماء القرى التي كانوا يملكونها داخل الأراضي السورية قبل الإصلاح الزراعي في سوريا.

ويضيف محمود توفيق المرعبي إن صكوكاً بملكية أراضي تلك القرى لا تزال بحوزة أصحابها.

تقرير

«جبّالة الخازن»: المسلسل مستمرّ

نانسي رزوق

لا تزال المشكلة تتفاقم بين بلدية ذوق مصبح ومؤسسة رشيد الخازن، على خلفية قرار الأولى منع المؤسسة من إنشاء معمل «جبّالة للباطون» في المنطقة، وإصرار الأخيرة على إنشائها. القضية التي يبلغ عمرها العامين، تؤكد عدم نية أيّ من الطرفين الاستسلام حتى اللحظة. «الحرب» تدور بينهما على مختلف الصعد، من الدعاوى القضائية إلى الشارع. ففي انتظار صدور قرار عن مجلس شورى الدولة يبت الموضوع، وقع إشكال يوم الجمعة الفائت بين مجموعة تابعة لمؤسسة الشيخ رشيد الخازن وعناصر من شرطة البلدية.

وفي التفاصيل كما وردت في التقارير الإعلامية، أنه عند الساعة السابعة والربع من صباح الجمعة، وبعدما أقدم «خمسة عناصر من البلدية على اعتراض شاحنة جبالة باطون، وإغلاق الطريق عليها لتنفيذ محضر ضبط بحقها بسبب قيامها بالعمل في المجبل من دون رخصة، عمد حوالى 40 شخصاً إلى الاعتداء عليهم، مستعملين أدوات حادة من جنازير وأخشاب، إضافة إلى أسلحة ما أدى إلى إصابة شرطي بكسور في الكتف وآخر في اليد، ما استدعى نقلهما الى المستشفى. حضرت القوى الأمنية على الفور، وصادرت الأسلحة فيما وُضع الاعتداء على شرطة البلدية في يد القضاء المختص. كذلك أصدر المدعي العام أمراً بتوقيف الأعمال الى حين صدور قرار مجلس شورى الدولة الشهر المقبل. «لن تكون زوق مصبح مزرعة بعد الآن» يقول رئيس البلدية شربل مرعب لـ«الأخبار». يؤكد أن «الخازن لا يحق له إنشاء معمل من الفئة الثانية في المنطقة، لكنه استغل مركزه السياسي لمحاولة البدء ببناء المشروع في منطقة أدونيس ضمن نطاق أرض تبلغ 2000 متر، حيث الطرقات الضيقة ومرور الشاحنات فيها يسبّب زحمة سير خانقة». يتابع مرعب «المنطقة لم تعد تستوعب مصانع أخرى، فالذوق تضم 400 مصنع، والبلدية تسعى الى تقليص عددها، وخصوصاً تلك التي لا تستوفي الشروط القانونية والصحية، والتي لا تملك محطات للتكرير، فالتلوث يعم المنطقة جراء هذه المصانع، لكن الخازن لا يرى سوى مصلحته، الأمر الذي دفع الأهالي والهيئة الشعبية في المنطقة إلى توقيع عريضة تضم عشرة آلاف توقيع قدّمت الى شورى الدولة»، وفيما يؤكد أن «البلدية ستقوم بما يسمح به القانون»، لفت إلى أن «الخازن أعاد العمل بالمشروع بعد الطعن بالقرار وتوقيفه لمدة شهر ونصف شهر، ونتيجة لتأخر مجلس الشورى في اتخاذ القرار النهائي». رواية مرعب تتضارب مع رواية الشيخ فريد الخازن. فـ«ما حصل كان مفتعلاً وقد فوجئنا صباح الخميس بوجود 15 شرطياً من بلدية زوق مصبح يقطعون الطريق بواسطة شاحنة، أمام مدخل المعمل لمنع عبور الشاحنات، وقد اختلف معهم سائق الجبالة لأنه يعرف أن الباطون لا يجوز أن يبقى داخل الشاحنة، وإلا فهو لا يعود صالحاً، وخلال الحادثة تعرضوا له بالضرب، عندها ركض الموظفون وشقيقي الذي هو مدير المعمل مطالبين بفتح الطريق، ولدى الرفض حصل الصدام». فالبلدية، بحسب الخازن، «لا تملك الحق في استخدام القوة، وعندما يجيز لها القانون يحق لها طلب المؤازرة من القائمقام أو المحافظ، اللذين يقدران طلب البلدية ومدى مطابقته للقانون، ويفترض نيل موافقة خطية لا موافقة شفوية. فشرطي البلدية ليس عسكرياً، بل هو موظف مدني ويقاضى أمام المحكمة العدلية، ومن يحق له فتح أو اقفال معمل هو وزارة الصناعة في لبنان». في رأيه «الحملة التي تشنّها البلدية غير مبرّرة، وقد تخطت كل المعايير والآداب والأعراف والخصومات السياسية، هي حملة تشهير وشائعات وتعرض للكرامات وقطع لقمة العيش». وكان الخازن قد أكد في مؤتمر صحافي عقده في دارته في القليعات نهار الأحد الفائت أن مؤسسة رشيد الخازن استحصلت على كل الموافقات الإدارية والقانونية المطلوبة، فرخصة إنشاء المعمل صدرت عن وزير الصناعة، إلا أن البلدية عارضت قرار الوزير ولم تمنحه الرخصة، فأصدر قائمقام كسروان قراراً يحلّ فيه مكان رئيس البلدية ومنح الترخيص عوضاً عنها... ما رفضه مجلس شورى الدولة.

أخبار

ولادة اتحاد الغرب الأعلى والشحار

ثماني بلديات انضوت في اتحاد جديد أطلق عليه اسم اتحاد بلديات الغرب الأعلى والشحار. إعلان الاتحاد جاء في احتفال أقيم في قاعة «الرابطة الاجتماعية» في بيصور، برعاية وزير الداخلية والبلديات العميد مروان شربل وحضوره، إضافة إلى عدد من وزراء المنطقة ونوابها وفاعلياتها. البلديات المنضوية هي بيصور، البساتين، دفون، كيفون، مجدليا، كفرمتى، رمحالا والبنية. رئيس بلدية رمحالا ميشال سعد تحدّث عن «جهود كبيرة في سبيل إنشائه، وعن نية الاتحاد إيجاد الحلول للمشاكل التي تعانيها قرى هذه المنطقة، ومنها مشكلة الصرف الصحي، وتعزيز إمكانات المراكز الطبية ودعم دور الجمعيات والأندية الثقافية

والاجتماعية وتفعيله، وكذلك ضرورة دعم مركز الدفاع المدني». من جهته، أعلن الوزير شربل أن إعطاء تراخيص الإعلانات على الطرقات سينحصر في الوزارة مباشرة «وتحوّل أموال هذه التراخيص بالعدل إلى جميع بلديات لبنان، وسوف نعمل على تنظيم الشركات الإعلانية، هم يرتاحون وأنتم كبلديات ترتاحون». وتحدّث عن حلول كثير بالنسبة إلى استعادة أموال البلديات، آملاً تحصيل 300 ـ 400 مليون دولار من وزارة الاتصالات «لنوزعها على البلديات، أما المبلغ الباقي، فسوف يخصص لمشروع إنمائي، وهو إنشاء مصرف إنماء البلديات».

انتخابات رئيس ونائب رئيس

تتواصل عمليات انتخاب رئيس ونائب رئيس للمجالس البلدية الفائزة في الانتخابات الفرعية الأخيرة. وبعد تأجيل الانتخاب في عدد من البلدات العكارية بسبب الأحداث الأمنية التي شهدتها طرابلس، فاز بالتزكية أمس رئيس ونائب رئيس لكل من بلديات جبرايل (عبد الله جرجس وفؤاد يونس)، الدغلة (حيدر عباس عباس وسليمان صالح المحمد)، بربارة (عبد الله عطية، وموسى الوعري)، المجدل (عبدالقادر نعمان، فيما فاز بالاقتراع نعمان خالد نعمان بمركز نائب الرئيس). وكان قد انتُخب في الأيام الفائتة رئيس ونائب ريس للبلديات الآتية: سلفايا (جورج الياس ابي رعد وبيار اديب بو سعد)، وعبيه ـ عين الدرافيل (غسان نايف حمزة رئيساً وانطوان حبيب كنعان نائباً للرئيس)، وأرده (جورج نعوم وسمعان ديب) ورشعين (باخوس راضي وسركيس سيسوق)، علما الشعب (أسعد عفيف زعرب وكميل غفري)، طيرحرفا (ياسر ابراهيم عطايا وعلي كامل سرور). وسيجري اليوم انتخاب رئيس ونائب رئيس لأربعة مجالس بلدية، هي الهيشة، ضهر القنبر، الشقدوف ووادي خالد.

فنون بصرية

غيرهارد ريختر الوجه الآخر للصورة

«تجربة إبداعية لا مثيل لها» هكذا يصف النقّاد مسيرة الرسام الألماني التي تمتد على خمسة عقود. أحد أهم فناني عصرنا يحتضن «مركز بيروت للفن» معرضه الذي يحاكي بيروت في حروبها وتحوّلاتها الكثيرة

روي ديب

بحضور أحد أهم فناني العصر، افتتح الرسام الألماني معرضه «غيرهارد ريختر ـ بيروت» منذ أسابيع في «مركز بيروت للفن». يقدم المعرض عدداً من الصور الفوتوغرافية المرسوم فوقها، مع مجموعة مختارة من نسخ بعض لوحات ريختر الأكثر شهرة. مَن منّا لم تبهره «بيتي» إحدى أشهر لوحات ريختر عن صورة فوتوغرافية لابنته؟ إنّها الفرصة اليوم لمشاهدة الصورة والتعرّف إلى ذلك التشكيلي الذي أراد تحدي الصورة، فرسمها، وأعاد تصويرها كي يعطيها معنى مختلفاً. طوال مسيرته، ساءل ريختر ـ وما زال ـ طبيعة الصورة، بدءاً من مصدرها، وصولاً إلى علاقتها بالتاريخ. من لقطات للحظات حميمة، إلى صور مستقاة من الإعلام، ربط الفنان بين الجوانب الشخصية والدنيوية للحياة، وخصوصاً مع تدفق الأحداث التاريخية والدرامية العائدة إلى الذاكرة الجماعية.

بذلك، تتعدّى أعماله حدودها الجغرافية والتاريخية التي انطلقت من السياق الألماني عقب الحرب العالمية الثانية. لكن، كيف ننظر إليها اليوم في لبنان، وتحديداً في بيروت؟ يتضمن المعرض أعمالاً من السبعينيات حتى اليوم، مع عمل تم تجديده خصيصاً لبيروت. في War Cut، أعاد تصوير إحدى لوحاته التجريدية من عام 1987، لينتج 216 صورة فوتوغرافية، ويضعها في حوار مع التغطية الصحافية لغزو العراق عام 2003. أما في النسخة الجديدة الخاصة ببيروت، فيستعمل مقتطفات من صحيفة «نيويورك تايمز».

عمل آخر يصبّ في التوجه ذاته: في عام 1978، التقط ريختر 128 صورة للوحته التجريدية «هاليفاكس»، كل واحدة من مسافة وزاوية وظروف إضاءة مختلفة، فأنتج ما يشبه دراسة علمية لسطح اللوحة. تقدَّم الصور الـ 128 في المعرض البيروتي، مع أعمال أخرى مثل «ماستنغ سكوادرن» و«بيتي». كلها صور التقطها الفنان عن لوحته الأساسية، معبراً عن رفضه لتسلسل هرمي بين الوسيطين الفنين، اللوحة والصورة، واضعاً الاثنين على قدم المساواة.

أما المجموعة الأكبر في «مركز بيروت للفن»، فهي الصور التي أعاد ريختر الرسم فوقها. استخدم الفنان للمرة الأولى تلك التقنية عام 1980، عندما بدأ بوضع فضلات الألوان على الصور ليخلق منها لوحات تجريدية جديدة. معظم تلك الصور التقطها ريختر بنفسه. أعمال تضع وسيطين في حوار: الرسم والتصوير، التجريد والتشكيل، لتشكل مفتاحاً لقراءة مسيرة أعماله. ضمن هذا السياق، يعرض الـ BAC أكبر عمل له مؤلفاً من الصور التي رسم عليها الفنان. إنّه «زيارة المتحف» (2011) الذي التقط صوره في متحف الـ«تايت» البريطاني. ضمن تسلسل سينمائي وتوثيقي، تقدّم الصور جولة في أحد أكثر المتاحف شعبية في العالم. وعبر الرسم فوق الصور، وإعادة عرضها، يفكّر الفنان في ذلك اللقاء

غيرهارد ريختر (2008/4/24 ــ صورة فوتوغرافية مرسوم عليها ــ 2012)

في مرآة بيروت

في زيارته الأولى لبيروت قبل سنتين، التقى منظّم المعارض والمؤرخ الفني الألماني أكيم بوركهارت الفنانة لميا جريج، إحدى القيّمات على الـ BAC، فتباحثا في استقدام أعمال ريختر (الصورة)تتنا. يخبرنا أكيم أنّ «تاريخ بيروت كان المحفز الأول الذي دفعه إلى تنظيم المعرض. بيروت شهدت حروباً عدة، وعليها أن تحاور أعمال ريختر التي تحاكي الحروب

معرض جماعي

سؤال اللحظة في تونس: «شكون احنا؟»

تونس ــ **نور الدين بالطيب**

بعد رحيل بن علي، وصعود الإسلاميين إلى الحكم، بات السؤال عن الهوية التونسية ملحّاً. من هنا، جاء المعرض الجماعي «شكون احنا؟» (مَن نحن) الذي يحتضنه «المتحف الوطني في قرطاج». المعرض الذي يقتبس عنوانه من الدارجة التونسية، يضمّ 28 فناناً عربياً وأجنبياً من بينهم تيسير البطنيجي، زياد عنتر، وسيرين فتوح، وأحمد ماطر، وقادر عطية وهرير سركسيان، ومهى ملوح، وزينب سديرة، وباسكال هاشم... إنه محاولة للنبش في التاريخ التونسي من خلال فتح دفاتر البربر والفينيقيين والأمازيغ والرومان وغيرهم من الحضارات والثقافات التي استوطنت هذه الأرض، وصولاً إلى اللحظة الراهنة التي لا يمكن تجاهلها، كونها مفصلية في التأسيس لمستقبل البلد. كل هذا سيتم عبر مدارس ووسائط فنية متعددة من التجهيز والفيديو والتشكيل والتركيب والصور الفوتوغرافية التي ترصد الثورتين المصرية والتونسية، والنضال التحرري في الجزائر وغيرها من القضايا بين الماضي والراهن.

إنه موعد جديد تضربه النخبة التونسية مع الحداثة في سياق معركتها الشرسة مع الصعود السلفي الذي يهدد روح تونس المستنيرة.

«المعرض يتخذ صفة دولية، إذ يضمّ مشاركين من ألمانيا وفرنسا وإسبانيا وتركيا، إضافة إلى لبنان والجزائر والسعودية وتونس وفلسطين. ونسعى إلى جعله مناسبة سنوية»، تقول الفنانة خديجة حمدي، أحد المبادرين إلى إقامة المعرض. وتضيف إنه «ليس من السهل الترويج للفنون المعاصرة في تونس، في ظل الثقافة التقليدية التي تسيطر على المجتمع».

وتشير الأكاديمية في المعهد العالي للفنون الجميلة إلى «أنني عندما أتحدث عن الفنون المعاصرة، أكتشف أن طلابي لا يستطيعون تكوين صورة صحيحة عن هذه الفنون. هم يعيشون في محيط لا يحوي بينالي أو مراكز ثقافية أو معارض تقدّم لهم فكرة عن الفنون المعاصرة».

من هنا، جاءت إقامة المعرض. هكذا، سنقع على 25 عملاً فنياً، يتوسل أغلبها توليفات من الصورة الفوتوغرافية والفيديو والقماش والحديد، وغيرها من المواد التي قد يجد الفنان فيها عامل توصيل مناسباً إلى المتلقي.

هضبة قرطاج التي تحتضن الفعالية، تبدو مكاناً مناسباً لتوجيه الرسائل. رسائل باتت واضحة المحتوى في وقت تشهد فيه تونس انحداراً إلى السلفية، وتضييقاً على الحريات، وخصوصاً حريات المبدعين والفنانين الذين باتوا يخشون إقامة نشاطات ومعارض لأعمالهم خوفاً من هجمات المتشددين.

«شكون احنا؟»: حتى 15 حزيران (يونيو) ـ «المتحف الوطني في قرطاج»، تونس

ارتكزت أعماله على حوار بين وسيطين هما الرسم والتصوير

بين الفن والحشد/ الجمهور في بداية القرن الحادي والعشرين.
لا بد للعودة إلى تاريخ هذا الفنان قبل السبعينيات، لفهم علاقته بالرسم والصورة. ولد ريختر في درسدن عام 1932، ثم سكن في الريف، قبل أن يعود إلى درسدن عام 1951، لاستكمال دراسته، لكنه عاد إلى مدينة جديدة، مدينة ما بعد الحرب العالمية الثانية. بعد رحلة قام بها إلى موسكو ولينينغراد عام 1961، قرر مغادرة درسدن إلى ألمانيا الغربية. لكن بدل الاستقرار في ميونيخ، كما كان مخططاً، سكن وتابع دراسته في دسلدورف. هناك تأثر بموجة الـ«بوب آرت» الآتية من لندن، وخصوصاً جماعة الـ fulux «العبثية والمدمّرة» التي مزجت بين وسائل فنية مختلفة. في تلك المرحلة، بدأ اهتمام الفنان الشاب بوسائل الإعلام، والمجتمع الاستهلاكي، والثقافة الشعبية، والمشاغل الراهنة. استند في أول أعماله إلى قصاصات الجرائد، والصور الفوتوغرافية، لتبدأ رحلته في اسكتشاف العلاقة بين الصورة والرسم، مكرّساً بذلك ممارسة فنية ستميز أعماله حتى اليوم. «الصورة الفوتوغرافية هي الأكثر مثالية. لا تتغير، إنّها مطلقة ومجرّدة من الأسلوب، تتمتع باستقلالية، ومتفلتة من القيود. نحن الآن في منتصف الستينيات، ومعظم أعماله كانت ترسم الطائرات الحربية، والبورتريهات العائلية. لكن الموت كان هوسه: لوحته «ميت» عبارة عن جثة رجل تحت مكعب كبير من الثلج، و«امرأة مع مظلة» عن صورة لجاكي كينيدي التقطها مصورو البابرازي فور مقتل زوجها... وفي أواخر الستينيات، واصل رسم نساء عاريات، لينتقل إلى رسم المدن كميلانو، وباريس، ومدريد، وكورسيكا، من منظار جوي. كأنّه كان يبحث عن استكشاف التجريد في الرسم، بعيداً عن الإنسان، مركّزاً على شكل المدن بعد الحرب العالمية، وما بقي منها. هذا الموضوع سيلازمه في أعماله التي ستكرّسه منذ الثمانينيات، أحد أشهر الرسامين في العالم يدور في فلك الرسم والصورة، والسياسة.

«غيرهارد ريختر ـ بيروت»: حتى 16 حزيران (يونيو) ـ «مركز بيروت للفن» (BAC ـ جسر الواطي) ـ للاستعلام: 01/397018

لقطة مقربة

حسن خان... ماضي الأيام الآتية

«الاتفاق» يعود إلى لغة الضاد

القاهرة ـ **سيد محمود**

لا تنفصل محاضرة «أين أقف الآن» التي قدّمها حسن خان (1975) منذ أسابيع في «أكاديمية أشغال داخلية» (جسر الواطي ـ بيروت) عن مشروعه القائم على تنوّع أشكال الممارسات الفنية، هو الفنان، والمؤلف الموسيقي، والكاتب، وصانع الأفلام، الذي صنع لاسمه مكاناً لافتاً فوق خريطة الفن المعاصر المصري.
في الطبعة العربية من كتابه «الاتفاق» الصادرة أخيراً عن دار Sternberg Press (برلين)، يقدّم خان مجموعة من النصوص السردية، يقيم بينها وبين بعض أعماله الفنية نوعاً من الحوار الذي يرمم ما يعانيه أبطال نصوصه من تشظٍّ ورغبة في الإفلات من أسر اللحظة الراهنة. لا يعنون خان نصوصه، تاركاً للقارئ حرية العنونة وتأويل الطبقات السردية المتتالية. تخبرنا شخصياته عن قلقها ونهمها للحياة، رغم تصدّع نفسياتها وهشاشة تركيبتها. في أحد تلك النصوص، يروي تجربة آمال، العانس الغنية التي تسعى إلى استغلال ما تبقّى لها من أيام عبر مواجهتها مع أقاربها. ليس بعيداً، سنقع على طلعت، بطل نص آخر يبحث عن فرصة للصعود الاجتماعي، ودائماً ما يقارن سعيه الدؤوب بكسل صديقه فكري المفتقر إلى حوافز المبادرة. وفي نص ثالث، سنرى شاباً يمثل صورة نموذجية لشباب الطبقات الصاعدة في ظل مجتمع يقوم على الاستعراض. تقوم النصوص على ما يمكن أن يسمّى ولعاً بالحراك الاجتماعي الذي تشهده المدينة. يحرّك خان أبطاله فوق خارطة القاهرة، في علاقة متبادلة بين شخص يكشف تحولات المدينة وصعودها وهبوطها، ومدينة تكاد تكون رقعة شطرنج لساكنيها، لكن خان لا يرثي المدينة، ولا يراها في الحدود الراكدة التي تبقي الزمن معطلاً، بل يفضل أن تتشابه رؤيته إليها إلى حد كبير مع طموحات أبطاله في خلق حياة جديدة قائمة على مواجهة الركود. هكذا، تتلاقى نصوص خان مع أعماله الفنية عبر هذه الرؤية. يسعى خان إلى إعادة الاعتبار إلى الثقافة الشعبية في تجلياتها المختلفة. على سبيل المثال، يقدّم في مشروعه الموسيقي «يا ليل يا باشا» محاورة إلكترونية مع إرث المغني الشعبي أحمد عدوية، في محاولة منه للاشتباك مع النص لا استباحته. في أعماله الموسيقية التي قدّمها منذ فترة في مهرجان «وسط البلد للفنون المعاصرة» في القاهرة، يمارس خان ولعه بالتوليف بين الأشكال المكونة مسبقاً، والأداء المباشر القائم على استدعاء طبقات من آلات الوتريات وأصوات آلات الإيقاع المتغيرة Modulated Percussions والقليل من الإلكترونيات، كما يتبدّى شغف خان في التسميات القائمة على محاورة الماضي، إضافة إلى اهتمامه بترميم الموسيقى الشعبية وجعلها قادرة على موازاة الحاضر.
إنها طريقته المتفردة في الاستفادة من شحنات الموروث وتقديمها في نطاقها الأوسع، وفي الهرب من ثنائية المحلي والكوني في الفن. هكذا، تمكّن خان من إيجاد صيغة للتعامل مع الماضي عبر تجربته الفنية القائمة بالكامل على فحص ما هو كلاسيكي واختبار إمكانات صموده في الزمن المعاصر.
يرفض خان تصنيف أعماله بين تقليدية ومعاصرة. ورغم علاقاته الوطيدة بشتّى مراكز الثقافة والفنون المعاصرة في أوروبا، إلا أنه يرى أنّ الغرب يبحث عن هذا التصنيف لصون موقعه في العالم المعاصر، دافعاً بالآخر إلى البحث عن هويته وتحديد مكانه. العمل الفني لدى خان فعل سياسي لإعادة رسم الأطر وتحديد التصنيفات، أو إلغائها ضمن منظومة يتحكم فيها الغرب، أي ما يسمّى عالم الفن «المعاصر» الذي ما زال الغرب يتحكم في قواعده من الناحية الفنية، والأهم من الناحية المادية التمويلية للمشاريع غير الأوروبية. أما حسن خان، فقد فرض نفسه فناناً يستند إلى أدوات متعددة، لتقديم مشروع ينطلق من بيئته إلى العالم.
www.hassankhan.com

إعادة الاعتبار إلى الثقافة الشعبية في تجلياتها المختلفة

«القرية في ذاكرتنا» لحسن خان (طبع حريري على صحن سيراميك ــ 2011 ــ من كتاب «الاتفاق» ـ تفصيل)

الثورة الناقصة

نبوءة محمد عبلة

بعدما احتضن «متحف الفن الحديث» في «دار الأوبرا» في القاهرة معرضه «الطريق الى التحرير»، يقدّم محمد عبلة مجموعته «عائلتي» في دبي من خلال «غاليري آرت سبيس»، على أن تحتضن لندن معرضه الفردي الأول قريباً. لا بد من التوقّف عند «الطريق إلى التحرير» الذي بدأ الفنان العمل عليه منذ 2004، لكنّه لم يجد طريقه إلى العرض بعدما خاف أصحاب الغاليريهات من «ثورية» لوحاته. لم يكن هؤلاء يريدون تعكير مزاج النظام البائد بلوحات تمتلئ بوجوه منهكة أو كولاج يجمع قصاصات صحف ورسوماً كاريكاتورية تشير الى بلد كامل كان على وشك الغرق. بسبب هذا الرفض، ظن التشكيلي المصري أنّ لوحاته ستبقى حبيسة مرسمه، في وسط القاهرة، أو منزله في جزيرة «القرصاية» على نيل الجيزة، إلى أن جاءت الثورة وأفرجت عنها.

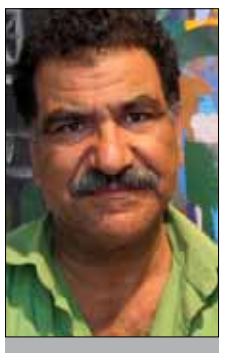

تحضر صور جمال عبد الناصر وحسن نصر الله كرايات الامل

في تلك الأعمال، علامات كثيرة هي ابنة أصيلة لتجربته في الاشتغال على مجموعته الشهيرة «ورد النيل». في تلك المرحلة، انشغل الفنان بتجربة العيش في الجزيرة النيلية، وتجلت رموز هذا العالم البسيط من خلال مراكب صيد وأسماك وحيوانات أليفة ولوحات تسودها الألوان النيلية مع الأخضر. لكن مع تعرض «القرصاية» لغزو رجال أعمال أرادوا نهب الجزيرة وطرد فلاحيها، إذا بأعمال عبلة تتحوّل كلها إلى «جداريات رفض» ورايات احتجاج، ومرآة لفضح ما يجري من تجاوزات. ولهذا السبب غلب عليها الطابع التوثيقي. تضمّ غالبية لوحات «الطريق الى التحرير» علامات تشير الى صورة الدولة البوليسية وأدواتها، بما في ذلك التحالفات بين العسكر ورجال الدين. وهي تحالفات تلخص ما يجري اليوم في مصر. نبوءة عبلة كانت كاشفة. في هذه اللوحات، تحضر صور جمال عبد الناصر وحسن نصر الله كرايات الأمل، وبطريقة تكشف حجم الحنين إلى صورة «الزعيم الكاريزمي». في خلفية هذه الرموز التي تبدو كأيقونات، رسم عبلة وجوه بسطاء المصريين موزعة على مساحات كبيرة تتداخل بتقنية أقرب إلى «الكولاج». لكن الفنان لم يعتمد فيها على عناصر خارجية لصنع «التوليف»، بل ابتكر الكولاج من خامات اللوحة ذاتها، فأعاد رسم كاريكاتورات للراحل أحمد حجازي وللفنان سمير عبد الغني، كما رسم مانشيتات صحف تبرز جرائم الأمن وكذب الصحافة القومية المصرية التي كانت تروج لرخاء تفضحه الوجوه التعسة التي وقعت عليها عين الفنان. لوحات تقول لنا أيضاً إنّ الرسالة لم تستكمل بعد الثورة، والاحتجاج لا يزال ضرورياً.

سيد...

«عائلتي»: حتى 31 أيار ـ «غاليري آرت سبيس»، دبي
www.artspace-dubai.com

فنون مشهدية

كريستل خضر تصفي رجالها بـ «بالمكتوب»

«حاء متل: حيوان، متل حمار، حشرة، حثاله، حقير/ حاء متل: حب/ متل حُبك حَب وغضب الربّ/ تاء متل: تركتني / ياء متل: يا بادل غزلانك بقرود!» بهذه الكلمات قررت كريستل خضر أن تراسل حبيبها، الأول والثاني والثالث وكل الرجال الذين أحبتهم. لا نقمة، ولا ضغينة، بل صراحة، وكلمات قالها أو أراد قولها كل من وقع في الغرام! «2007، أو كيف بعتّك بمكتوب» (نص وتمثيل كريستل خضر، وإخراج فرح نعمة) عرض مسرحي يقدم في القاعة الصغيرة لـ «مسرح مونو»، ويتناول رسائل تكتبها امرأة إلى رجال هجروها أو هي قررت هجرهم.

تدخل خضر القاعة الصغيرة، مع ابتسامة عريضة، وفي يدها لفافة كبيرة من نايلون الفقاعات، تفرشها على الأرض، على مقربة من الجمهور، لتبدأ بكتابة الرسالة الأولى. «عزيزي ميم» تتردد، تمزقها، ثم تعيد كتابتها. هي لا تريد أن تظهر في موقف الضعيفة، أو أن يشعر بأنها تريد عودته. «إنت منّك إلا وهم، وبارد وبشع ... وأنا بفضل السمر». أما العزيز «باء»، فتنصحه بالسفر، وتشرح له بالتفصيل كيفية عشق مضيفة الطيران، وتمضية بقية حياته معها، كي يوقف النكد الذي اعتادته. و«ميم» حبيب أجنبي، لا يعي معنى تاريخ 13 نيسان. نافذة تفتحها الممثلة كي تتحدث عن جميع الذين اختطفوا في تلك الأيام المريرة من الحرب الأهلية، ولم يعودوا يوماً.

كريستل خضر في العرض (حسام مشيمش)

لا ميلودراما، ولا شعارات طنانة، بل قصة بسيطة «عن ناس رح يضلون ناطرين ناس، أخدوون ناس تانيين وما رجعون». هكذا كلما كتبت رسالة، وضعتها في النايلون الفقاع، وطوته، لتتكدس الرسائل شيئاً فشيئاً. أما العزيز «تاء»، فلم تتوقع أن حياتها سوف تكون بهذا الجمال من دونه! يلامس النص بذكاء تفاصيل واقع يعيشه كل عاشقين في الحب والفراق. وبأسلوب تهكمي، يتناول أفظع اللحظات التي يمكن أن يخوضها أي حبيب، لكن من دون أن تفارق البسمة وجوه الحاضرين. بعيداً عن الابتذال، والدراما الزائفة، تقدم كريستل خضر أداءً جميلاً بخفة وبساطة ممتنعة، توصل مبتغاها من دون تكلف أو مزايدة. تشعرك بأنك فعلاً زائر في خوالجها الطريفة منها، والمأساوية. كذلك الأمر بالنسبة إلى إخراج فرح نعمة الذي جاء محكماً وبسيطاً، على قدر فضاء العرض ولغته. هكذا، استند إلى تفاصيل صغيرة، تربط العرض من أوله حتى آخره، مثل الرسائل التي تضاف إلى النايلون، كي ترسل كطرد في نهاية العرض ومعه جميع الرجال الذين أحبتهم. كذلك، يمثل صندوق كبير تدخله الممثلة إلى الخشبة، مخزناً تخرج منه الأغراض الدرامية اللازمة لمرافقة المشاهد بدقة. كل شيء في مكانه هنا.

روي...

«2007، أو كيف بعتّك بمكتوب»: من 17 حتى 20 أيار (مايو) ـ «مسرح مونو» (الأشرفية ـ بيروت). للاستعلام: 01/2024722

على النت

الفايسبوك في

مواقع التواصل الاجتماعي ساحة للتخوين

منذ هبوب «الربيع العربي»، بدأ الحوار على الساحة الافتراضية يتسم بالحدّة. لكن مع دخول الأتون السوري، انقسمت مواقع التواصل بين معسكرين تبادلا الحملات «التكفيرية» والشتائم، ليتقلّص هذا الفضاء إلى حرب خنادق

القاهرة ــ **محمد خير**

ربما كان النشاط الأبرز للفايسبوك وتويتر منذ انطلاق الربيع العربي هو التزايد المفرط في عملية الحجب (block) بين المستخدمين. ربما ـ أيضاً ـ أصبحت العبارة الأشهر بين المستخدمين هي «كل من يوافق على كذا أو كذا (إجراءات المجلس العسكري المصري أو النظام السوري)، فليرفعني من قائمة أصدقائه». أحياناً، تتم العملية نفسها بالإيجاب بدلاً من السلب (سأحذف من قائمة أصدقائي كل من يؤيد الزعيم الفلاني أو النظام العلاني، وكل من لا يرفض المذبحة ضد الأقباط أو كل من يطلق السباب الطائفي، كل من يؤيد أو يرفض تسليح المعارضة أو كل من ينوي انتخاب الفلول أو الإسلام السياسي).

في الكثير من الأحيان، يبدو أنّ مواقع التواصل الاجتماعي تقوم بالشيء ونقيضه. تؤدي دورها الأساسي في ارتباط دوائر واسعة جداً من البشر، ما كانت لتلتقي ربما لولا الواقع الافتراضي، وفي المقابل، فإنها قد تؤدي في الوقت ذاته إلى خسارة المستخدم بعض أقرب أصدقائه إثر نقاش جدي يكون غالباً حول السياسة، ثم ينقلب إلى الطائفة أو الحزب أو الاتجاه الانتخابي أو حتى تكتيك مواجهة النظام.

هل يصبح الناس أكثر عصبيةً على فايسبوك وتويتر مقارنة بالواقع «الحقيقي»؟ يبدو ذلك. على الإنترنت، لا وجود لتعابير الوجه أو حركات اليدين أو أشكال التواصل الإنسانية الطبيعية. لا جلسة حول مائدة شاي في الشرفة أو حول كأس في بار، لا وجود للارتباك أو التأخر في تكوين الرد. الجميع يمتلكون الوقت كله قبل طبع ردودهم اللاذعة. وربما الأهم أنّه لا وجود لموعد انتهاء النقاش والعودة إلى المنزل. الكل متاح 24 ساعة في اليوم، و7 أيام في الأسبوع. النقاش قد يمتد يوماً وأسبوعاً وشهراً حتى ينتهي الاستحقاق الانتخابي أو الثوري، والردود والنقاشات تظل قابعة في مكانها، فلا يمكن لصاحب الرد أن ينكره. الإهانة ليست محصورة بين شخصين أو أكثر، بل متاحة تحت أعين المئات والآلاف، لا يمكن تجاهلها أو نسيانها، والإنترنت يفرض لغته الاختصارية المتحللة من آداب الحديث الاجتماعي. لا يبقى من الحوار إلا الحجة بالحجة، والسبة للسبة، والنقاش يدور على حائط الفايسبوك ويظل يدور كلما أضاف أحدهم رداً جديداً أو أعاد نشر الحوار، فلا ينتهي أبداً بين يوم أو ليلة أو أسبوع وآخر. الحجج والبراهين ليست مجرد كلمات. هي مدعومة بالصور وروابط المقالات والأخبار والاعترافات والتصريحات والبيانات الرسمية والحقائق والشائعات ومقاطع الفيديو، وبين هذا كله، يؤمن كل مستخدم أنه امتلك الحقيقة ببراهين لا يسبّب تجاهلها من قبل الآخرين سوى الغضب والسخرية.

ومع ذلك، فإنه كما في الواقع الحقيقي، ينحو نشاط الفايسبوك نحو تكوين عصابات الأصدقاء (الشلل) أيضاً. شللية افتراضية، لكنها تشبه الحقيقية، توحّد موقفها من أي قضية مهما اختلفت القضايا. والأغرب أنها تفعل ذلك دونما اتفاق أو تعمد، فيبدو كما لو أنّ الفايسبوك يكشف أنماط تفكير أكثر مما يكشف تنوع آراء بعينها. المنفتحون يبدون متخاذلين في أعين المتشددين، والجذريون يبدون منغلقين في أعين الوسطيين، وهكذا، فإنّ ثمة «شلة» شاردة دوماً عن القطيع، وأخرى هجومية، وثالثة ساخرة، ورابعة تأكل نفسها نقاشاً ومشاجرات، وهلمّ جرا في أشكال تتعدد بتعدد الخصائص الطبيعية للجماعات الإنسانية.

المؤكد أنّه منذ سقوط زين العابدين بن علي، غاب التواصل الحميم عن مواقع التواصل العربي، ندرت الأغنيات والقصائد وأهداف كرة القدم، وحضر كل ما كان يهرب منه العربي في الواقع الحقيقي: العنف والطائفية والمنازعات على أشكالها، لكن الثورة حضرت أيضاً ولا تزال، وربما كان في ذلك العزاء الكافي.

أركاديو ــ بنما

ذهنية القرون الوسطى

مع اشتعال الساحة السورية، بدأت اللغة الطائفية المقيتة تتسلّل إلى الفايسبوكيين اللبنانيين. سيطرت مفردات «شيعة»، و«سنة» على الحوار الذي حوّل الروّاد إلى قبائل وملل. وإذا نجح بعضهم في تجنّب هذا الفخ، فإنّه سينجر إلى لغة تخوين الآخر.

الأزمة السورية التي قسمت روّاد مواقع التواصل اللبنانيين إلى معسكرين، تُرجمت بمناوشات ومعارك وحروب افتراضية، إلى أن تخندقت كل مجموعة مع شلّتها التي تشبهها في الرأي والموقف، بعيداً عن الخصم. أما على تويتر، فكيفي أن تكتب كلمة «شيعة» أو «سنة» ليُفتح لك صندوق العجائب والغرائب من السعودية والبحرين ومصر على امتداد العالم العربي... لا شيء تغيّر بين الأمس واليوم. كل ما فعلناه أننا دخلنا الثورة الرقمية بذهنية القرون الوسطى.

تمارين على الديموقراطية

عدنان العودة *

علاقتي بالفايسبوك بدأت على استحياء. سخرية في البداية، من أناس يعيشون في عالم افتراضي، وصور و«بوزات» لتسويق الذات، وترهات تكتب في «بوستات»، تشحذ «اللايكات». والأهم، بدأت علاقتي به بـ«التشات» وعيش حالات إنسانية، وعاطفية ربما مع أشخاص لم تلتقهم، وكثيراً ما يكونون خارج الحدود. كان ذلك قبل الثورة في سوريا. غير أنّ الحال تغيّرت بعدها. أصبحت ناشطاً على الفايسبوك، وتزايد عدد أصدقائي. صار واحة أمرّ بها كل يوم لأطّلع على آراء الآخرين، وأخبار البلد، إذ لا ثقة بالإعلام الرسمي ولا بالإعلام الخارجي، وصفحات تؤيد وصفحات تعارض النظام في سوريا، وكتابات بعضها غث وبعضها سمين.

لكن الأهم أنّ الفايسبوك ـ وإن كان ثقباً أسود يبتلع الأفكار ـ أعاد الناس إلى الكتابة، والتعبير عن أنفسهم من خلال قناة لا رقيب عليها. الفايسبوك جعلني أكتب يومياً، شعراً ورأياً وإحساساً، تحول إلى كاهنٍ لاعترافي، ولاعترافات الآخرين. عرّفني بأناس موهوبين، ما كان لي أن أعرفهم لولاه. إلا أنه مع ذلك مغلق فالناس تحوّلوا فيه إلى مجموعة تعيش في صالون مغلق وتتبادل الأفكار، وإن لم يكن الأمر كذلك قبل الثورة عندما كان الفايسبوك وسيلة للتنسيق بين التيارات. الفايسبوك على علله، كان وسيلة ليتعلم الناس في سوريا أبجديات الحديث، ثم الحوار وصولاً إلى الديموقراطية التي تبقى، حتى بتطرفها في بعض التعليقات والآراء، أفضل من الاستبداد والرأي الواحد.

* سيناريست سوري

مدار العنف والطائفية

فنانون أقفلوا حساباتهم ومضوا
الحرية الافتراضية أنجبت مسخاً؟

دمشق ـ **وسام كنعان**

فوجئ المؤولون السوريون بالحراك الشعبي الذي انطلق عشية 15 آذار (مارس) 2011 لظنّهم أن بلادهم محصّنة ضد الثورات، لكن اندلاع التحركات الشعبية قلب الموازين، فكان لا بد من حلول سريعة بهدف التخفيف من حدة القمع الإعلامي والتضييق على الحريات أو الإيحاء بذلك على الأقل. جاءت الخطوة الأولى متمثلةً في الإفراج عن مواقع التواصل الاجتماعي التي كانت تعاني الحجب خلال السنوات الماضية. وبمجرد إطلاق تلك المواقع، غزا السوريون العالم الافتراضي الذي صار مخصصاً للتواصل السياسي على وجه الخصوص. حمّل البعض مقاطع التظاهرات وأحداث التحركات الشعبية على يوتيوب، وتعلم آخرون التغريد على تويتر، لكن الغالبية الساحقة من رواد الشبكة العنكبوتية حجزوا لأنفسهم مكاناً على فايسبوك الذي سرعان ما صار حضوره تفصيلاً أساسياً في يوميات الأزمة، وتحول مرآةً حقيقية تعكس الواقع السوري بكل تجلياته.

وبعدما انخرط الكل في تمارينه الجديدة على الديموقراطية، بدأ الأمر ينزلق إلى منحى آخر مع اشتداد الأزمة. فإذا بالفايسبوك يتحوّل إلى منبر حقيقي للشتائم بين الموالين والمعارضين للنظام، واتخذت الأمور طابعاً طائفياً في الكثير من الأحيان، واشتعلت الساحة الافتراضية بالتخوين، حتى إنّ بعض المثقفين أقفلوا حساباتهم وهجروا الموقع الأزرق وسط هذا السعار الذي اغتال العقل أولاً وأخيراً. حتى أصحاب الأصوات المعتدلة ما وجدوا مكاناً لهم هنا.

هكذا، بدأت تخرج علينا قوائم الشرف والعار حيث، أُعدّت اللوائح كما يحلو للقائمين عليها، وتبادل الشباب الشتائم، وتبنّوا خطاباً يقوم على محاولة إلغاء الآخر أولاً وأخيراً. أضف إلى ذلك الخطابات الطائفية التي تفرّدت بها بعض الصفحات والمنتديات الأخرى. كل ذلك كان يعدّه بعض المراقبين تشوّهات عابرة لأنّ الشباب السوري بدأ يتمرن على الحوار... فيما كانت المرحلة التالية هي احتضان الفايسبوك لحمى البيانات المضادة بين المعارضين للنظام، الذين كانوا ينشرونها على موقع التواصل الاجتماعي، فيما يرد عليها الموالون ببيانات أخرى تحمل مضامين عكسية. وسط ذلك، شُغل جمهور الموقع الأزرق بتأسيس صفحات تهاجم بعض «الخونة» على حد تعبيرهم، وتدعم بعض الشخصيات الوطنية. وربما كانت الناشطة وكاتبة السيناريو السورية ريما فليحان أكثر من تعرّض لضغوط وتهديدات، بعدما أسّست مجموعة موالية للنظام صفحات للهجوم عليها والتشهير بها، فيما انبرت مجموعات أخرى لمساندتها والدفاع عنها. كذلك، هاجمت بعض الصفحات بأبشع العبارات مواقف المطربة السورية أصالة نصري، التي انقلبت على تاريخها المؤيد للنظام، وأعلنت مناصرتها للحراك الشعبي، فيما واجهت النجمة يارا صبري مصيراً مشابهاً، حتى إنها أغلقت صفحتها نهائياً.

مواقع التواصل الاجتماعي التي كانت الوسيلة الأولى للشباب للتعبير عن أنفسهم وأحلامهم بالتغيير والديموقراطية والحرية، إذا بها تصبح نسخة أخرى من الواقع الدكتاتوري الذي ينوء تحته الشباب الحالمون بالتغيير: تخوين، وإقصاء، وسباب، ورفض الآخر وغياب أدنى أدبيات الحوار، فلا وقت لهذا، المعركة «حامية» ويمكن لـ «الديموقراطية» أن تنتظر!

إنها حرب البروفايلات!

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

«فلتعلم إسرائيل أنّ العرب إذا غضبوا يغيرون صور بروفايلاتهم على الفايسبوك». هذه العبارة التي تسخر من حملة التضامن مع الأسرى الفلسطينيين، تعكس من زاوية أخرى كيف استُخدم الفايسبوك للتنافر والاستقطاب السياسي، بعدما وحّد الموقع الأزرق المصريين ضد مبارك.

التضامن مع الشعب الفلسطيني ولو بتغيير صورة البروفايل ولوغو حملة التضامن مع الأسرى، أمر مطلوب حتى لو عدّه بعضهم أضعف الإيمان، ولا يقدّم أي دعم ملموس للقضية الفلسطينية، لكن صور البروفايلات بعد «ثورة يناير» المصرية، تحوّلت إلى أحد عناصر الحرب الكلامية بين المصريين على الموقع الأزرق الذي اكتشفه الملايين منهم بعد الثورة.

يمكن رصد أول مظاهر النزاع السياسي على فايسبوك بعد الثورة بظهور صفحة «أنا آسف يا ريس» التي استهان بها بعضهم في البداية قبل أن تستمر هذه الصفحة حتى الآن، ويتحول مؤسّسوها من «أبناء مبارك» إلى نجوم إعلاميين يدعمون اليوم الفريق أحمد شفيق، ويهاجمون مناصري الثورة.

غير أنّ معظم نشاط هذه الصفحة والصفحات الموالية للنظام السابق،

> **المعركة الانتخابية خلطت الحسابات على الموقع الأزرق**

اعتمدت أيضاً على نشر الأكاذيب والادعاءات غير الأخلاقية، مثل التشكيك في أنّ الناشط الشهير أحمد حرارة لم يفقد بصره.

لكن التنافر بين الشباب على الفايسبوك لم يقتصر على مواجهة «أبناء مبارك». انقسام الثوار مع بدء المعركة الانتخابية جعل الحسابات تختلف والمصالح تتعارض، وخصوصاً عندما ظهرت حركة «حازمون»، التي دافعت بعنف عن المرشح المستبعد من انتخابات الرئاسة حازم صلاح ابو اسماعيل، إضافة إلى وجود صفحات سلفية وإخوانية أخرى إلى جانب صفحات شبابية لا تزال تدعو إلى استمرار الثورة، وغيرها من الصفحات التي تعبر عن انقسام شديد في الشارع لم يختف إلا في الأزمات الكبرى. وبعدما كانت الدعوة هي عمل «لوك» لأبناء مبارك ومنع الفلول من الدخول في أي مناقشات مع الثوار، أصبح هناك من يضع صورة المرشح حازم صلاح ابو اسماعيل، ويرفض أن يتكلم عنه أحد بسوء، ويكفر أحياناً من يفعل ذلك. بينما وضع شباب الإخوان خيرت الشاطر عندما كان مرشحاً للرئاسة. وبعد استبعاده، وُضعت صورة المرشح الاحتياطي محمد مرسي، إلى جانب مئات النكات المصورة التي يتبادلها كل فريق، والفيديوهات التي تجري منتجة بعضها بغية خدمة هدف المُرسل. حتى الصفحات الإخبارية باتت متهمة بالانحياز إلى طرف دون الآخر، وخصوصاً مع تمسك فئة بعدم المسّ بالمجلس العسكري مهما كانت تصرفاته السياسية.

حالة الاستقطاب والتنافر لم ينجُ منها إلا نفر قليل حاول الاستمرار في الدعوة إلى التوحد والقيام بأعمال ايجابية، والتضامن مع أهالي الشهداء وأسر المصابين، فلثورة يناير مصابون ما زالوا يعانون الضربات التي وجهت إليهم بعد عام ونصف عام على نزولهم إلى الشارع لإطاحة مبارك بدعوة من موقع الفايسبوك الذي تخلى عنهم، وتفرغ للبحث عن الرئيس القادم مهما كانت اللغة والأسلحة التي يستخدمها المصريون بعضهم ضد بعض.

تشبيح دوت كوم

دمشق ـ **خليل صويلح**

طول أمد الانتفاضة السورية، بالمقارنة مع مثيلاتها في بلدان «الربيع العربي»، وضعها افتراضيّاً في خندق آخر، يتصاعد منه دخان الاتهامات المتبادلة والإقصاء والتخوين. هناك بلطة افتراضيّة تتربص بعنق كل من يقف في الخندق المضاد. ما بدأ بعبارة «واحد واحد الشعب السوري واحد» انتهى إلى شعوب وقبائل وطوائف متنازعة.

النبرة الطائفية تسللت إلى الموقع الأزرق، وإذا بها تحوّله إلى شاشة سوداء ملطّخة بالأحقاد، ووصلة طويلة من «الردح» المتبادل، بمشاركة ناشطين معروفين. تسمية يوم الجمعة انزلقت تدريجاً من شعارات وطنية رحبة إلى بلاغة إسلامية مستلة من معجم سلفي، ما استدعى نفيراً عالياً بين أقوام الفايسبوك، فباتت هذه التسمية «أمّ المعارك» في نهاية كل أسبوع. يصعب إحصاء عدد قتلى المعارك الافتراضية بالمقارنة مع ما يحدث فعلياً في شوارع التظاهرات. المعركة هنا محتدمة بوجود الجيوش الإلكترونية والهاكرز، والتشبيح الوطني. خدمة «بلوك» أطاحت صداقات قديمة، افتراضية وواقعية، جراء تعليق، لم يعجب الآخر، أو رأي مضاد، ولطالما انتقلت هذه المعارك إلى المقاهي، لتنتهي بتبادل اللكمات.

هكذا تناسلت المواقع بالجملة والمفرّق، دكاكين لبيع المواقف المجانية، أو التحريض، أو التبشير بالنصر القريب. الدم السوري المستباح، هو وليمة الطرفين المتحاربين في الإدانة. كلما سال الدّم في الشوارع أكثر، تعلو نبرة الإدانة، فيما يتخندق هؤلاء بالبيجاما، يرسمون إحداثيات المعركة، فوق تضاريس صفحاتهم الشخصيّة. الخاسر الوحيد في هذه المعركة الافتراضية، هو صوت العقل. تعليق عقلاني واحد، سيضع صاحبه تحت وابل من الحجارة الافتراضية، ورجمه بشتائم من العيار الثقيل. اللافت أنّ سوريي المنفى الاختياري أو القسري، هم أكثر من يسعى إلى إيقاد النار وإشعال الحرائق بتعليقات تعبويّة ساخنة، تشبه هتافات جمهور مشجعي ملاعب كرة القدم. أبطال وهميّون يتجوّلون في شوارع الفايسبوك بأناقة أولاً، لينحدر النقاش في النهاية إلى سوقيّة كاملة، وسعار محموم.

السوري المقموع طوال عقود، يعيش مخاضاً عسيراً لاكتشاف ذاته، واستعادة حواسّه. لذلك، لم يتخلّص تماماً من إعاقته العضوية خلال تمارينه اليومية الشاقّة على تعلّم النطق. من هنا نلحظ هذه العبارات العرجاء، والإقصائية، وتكميم الأفواه المضاد. يشكو أحدهم من سياسة الزّي الموحّد، فيما يقوم بممارسة هذه السياسة حرفيّاً على الآخر: إما أن تعبدَ أصنامي، أو أن اتهمك بالكفر. لن يجرؤ أحد على المطالبة بإسعاف البلد إلى أقرب مشفى، لمعالجة الكسور والرضوض التي أصابته خلال السنة الفائتة، أو كتابة عبارة «المجلس الوطني لا يمثّلني» مثلاً. تواصل أم عراك؟ سوريا مدنيّة، أم طائفية؟ انتفاضة أم مؤامرة؟ لا أحد يرغب في الإجابة عن هذه الأسئلة، فمعركة كسر العظم مستمرة حتى إشعار آخر. كتب أحدهم: «لو كان أخي شبّيحاً لقتلته»، فردّ عليه آخر بالتعليق الآتي: «لو كان أخوك شبّيحاً لقتلك».

قانون الإيجارات العتيد، هل يهجر المستأجرين؟

عبد الله هاشم*

يقول القائد المعلم كمال جنبلاط إنّه أثناء قيادته الحركة الوطنية اللبنانية خلال حرب السنتين، كان يريد «تمليك» كلّ مستأجر أمضى في شقته أكثر من عشرين سنة، باعتبار أنّه يكون قد سدد كامل ثمن المأجور وزيادة. فقيمة الإيجار كانت تقدر بأكثر من 8 % من قيمة المأجور، عشية اندلاع الحرب الأهلية. ويقول جنبلاط: «ثمة إصلاح آخر كنت أحرص عليه هو ذلك المتعلق بإيجارات الشقق على أساس التقدير الصحيح. أي أن تكون قيمة الإيجار بنسبة 8 إلى 10 بالمئة من كلفة بناء الشقة او المبنى، بدون اعتبار للقيمة العقارية للأرض، أو ما أسميه الثمن العادل». ويضيف: «ومن شأن ذلك المنهاج أن يتيح إلغاء واحد من أهم أسباب التضخم في الأثمان والمداخيل والأجور والإيجارات». ثم يقول: «وبهذه المناسبة فإنّ أحد أصدقائنا من منظمة العمل الشيوعي (يقصد محسن إبراهيم) لفتني إلى أنّ من شأن إصلاح معدلات الإيجار وفرض ثمن عادل أن يؤلب علينا مختلف المواطنين البيروتيين، الذين هم في أغلبيتهم الساحقة ملاكون وليسوا مستأجرين» (من كتاب كمال جنبلاط ـ هذه وصيتي ـ صفحة 145 ـ 146. المنشور في باريس في حزيران 1978، أي بعد استشهاده بنحو ثلاثة شهور فقط).

هذا كان رأي القائد الشهيد كمال جنبلاط في عز حرب السنتين، وتصويب اليسار لرأيه، أخذ في الاعتبار مصالح وحقوق شريحة واسعة من أبناء بيروت. أما الآن، فحزب كمال جنبلاط الذي كان ملتزماً بهموم الطبقة العاملة والطبقات الشعبية وذوي الدخل المحدود، لم يعد في هذا الموقع لا في السياسة ولا في الاقتصاد، والنائب الاشتراكي فريد جبران، الذي كان المتأبط الدائم لملفات الأجور والضمان والايجارات والدواء والنقابات والصيادين، قد مات. أما صوت اليسار، الذي كان في طليعة الداعين إلى تحصيل وتحصين حقوق الطبقة العاملة وذوي الدخل المحدود أيضاً، فاختنق ومات، فيما حقوق ومصالح أهالي بيروت المتجددة بين عامي 75 و 1990 ذهبت بها «نيران» سوليدير والسياسات الاقتصادية والاجتماعية المدمرة، التي أتت على أملاك ومصالح أهالي وسكان العاصمة وشردتهم في كل اتجاه... إلى الدوحة وعرمون وبشامون والناعمة والجية، فضلاً عن الضاحية وشتى بلاد المهجر والاغتراب.

منذ أسابيع، ينكب أعضاء لجنة الإدارة والعدل النيابية على دراسة قانون جديد للايجارات، يحل مكان القانون الممدد له منذ عشرات السنين. سنين صدر خلالها «قانون تحرير العقود» رقم 92/160 في 22 تموز 1992، والمعدل بالقانون رقم 94/336. وبذلك يكون للبنانيين إضافة إلى قانون الموجبات والعقود، قانونان للاحتكام أمامهما: قانون ما يسمى «التعاقد الحر» والقانون المتعلق بالإيجارات القديمة السابقة على 1992. وهم الآن بانتظار صدور قانون رابع جديد ربما، يقرر عملياً مصير المستأجرين القدامى «العالق» في مواد القانون «القديم»، وتحديد الوسائل والسبل القانونية لاقتلاعهم من منازلهم المستأجرة قبل قانون «تحرير العقود».

وهنا يجدر بنا الوقوف أمام بعض المفارقات التي لا بد من مقاربتها لفهم ما يجري في هذه المسألة الخطيرة والحساسة.

أولاً، هل المطلوب فعلاً أن يكون لدينا قانون نهائي للايجارات يقوم على تنظيم العلاقة فعلياً وعلى أسس علمية وعادلة بين المالك والمستأجر؟ هل نحن فعلاً أمام مشروع قانون يريد للمالك أن يستمر في استثمار مأجوره ويضمن للمستأجر حقه في الاستمرار في سكنه، ولا يبقى سيف الإخلاء مصلتاً فوق رأسه ورأس عائلته على نحو نهائي؟ أم نحن في مواجهة مشروع يهدف الى تهجير المستأجر وسرقة الملك من صاحبه، لبيعه إلى تجار العقارات والشركات الباحثة عن الصفقات الأكثر ربحية في ظل الركود الاقتصادي المدمر الذي نعيش فيه منذ سنوات طويلة؟

ثانياً، مسألة التضخم وعلاقتها بما يسمى البدل العادل. مما لا شك فيه أنّ قيمة التضخم في مجالات الاقتصاد المختلفة كانت النسبة الأعلى للارتفاع في مجال تجارة العقارات والمضاربات العقارية. هذا ما حصل منذ اندلاع الحرب الأهلية في 1975 وحتى اليوم، إذ تعطلت وعطلت قطاعات اقتصادية عدة لصالح هذه المضاربات، وكانت الأجور تُزاد بنسب هزيلة لا تتناسب مع نسب التضخم ولا تحقق بالكاد متطلبات الحياة الاقتصادية والمعيشية الكريمة. فالشقة التي كان ثمنها عشية الحرب الأهلية لا يتجاوز الـ20 ألف ليرة (أربع غرف ومطبخ وحمامين بمساحة لا تتعدى الـ130 متر مربع تكفي لإيواء أسرة متوسطة) ارتفع متوسط ثمنها حالياً في مختلف أحياء العاصمة إلى ما بين 250 إلى 300 ألف دولار. أي ما يزيد على ثمن مثيلتها عشية الحرب بـ20 ألف ضعف، فيما ارتفع راتب رئيس الدائرة/ فئة ثالثة/ قطاع عام من 505 ليرات شهرياً الى 1,060,000 (مليون وستون ألف ليرة) حالياً أي ما يوازي 2099 ضعفاً. أي إنّ نسبة التضخم ارتفعت في مجال أسعار الشقق أكثر من عشرة أمثال ارتفاع الأجور.

ثالثاً، تقديس الملكية. نحن نسمع نغمة أنّ المالك خسر قيمة شقته بفعل التضخم، وأنّ المستأجر يسكن مجاناً وبعد ذلك يورث منزله لأفراد أسرته ويطالب بتعويض لإخلاء المأجور. وهنا لا بُد من ملاحظة الأمور التالية:

1. من المعروف أنّ التعاقد بين المالك والمستأجر جرى في ظل قيمة معروفة لثمن الشقة ولقيمة تأجيرية كانت هي الرائجة، وفي ظل قانون للإيجار من المفترض أنه يرعى حق المالك والمستأجر معاً، وكما أنّ المالك اشترى الشقة أو المبنى بقيمته المعروفة ولمرة واحدة فإنّ المستأجر تعاقد على إيجار الشقة على أساس أنّه عقد نهائي، وهذا كان منطوق القانون السائد.

2. كل القوانين التي كانت تصدر حتى السنوات الأولى من الحرب كانت تقضي بإجراء بعض التعديلات على بدلات الإيجار رفعاً أو خفضاً نتيجة التطور الذي يطرأ على حركة البناء والإيجارات، ونتيجة تقديرات المشترع لقدرة الأجور على تحمل مثل هذه الزيادات أو متطلبات الخفض. وكان ذلك يرتب غالباً أن يقوم المالك بفرض بدل مرتفع في سند الإيجار لتدارك أي خفض في بدل الإيجار. وكان المستأجر يتفهم هذه «البدعة» وأحياناً كان المالك يتراجع عن الارتفاع الوقائي في بدل الايجار الذي يسجله في العقد، وغالباً يعمل على الزام المستأجر بالسعر المسجل في العقد. وبعد ذلك ومع انتهاء حرب السنتين وحركة التهجير التي شهدتها البلاد وازدياد الطلب على المساكن، بدأت تظهر مسألة الخلوات

> يهدد القانون الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي للبنانيين ما دام لا يرى فيهم سوى زبائن

التي كانت تقضي بتحديد بدل الايجار على أساس من يدفع الخلو للمستأجر القديم، وقيمة ذلك الخلو (اذا دفع المالك الخلو يرفع الإيجار الى السعر الرائج، أما اذا دفع الخلو المستأجر الجديد، فيرفع بدل الإيجار بنسبة يجري الاتفاق بشأنها مع المالك). ومع صدور القانون 92/160 نصت المادة السادسة منه، فقرة أ، على زيادات كبيرة على بدلات الإيجار القديمة بدأت بـ165 ضعفاً على الإيجارات المعقودة قبل 1954/1/1 إلى اثني عشر ضعفاً على الإيجارات المعقودة بعد 1986/1/1 وحتى 1986/12/31 ضمناً، كما نصت الفقرة ب على مضاعفة بدلات الإيجار المعقودة بعد عام 1987 ولغاية عام 1992 عدة مرات. ونصت الفقرة ج من المادة نفسها على زيادة الإيجارات بنسبة تعادل 50 % من نسبة الزيادة الطارئة في كل مرة على الجزء الأول من الراتب المحددة في المراسيم المتعلقة بزيادة غلاء المعيشة. وهي عادة تكون النسبة الأعلى في الزيادة على الراتب.

وهكذا عمد المشترع اللبناني إلى اجبار المستأجر الذي خسر أكثر من 90 % من قيمة راتبه الفعلي (مقارنة بسعر الشقة) على دفع كلفة التضخم وحده عن طريق فرض هذه الزيادات المضاعفات على قيمة الإيجار. ثم حول المالك إلى شريك للمستأجر في تعبه وعرق جبينه بدفع نصف الشطر الأول من الزيادة لدى كل تصحيح للأجور.

بعد 64 عاماً على النكبة الفلسطينيون صامدون هنا

جمال كنج*

في خطاب ألقاه في مؤتمر هرتسيليا الأمني في 2003، قال رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتنياهو «إذا كانت هناك مشكلة ديموغرافية تواجه إسرائيل، فهي بالفعل تلك المشكلة التي مع العرب الإسرائيليين المتمتعين بالجنسية الإسرائيلية، لأنّه إذا فاقت نسبة العرب حملة الجواز الإسرائيلي عن 20%، فلا يمكن لإسرائيل أن تحافظ على أغلبية ديموغرافية يهودية».

وفي المؤتمر الأمني نفسه الذي جمع كبار المسؤولين الإسرائيليين واليهود من دول العالم، اقترح وزير الخارجية الإسرائيلي الحالي المولديفي الأصل والذي عمل سابقاً حارساً في ملهى ليلي، أفيغدور ليبرمان، مبادلة العرب الفلسطينيين في الداخل مع المستوطنين في الضفة الغربية من أجل أن يحافظ الكيان الصهيوني على هويته اليهودية. وكأنّها وصفة مأخوذة من أحد الكتب النازية، اقترح الدكتور الصهيوني اسحق رافيد، وهو مسؤول حكومي في فترة التسعينيات، محاربة ارتفاع نسبة الخصوبة ونسبة المواليد لدى الفلسطينيين العرب في مناطق الـ 48 من خلال تطبيق سياسة صارمة وحازمة تحدد النسل لديهم.

ومن المعروف أنّه لا يمكن الحفاظ على أغلبية عرقية لعرق ما على حساب عرق آخر، إلا من خلال الكبت والظلم الجماعي للعرق الآخر، وهذا ما ولد لدى إسرائيل هاجساً كبيراً للمحافظة على العرق اليهودي. ويعتبر هذا الهاجس مصدراً أساسياً للسياسات الأمنية العنصرية التي تمارسها إسرائيل تجاه الشعب الفلسطيني، وتجلت لاحقاً بهوس ورهاب أمني أنتج جدار الفصل العنصري، والاحتلال العسكري، ومحاولة إسرائيل الدائمة لتطوير ترسانة أسلحتها، كي تتفوق أمنياً وعسكرياً على جميع دول الجوار والمنطقة. أدى ذلك إلى تعثر وخروج مسيرة السلام في منطقة الشرق الأوسط عن مسارها المرسوم لها.

ولحسن الحظ أنّ جميع المشاريع العنصرية السابقة تكللت بالفشل، كتجربة ألمانيا وجنوب أفريقيا وغيرها من البلدان، إلا أنّ المشروع الألماني الهتلري أنتج لنا قبل انهياره مذبحة المحرقة اليهودية «هولوكوست»، وأنتج لنا المشروع العنصري الصهيوني الحالي النكبة والتطهير العرقي للشعب الفلسطيني في 15 أيار 1948.

ومنذ ذلك الحين، وفي التاريخ نفسه، يواظب الفلسطينيون على إحياء ذكرى نكبتهم الأليمة التي حلّت بهم بسبب احتلال أرضهم والترحيل الجماعي القسري لهم تحت تهديد السلاح، وارتكاب المجازر وتهجيرهم من بيوتهم وقراهم ومدنهم التاريخية التي ولدوا على أرضها. إنّ الهوس الأمني الذي يرافق الفكر الصهيوني لم يكن وليد اللحظة، بل كان شعوراً غامراً لديه قبل ولادة إسرائيل بزمن بعيد، أي منذ ولادة الحركة الصهيونية في أواخر عام 1800 بهدف إثارة الرأي العام الدولي وتهيئته للمساهمة بإقامة دولة ذات طابع يهودي على أي بقعة من العالم، قبل أن يرسو الاختيار على أرض فلسطين، لأهميتها الجغرافية والتاريخية.

ففي 1896، أنبأ مؤسس الحركة الصهيونية

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الابحاث: عمر نشابة
■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل ■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل ■ الادارة التجارية: هبة بدر الدين ■ الادارة المعلوماتية: محمود بدير
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 01/666314 ـ 03 / 828381

قد يهدف المشروع الى تهجير المستأجر وسرقة الملك من صاحبه لبيعه إلى تجار العقارات (أرشيف ــ مروان طحطح)

ومن جهة ثانية، فإنّ الإصلاحات والتحسينات التي تدخل على المأجور بما فيها إصلاح عيوب البناء التي تدخل أصلاً في صميم مسؤولية المالك، كلّها تحولت وبقدرة قادر إلى عبء إضافي على المستأجر. وقد شاء المشترع أن يعفي المالك من أية مسؤولية عن الكثير من التصليحات والتحسينات التي كان يسهم فيها، كالخدمات المشتركة والمصعد والناطور وخلافه، وتحوّل كل ما يلزم الشقة من اصلاحات وتحسينات الى هم اضافي للمستأجر.

وبعد ذلك يتحوّل المستأجر إلى مستهدف من قبل المشترع اللبناني، ليس بزيادة البدل إلى ما يفوق قدرة المستأجر على الدفع (وهو لا يملك شيئاً بعدما خسر كل شيء بفعل التضخم الذي أكل كل دخله)، وإنما بات يهدده باستقراره مع عائلته تحت سقف يظلّله. والأخطر من ذلك أنّ هذا الاستهداف وخطر التهجير الذي يتهدده، لا يجريان لإنصاف المالك «المغبون»، بل لحساب السماسرة وتجار العقارات الذين يتربصون بالاثنين معاً.

رابعاً، إنّ المستأجر دفع ويدفع صاغراً كل ما كلفه به المشترع اللبناني من بدلات ومضاعفات بحجة تعويض المالك خسارة مفترضة في قيمة المأجور بفعل التضخم، فيما لم يكلف المشترع نفسه عناء البحث في كيفية تعويض المستأجر خسارة أكثر من 90 % من دخله بفعل التضخم نفسه، كما نسي أو تجاهل الجميع مسألة في غاية الأهمية وهي أنّ التعاقد على السكن في شقة في منطقة ما، مثل للمستأجر نقطة الانطلاق نحو عمله ونحو مدارس أولاده وإنشاء بيئة اجتماعية وفكرية وثقافية واقتصادية له. وبات كل ما يتعلق بحياته الاقتصادية والعملية والاجتماعية وحياة أسرته مرتبطاً بهذا السكن. وأي تغيير في منطقة السكن سيجبره على تحمل أعباء قد لا يستطيع احتمالها. فهل يستطيع مثلاً أن يغيّر نوع أو مركز عمله أو مدرسة أو جامعة أولاده بسهولة؟ وهل يستطيع أن يتكيّف بسهولة مع أي منطقة قد يضطر اضطراراً لا مختاراً إلى اللجوء إليها للسكن فيها، فضلاً عن الكلفة التي قد لا يستطيعها. علماً أن البلد ومع الأسف تحول بفعل ممارسات السياسيين البغيضة إلى شبه كانتونات مقفلة، بوجه أُناس، ومفتوحة لأُناس بعينهم.

خامساً، إنّ القول بملكية المالك لملكه صحيحة، والصحيح أيضاً أنّ المستأجر الذي تعاقد في ظل قانون معيّن على استئجار شقة لا يجوز للمشترع وبشحطة قلم أن يغيّر رأيه ويرمي بالمستأجر خارجاً، بما يتعارض مع القانون الأساسي الذي جرى التعاقد في ظله. فالمالك إما أنّه ورث الملك أو أنّه دفع قيمة الثمن مرة واحدة، في سنوات سابقة على الإيجار وبالأسعار التي كانت سائدة في حينها. أما المستأجر، فهو استأجر على أساس الأسعار الرائجة في حينها أيضاً. ومن جهة ثانية، إذا ارتفعت قيمة ملك المالك نتيجة التضخم فلماذا لا ترتفع قيمة مأجور المستأجر بالنسبة ذاتها، طالما أنّ كلاً منهما شريك للآخر. فلماذا لا يطمئن المستأجر على استقرار عائلته في البيت الذي يسكنه ويدفع ايجاره وبالسعر المضاعف وبالزيادات الطارئة لدى كل تصحيح للأجور، ما دام المطلوب أن يطمئن المالك على ملكه ولا يتهدده في ملكه أحد؟

سادساً، الإخلاء، ومن المفارقات الغريبة أنّ المشترع اللبناني يغلّب قداسة الملكية على حق المستأجر في استمرار السكن في منزله. علماً أنّ هذا الإشغال جرى وفقاً للقوانين التي شرعها المشترع اللبناني سابقاً وبنفسه. وتراه حالياً يضرب عرض الحائط بالأساس القانوني الذي كان يبني عليه في تثبيت المستأجر في منزله وفقاً للقانون القديم. واخطر ما في هذا السعي هو العمل على تحرير العقود بدون تقديم أية ضمانات فعلية، تحمي المستأجر القديم وتمكّنه من إيجاد منزل بديل. وبهذا المعنى، فإنّ مشروع القانون المقترح هو مشروع قانون تهجيري بامتياز، ويمثل اعتداءً صريحاً وواضحاً على حقوق المستأجرين وأمنهم الاقتصادي والاجتماعي، ودونه قطعاً نتائج اقتصادية واجتماعية مدمرة. وقد ترتبت عليه نتائج ومضاعفات سياسية على أمن واستقرار البلد. سابعاً، إذا كان منطقياً مطلب الإخلاء بسبب «الضرورة العائلية» مقابل ضمانات اقتصادية واجتماعية تمكن المستأجر من توفير سكن لائق بديل، يراعي وضعه الاقتصادي والاجتماعي، فإنّ طلب الإخلاء بهدف إعادة التأجير ببدل أعلى أو بهدف الهدم وإعادة البناء ينبغي أن تكون شروطه متناسبة مع الأهداف الاقتصادية التي تبغي الربح. في الحالة الثانية يجب أن لا يقل تعويض المستأجر عن منزله بشقة مماثلة للشقة التي كان يقيم فيها، وخصوصاً أنّ المبالغ التي يحصل عليها أي سمسار من جراء إتمام الصفقة قد لا تقل عن «حق» المستأجر، إن لم يكن «حقوق» عدة مستأجرين معاً، فضلاً عن الأرباح الفاحشة التي يحققها تجار البناء وأصحاب العقار. والخطير أنّ شركات المقاولات وتجار العقارات والسماسرة يتنقلون بين كافة أحياء العاصمة، يساومون على كل مبنى أو قطعة أرض فيعملون على تهجير سكانها وشراء حقوق مالكيها التي سرعان ما تتحوّل إلى خسائر فادحة لهم نتيجة التضخم المتزايد مع احتدام المنافسة بين العرض والطلب.

وأخيراً، مهما كان رأي كل منا في ما قاله القائد التاريخي للحركة الوطنية اللبنانية الشهيد كمال جنبلاط، في ما يتعلق بـ«تمليك» المستأجرين، فإنّ كل قوانين التسليف الإسكاني تقوم على «تمليك» الشقة بعد انتهاء تقسيطها بين 20 الى 25 سنة، مع كل الفوائد المصرفية. والقسط كما هو معروف يعادل قيمة الإيجار. ومهما كان رأي هذا الطرف السياسي أو ذاك، ومهما كان مصير أهالي بيروت وساكنيها وحقوقهم وأملاكهم، فإنّ ما يجري الإعداد له من مشروع قانون جديد للإيجارات لا يقلق أبناء بيروت وضواحيها وحسب، بل سائر اللبنانيين أيضاً.

بالتالي، يهدد القانون الجديد الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي للبنانيين، ما دام لا يرى فيهم فئات اجتماعية لها حقوق وعليها واجبات، بل يعدّهم مجرد زبائن يمكن اصطيادهم ورميهم بعد ذلك في الشارع مقابل حفنة من الأموال، بجنيها المضاربون والمرابون والسماسرة. والخطورة في الأمر قد لا تكون فقط في المآسي والمشكلات التي ستنتج عن مثل هذا القانون، ولا في ردود الفعل التي قد تنشأ عن ذلك، بل أيضاً وأساساً في عدم قدرة المتنطحين للتشريع على رؤية ذلك بكل المخاطر التي ينذر بانفجارها صدور هذا القانون. وإذا كانوا يرون كل تلك المخاطر ويصرون على نهجهم، فهم إنما يدفعون البلاد وبإرادتهم نحو أزمة لا أحد يستطيع تقدير مخاطرها ونتائجها.

* صحافي لبناني

تيودور هيرتسل أنّ الدولة اليهودية القادمة سوف تقوم بطرد السكان الأصليين خارج موطنهم الأصلي بطريقة مبرمجة وذكية، دونما أن يشعر بهم أحداً.

وبعد تصويت الأمم المتحدة على قرار تقسيم فلسطين في تشرين الثاني/ نوفمبر 1947 بين سكانها الفلسطينيين الأصليين والمهاجرين اليهود القادمين من أوروبا، أعلن مؤسس دولة إسرائيل الجديدة ديفيد بن غوريون في خطاب له أمام حزب العمل الإسرائيلي في كانون الأول/ ديسمبر 194 أنّه بناءً على قرار التقسيم، فإنّ العدد السكاني للدولة اليهودية عند تأسيسها سوف يصل إلى مليون نسمة، يتضمن تقريباً 40% من غير اليهود، مضيفاً إنّ هذه التركيبة السكانية لا تضمن الاستمرارية للدولة اليهودية، منوهاً بأنّه لا يمكن إقامة دولة يهودية قوية ما دام عدد السكان اليهود لا يتعدى 60%.

وما خرج من الأرشيف السري عن فترة مراحل إقامة دولة إسرائيل يؤكد أنّ سياسة الحركة الصهيونية كانت مبرمجة من أجل إقامة دولة يهودية مبنية على النقاء العرقي اليهودي. ومن أجل تحقيق هذا النقاء العرقي، شنت التنظيمات الصهيونية العسكرية مذابح إرهابية منظمة بقيادة ما تسمى في حينه «هيئة الترحيل»، التي كانت بقيادة بن غوريون شخصياً. وبقصدٍ أو عن غير قصد، أطلقت تلك الهيئة أسماء على حملاتها العسكرية بحق الفلسطينيين مضمونها يشير بكل وضوح إلى سياسة التطهر العرقي، مثل عملية مكنسة، وعملية التطهير، وعملية التمشيط، وغيرها من العمليات الإجرامية. وهذا ما كتب عنه في مذكراته يوزيف فايتز (Yosef Weitz) الذي كان يرأس دائرة الأراضي والتشجير في «الصندوق القومي اليهودي»، في الأربعينيات، الذي قال فيها: «يجب أن لا نبقي هناك أي قرية أو قبيلة، فالترحيل يجب أن يكون باتجاه العراق وسوريا أو حتى باتجاه الأردن».

وجاء المؤرخ الإسرائيلي إيلان بابيه ليؤكد هذه السياسة المبرمجة في بحث أصدره في كتاب أطلق عليه اسم «التطهير العرقي في فلسطين»، مقتبساً فقرة من مذكرات بن غوريون حينما كتب فيها «نحن بحاجة إلى ضربهم بدون رحمة وهوادة وبدون تمييز بين نساء أو أطفال أو شيوخ، وما عدا ذلك فلن يكون مؤثراً أو ذا فائدة. وأثناء هذه العملية، يجب أن لا نميّز بين المذنب وغير المذنب».

إنّ إنشاء دولة إسرائيل في 1948 توّج بالترحيل والتهجير القسري لأكثر من 800 ألف فلسطيني، وبتدمير 531 قرية وبالاستيلاء على 92% من الأراضي الفلسطينية، وما تبقى من السكان في مناطق الـ 48 من الفلسطينيين هم 150 ألف فلسطيني أجبروا قسراً على حمل الجنسية الإسرائيلية. واعتبرت إسرائيل من لم يتسجل لديها في تلك الفترة ويحصل

> هاجس المحافظة على العرق اليهودي هو أساس السياسات التي تمارسها إسرائيل تجاه الفلسطينيين

على الجواز بأنّه مقيم بطريقة غير قانونية. ومن أشهر هؤلاء الذين اعتبرتهم إسرائيل لا يتمتعون بالصفة القانونية في دولتهم الوليدة، الشاعر الفلسطيني الكبير المرحوم محمود درويش، عندما واجه درويش القاضي اليهودي المهاجر الذي اتهمه بأنّه غير قانوني في البلاد، وقال له: «الله خلقني على هذه الأرض قبل أن تخلق دولتكم في الأمم المتحدة». ومن الجدير بالذكر أنّ أكثر من 50% من الفلسطينيين الذين هجروا من ديارهم وأصبحوا لاجئين تم ترحيلهم من بيوتهم عندما كانت فلسطين تحت حماية الاستعمار البريطاني. وتوقعت دراسة لوزارة الخارجية الإسرائيلية حول وضع اللاجئين الفلسطينيين بعد حرب الـ 48 أنّ اللاجئين سوف يكونون قادرين على التأقلم في بلاد الشتات ضمن المعطيات الجديدة، فمنهم من سيموت، ومنهم من سيندمج كجزء من طبقات المجتمع العربي الأكثر فقراً، على حد تعبيرهم.

اليوم صمود الشعب الفلسطيني الذي استمر طوال الـ 64 سنة الماضية، أفشل النظرية الصهيونية وأثبت بطلانها بشكل يقطع الشك باليقين. حتى إنّ الإسرائيليين أنفسهم أصبحوا يعترفون بهذا الصمود، ووصل هذا الاعتراف إلى حد دعا الكاتب الإسرائيلي داني روبنشتاين إلى وصف الفلسطينيين في كتابه، قائلاً: « كل شعوب العالم تعيش في داخل أوطانها إلا الفلسطيني، فإنّ الوطن يعيش في داخله».

* كاتب فلسطيني

تقرير

سماء اليمن مشرعة للغارات الأميركية

صمت سلطات صنعاء يمنح الضربات الهادفة لملاحقة تنظيم القاعدة شرعية والمدنيون ضحايا بالإكراه

بعد باكستان، تحول اليمن وتحديداً مناطقه الجنوبية إلى مختبر للغارات الجوية الأميركية بحجة ملاحقة عناصر تنظيم «القاعدة»، وسط رضوخ تام لسلطات صنعاء مقابل تحذيرات استخبارية من تحول اليمن إلى «وزيرستان العرب»

يتفقدون آثار إحدى الغارات في منطقة لودر قبل أسابيع (رويترز)

جمانة فرحات

غدت الأنباء التي تفيد عن مقتل عشرات المسلحين المشتبه في انتمائهم إلى تنظيم «القاعدة في جزيرة العرب» بغارات جوية أميركية خبراً شبه عادي لدى المواطن اليمني. وكذلك بات الحديث عن التنسيق الأمني الأميركي اليمني المتواتر. فلا تكاد طائرة مسؤول أميركي رفيع المستوى تغادر صنعاء حتى تحط أخرى لمسؤول جديد. ومن بين هؤلاء مستشار الرئيس الأميركي لشؤون الأمن القومي، جون برينان، الذي التقى قبل أيام بالرئيس اليمني، عبد ربه منصور هادي، بعد زيارة مماثلة قام بها في الثامن عشر من شهر شباط الماضي، فضلاً عن التواصل الهاتفي شبه الدائم بين الرجلين.

وإلى جانب برينان، تصدرت جهود مكافحة «القاعدة» المباحثات التي أجراها مدير مكتب التحقيقات الفدرالي الأميركي «اف بي آي» روبرت مولر، نهاية الشهر الماضي مع المسؤولين اليمنيين، بعدما تحول التنظيم في اليمن إلى التهديد الأكبر لمصالح الولايات المتحدة، ولا سيما بعد تراجع قوة التنظيم الأم في أفغانستان وباكستان.

ويمكن ملاحظة أنه منذ العام 2009، أصبح تنظيم «القاعدة في جزيرة العرب» مصدراً لجميع الهجمات التي هدفت لضرب مصالح أميركية سواء داخل الولايات المتحدة أو خارجها، وآخرها احباط مؤامرة لتفجير طائرة أميركية عبر تفجير قنبلة مزروعة في ملابس داخلية، بعدما كانت سبقتها محاولة مماثلة قام بها الشاب النيجيري عمر الفاروق يوم عيد الميلاد عام 2009. كذلك، اتهم التنظيم، وتحديداً رجل الدين اليمني المتشدد أنور العولقي قبل اغتياله، بالتحريض على العملية التي نفذها العريف في الجيش الأميركي، نضال حسن، وقتل خلالها 13 جندياً أميركياً.

ونتيجة لتصاعد دور تنظيم «القاعدة في جزيرة العرب»، وتحديداً بعد اندماج الفرعين اليمني والسعودي، لجأت الولايات المتحدة إلى استنساخ النموذج الباكستاني، مركزةً على الضربات الجوية لتصفية عدد من قياداته. خطوة الولايات المتحدة جاءت بعدما أدت الاحتجاجات التي شهدها اليمن إلى تحويل وحدات الحرس الجمهوري والأمن المركزي، والتي كان قد تلقت مساعدات وتدريبات اميركية لمحاربة تنظيم القاعدة، إلى جزء من الصراع الداخلي، ما أدى إلى ابتعادها عن مهماتها الأساسية وأفسح المجال أمام التنظيم والعناصر المسلحة المؤيدة له للتمدد في عدد من مناطق الجنوب، وصولاً إلى فرض سيطرتهم على مناطق مثل أبين واعلانها إمارة اسلامية.

وبالفعل نجحت واشنطن في تصفية عدد من المرتطبين بالتنظيم، وفي مقدمتهم العولقي، إلى جانب فهد القصيع الذي تتهمه واشنطن بالتورط في تفجير المدمرة الأميركية «يو اس اس كول» في العام 2000، والذي تمت عملية اغتياله قبل أيام فقط.

لكن منذ تنحي صالح، بات من الممكن ملاحظة أن التحرك الأميركي لم يقتصر على الغارات الجوية بل عاد ليشمل العمل الميداني على أرض اليمن. وجاءت الأنباء التي أفادت عن ارسال الولايات المتحدة قوات من المارينز وخبراء عسكريين متخصصين في مكافحة الارهاب إلى قاعدة العند الجوية لتضاف إلى سلسلة من التقارير عن التحركات الأميركية الهادفة لدعم الجيش اليمني في معركته ضد عناصر التنظيم.

> التحرك الأميركي لم يقتصر على الغارات الجوية بل عاد ليشمل العمل الميداني

إلّا أن محاولة الولايات المتحدة التقليل من عديد القوات التي نقلت إلى اليمن، فضلاً عن اصرارها على عدم وجود أي نية لديها لارسال قوات ميدانية لليمن على غرار العراق أو أفغانستان، لا ينفصلان عن سعي الادارة الأميركية إلى توسيع نطاق الغارات الجوية. وبعدما كانت الضربات في السابق يفترض أنها تستهدف فقط أشخاصاً محددين، فإن مسؤولين في الادارة الأميركية كشفوا قبل فترة وجيزة أنه سيسمح في المستقبل لوكالة الاستخبارات المركزية وقيادة العمليات الخاصة المشتركة التابعة للجيش الأميركي باستهداف الأشخاص ليس بناءً على معلومات تؤكد تورطهم، بل بناءً على الاشتباه في سلوكهم. وهو ما يفسر خروج برينان قبل أيام مدافعاً عن هجمات الطائرات بدون طيار وتأكيده أنها تلبي معايير الحرب العادلة، بالرغم مما تحمله من هامش كبير للخطأ وما يستتبعه هذا الأمر من سقوط مدنيين أبرياء.

ضمن هذا السياق، جاء تحذير الرئيس السابق لمركز مكافحة الإرهاب بوكالة الاستخبارات المركزية، روبرت غرينير، من أن الهجمات الأميركية تهدد بتحويل المتشددين إلى «أعداء مخصصين للغرب»، منبهاً في الوقت نفسه إلى أن الولايات المتحدة تخاطر بتحويل اليمن إلى «وزيرستان عربية». لكن من غير المرجح أن تولي الادارة الأميركية أهمية كبرى لمسألة الخسائر البشرية بين المدنيين، وخصوصاً أنها تتمتع بشبه تفويض يمني للقيام بما تشاء. تفويض ليس مرده فقط إلى تصريحات الرئيس اليمني عن مركزية الدور الأميركي في اليمن، فرئيس الوزراء، محمد سالم باسندوة، لم يتوان قبل أيام، عند سؤاله عن الغارات الأميركية، عن القول «نحن قادرون على مواجهة تنظيم القاعدة وحدنا بدون الحاجة لأي ضربات أميركية»، قبل أن يضيف «لم أعط أي إذن لتنفيذ ضربات جوية أميركية على مواقع تنظيم القاعدة في اليمن، ولم أسأل أساساً عن هذه الضربات».

وكأن اشارة باسندوة إلى أن أحداً لم يأخذ رأيه حول الضربات الجوية وانتهاك السيادة اليمنية يعفيه من اتخاذ موقف منها، وهو ما يعيد التذكير بحادثة مقتل نجل العولقي، عبد الرحمن الذي تلاعبت الولايات المتحدة وزورت سنه لتبرير قتله.

ليبيا

بلحاج من المجلس العسكري إلى السياسة

مع اقتراب موعد انتخابات المؤتمر الوطني في ليبيا بدأ القائد العسكري في مدينة طرابلس عبد الحكيم بلحاج رحلته نحو السياسة، معلناً تأسيس حزب قريباً

أعلن القيادي العسكري الإسلامي الليبي، عبد الحكيم بلحاج، انتقاله من عالم السلاح الى عالم السياسة، قبل نحو شهر من موعد انتخابات المجلس التأسيسي في البلاد. وقال رئيس المجلس العسكري لمدينة طرابلس، أمس، إنه استقال من منصبه ليتعاطى السياسة، قائلاً في تصريح لوكالة «فرانس برس»، إنه «آن الأوان للتوجه الى السياسة». وأوضح أنه سيؤسس حزبه ويعلن ترشحه الى انتخابات المؤتمر الوطني العام (المجلس التأسيسي) التي تُجرى في 19 حزيران المقبل. واعتبر أن دور المجلس العسكري الذي كان يضم آلاف الثوار السابقين، بعد انضمامهم الى وزارتي الدفاع والداخلية قد انتهى.

واتهم الزعيم السابق للجماعة الاسلامية الليبية المُقاتلة، الحكومة البريطانية السابقة برئاسة توني بلير، بالسماح لأجهزة الاستخبارات البريطانية باعطاء الاستخبارات المركزية الأميركية (سي. آي.ايه) معلومات أتاحت تسليمه في 2004 الى النظام السابق الذي أخضعه للتعذيب.. وسُجن آنذاك طوال ستة أعوام في سجن أبو سليم في طرابلس، حيث أكد أن عناصر من أجهزة الاستخبارات البريطانية قد استجوبوه. وأُفرج عن بلحاج في آذار 2010 مع إسلاميين آخرين في اطار مبادرة «مصالحة» قام بها سيف الإسلام نجل الزعيم الراحل، بعدما قيامه بمراجعة أفكاره الجهادية السلفية وإعلانه تخلّيه عن العنف.

وكان أنيس الشريف، مدير مكتب بلحاج، قد أبلغ أمس وكالة «رويترز»، أن رئيس المجلس العسكري في العاصمة الليبية «سيعلن حزبه السياسي»، مضيفاً أن الرجل بعث برسالة إلى المجلس الوطني الانتقالي الحاكم معلناً فيها استقالته من منصبه. وأضاف الشريف أن بلحاج «يشعر أيضاً بأن الثوار أدوا واجبهم لإطاحة نظام القذافي، والآن حان الوقت لإعادة بناء ليبيا للانتقال إلى حالة سياسية». وتشهد ليبيا أول انتخابات عامة في 19 من حزيران المقبل لانتخاب مؤتمر وطني عام (جمعية تأسيسية) يقوم بوضع دستور.

من جهة ثانية، عقد وزير الخارجية السعودي، سعود الفيصل، أمس، اجتماعاً مع وزير الخارجية والتعاون الدولي الليبي عاشور بن خيال، بحثا خلاله العلاقات الثنائية بين البلدين. وذكرت وكالة الأنباء السعودية (واس)، أن الفيصل بحث مع بن خيال «العلاقات الثنائية بين البلدين والمسائل ذات الاهتمام المشترك».

وكانت السعودية وليبيا قد استأنفتا العلاقات بينهما في بداية العام الحالي وتم تبادل السفراء. وذلك بعدما سحبت الرياض وطرابلس سفيريهما في 2004 بسبب اتهام الرياض لنظام القذافي بالضلوع في مؤامرة لاغتيال الملك السعودي عبد الله، عندما كان ولياً للعهد.

(رويترز، يو بي آي)

الفلسطينيون يُحيون نكبتهم: سنعود

في الضفة الغربية والقدس المحتلة وقطاع غزّة، أحيا الفلسطينيون جميعاً ذكرى نكبتهم، وفي قلوبهم غصة وحنين وعزم على العودة، ونشوة بانتصار أنجزه أسراهم على الاحتلال، وأعطى للذكرى هذا العام نكهة خاصة

من فعاليات إحياء ذكرى النكبة الـ64 في غزة أمس (شعيب أبو جهل)

رام الله ـ **فادي أبو سعدى**

بأربع وستين ثانية وقوفاً وتوقفاً عن كل شيء، وعلى صوت صافرات الإنذار، اختصر الفلسطينيون في الضفة الغربية والقدس المحتلة ذكرى نكبتهم قبل أربعة وستين عاماً. أحيوها بالمسيرات والمهرجانات الخطابية في كافة المدن والقرى والمخيمات، بما فيها القدس المحتلة. أما الغزاويون فأحيوها على طريقتهم أيضاً بالمسيرات والخطابات والماراثون وزرع أشجار الزيتون.

الميزة الوحيدة في فعاليات النكبة لهذا العام، هي مرورها على وقع نصر كبير للأسرى الفلسطينيين، ما جعل الكثيرين يخرجون إلى الشوارع «احتفالاً»، وإن في يوم نكبتهم، ما يبرز سخرية القدر الذي يعيشه هذا الشعب.

بلال من الضفة يروي لـ«الأخبار» حكايته مع النكبة، ويقول: «أصلي من قرية اسمها خروبة في قضاء الرملة، وهذا اليوم يعني الكثير لي، فهو يوم أذكر فيه قريتي التي لم أنسها. أخذني والدي المرحوم لزيارتها يوماً وحدثني عنها كثيراً، وهو ما سأفعله كذلك مع ولدي». ويضيف: «لم نجد بيتنا هناك؛ فقد تحولت القرية إلى مناطق زراعية إسرائيلية، لم يبق منها سوى الآبار وشجر الصبار والخروب الذي اشتهرت به. وقريتنا تقع غربي مطار اللد وتبعد عنه قرابة 2 كيلومتر، وخوفنا أن تتحول إلى جزء من المطار، لتندثر إلى الأبد».

المسيرة المركزية في أراضي الضفة كانت عند دوار الساعة وسط مدينة رام الله، حيث رفع المشاركون شعارات تؤكد التمسك بالثوابت الفلسطينية، وفي مقدمتها حق العودة، إضافة إلى شعارات تدعو إلى الوحدة الفلسطينية وإنهاء الانقسام، وسط حالة من التضامن الكبير مع الأسرى وقضيتهم.

وهناك تحدث رئيس الوزراء سلام فياض، مؤكداً حق العودة المقدس لشعبنا الذي لا يمكن التنازل عنه، وضرورة الانسحاب الكامل من كافة الأرض الفلسطينية، وأكد أن «لا سلام مع الاحتلال من دون عودة اللاجئين وتحرير الأسرى من سجون الاحتلال».

> **أصداء انتصار الأسرى تخيم على الفعاليات ومواجهات مع الاحتلال**

بدوره، ألقى عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير واصل أبو يوسف كلمة باسم اللجنة، أكد فيها أن حق العودة لا يسقط بالتقادم «وأن شعبنا سيبقى ثابتاً؛ لأنه جوهر القضية الفلسطينية، حتى إنهاء الاحتلال وإقامة دولتنا المستقلة وعاصمتها القدس الشريف».

وفي غزّة، انطلقت المسيرة التي نظمتها اللجنة الوطنية العليا لإحياء ذكرى النكبة، والتي تضم كافة الفصائل، وفي مقدمتها «حماس» و«فتح»، من وسط مدينة غزة باتجاه مقر المجلس التشريعي قبل الوصول إلى مقر الأمم المتحدة غرب المدينة، حيث سُلّمت رسالة موجهة إلى الأمين العام بان كي مون.

وشارك في المسيرة رئيس الحكومة المقالة إسماعيل هنية، إضافة إلى مئات النساء والأطفال الذين رفعوا أعلاماً فلسطينية ورايات الفصائل المختلفة، كذلك رفع بعض المشاركين مفاتيح ترمز إلى «العودة» إلى بلداتهم التي هُجِّروا منها عام 1948، ورددوا هتافات تشدد على الوحدة الوطنية الفلسطينية ونبذ الخلافات وإنهاء الانقسام.

وألقى رئيس اللجنة الوطنية زكريا الآغا، كلمة شدد فيها على أن الشعب الفلسطيني «لن يقبل أي بديل للعودة»، ودعا إلى «استمرار التمسك بوقف كل أشكال المفاوضات ورفض عدم استئنافها والإصرار على وقف الاستيطان وتوفير مرجعية دولية لعملية السلام».

وفي المناسبة، شارك هنية إلى جانب عشرات العدائين الفلسطينيين في ماراثون نظمته وزارة الشباب والرياضة في حكومته، وانطلق من شارع الجلاء وسط مدينة غزة باتجاه ميدان الجندي المجهول غرب المدينة. فيما زرع عدد من الفلسطينيين مئتي شجرة زيتون على الطريق الساحلي غرب غزة ترمز إلى مئتي طفل قتلوا في العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في أواخر 2008.

يوم النكبة لم يمرّ من دون مواجهات مع الاحتلال في القدس المحتلة ورام الله وبيت لحم والخليل جنوب الضفة الغربية. ونجح نحو 50 ناشطاً في المقاومة الشعبية السلمية ضد الجدار والاستيطان، في اختراق جدار الفصل العنصري، المقام على أراضي قرية بلعين غربي رام الله، بعدما اخترقوا الحاجز الإسرائيلي المقام هناك. خطوة مثلت رسالة واضحة لإسرائيل بأن «الشعب الفلسطيني بعد 64 عاماً على احتلال أرضه لا يزال يسعى إلى العودة إلى مدنه وأراضيه وقراه التي هُجِّر منها عنوة». لكن جيش الاحتلال حاول منع الناشطين من التقدم، فوقعت اشتباكات واعتقالات.

وفي منطقة سجن عوفر الإسرائيلي، وصل نحو 1000 متظاهر، واشتبكوا مع قوات الاحتلال بالحجارة، فردّت عليهم بوابل من الرصاص المعدني المغلف بالمطاط، والغاز السام المدمع، ما أوقع 20 إصابة على الأقل.

على الغلاف

بعد طول انتظار، أعلنت السلطات السورية امس نتائج الانتخابات التشريعية التي جرت في السابع من ايار، وقالت اللجنة العليا للانتخابات ان نسبة المشاركة في الانتخابات بلغت 51,26 بالمئة من عدد الناخبين الاجمالي البالغ نحو عشرة ملايين، من دون أن تحدد الانتماءات الحزبية، التي تجمع كافة الأطراف المشاركة والمقاطعة للعملية على أنها لحزب «البعث» والمتحالفين معه

نتائج الانتخابات السوريّة

سيطرة «البعث»... وتهميش الأحزاب الجديدة

القاضي خلف العزاوي رئيس اللجنة القضائية المشرفة على الانتخابات (خالد الحريري – رويترز)

دمشق ـ **أنس زرزر، محمد صالح**

مفارقات بالجملة وحالة ترقب ومخاض طويلة، عاشها السوريون على مدى ثمانية أيام، في انتظارهم إعلان النتائج النهائية لاول انتخابات برلمانية تجري في ظل الدستور السوري الجديد، وقانون الانتخابات العامة. ولعل أبرز الأحداث التي عكرت حالة الانتظار هذه، هي تفجيرات منطقة القزاز الدموية، التي تصدرت نشرات الأخبار، وأحاديث السوريين لأيام أينما وجدوا، وأيضاً الاعتراضات الكثيرة والطعون التي قدمها بعض المرشحين والأحزاب السورية حديثة العهد، حول حصول الكثير من التجاوزات والخروقات الدستورية والقانونية، في العديد من المراكز الانتخابية في محافظات الحسكة، وريف دمشق، والعاصمة دمشق، واللاذقية.

الطعون هي التي تذرّعت بها اللجنة العليا للانتخابات في تأخير إصدار النتائج، مشيرة إلى إعادة الاقتراع في مجمل المراكز الانتخابية التي شهدت تجاوزات. وقال رئيس اللجنة القضائية المشرفة على الانتخابات، المستشار خلف العزاوي، «تأخر إصدار النتائج النهائية للدورة الانتخابية الحالية، بسبب العمل على تدارك جملة الطعون والتجاوزات القانونية المحقة، التي تقدم بها بعض المرشحين المستقلين، أو بعض الأحزاب الجديدة، في بعض المراكز والقطاعات الانتخابية».

واوضح العزاوي، في مؤتمر صحافي عقده أمس على مدرج قصر العدل الجديد، «أن الشعب السوري هو مصدر السلطات وحكم الشعب بالشعب وللشعب» وأهم ما ميز الدورة الانتخابية البرلمانية الحالية عن سابقاتها هو «الإشراف القضائي الكامل والمباشر على عمليات الانتخاب، من قبل اللجنة العليا للانتخابات، واللجان الفرعية في الدوائر الانتخابية في المحافظات، عملا بأحكام قانون الانتخابات الجديد».

وبعدما شدّد العزاوي على صدقية اللجنة، أفصح عن النتائج التي أفرزتها عمليات الفرز، من دون أن يسمي التكتل الفائز، وأشار إلى أن العدد الكلي للمواطنين السوريين الذين يحق لهم الانتخاب بلغ 10118519 ناخباً بعد استثناء الذين لا يحق لهم الانتخاب، وغير المقيمين على الأراضي السورية، وبلغ عدد المقترعين منهم 5186957 أدلوا بأصواتهم في صناديق الاقتراع، وبالتالي تكون نسبة الاقتراع النهائية هي51,26 بالمئة.

ضحالة المعلومات والبيانات التي قدمها المؤتمر، حول نتائج الانتخابات وتفصيلاتها ونتائجها النهائية المرتقبة، أثارت شهية الصحافيين لطرح أسئلة كثيرة، فضل العزاوي حصرها «في خطة سير وعمل الانتخابات، وربطها مع قانون الانتخابات الجديد، وآلية تطبيقه والعمل به على الأرض، وجملة التجاوزات القانونية والطعون التي قدمها المرشحون أو الأحزاب المختلفة»، لكنه مع ذلك كان حازماً وقاطعاً وغير متفاعل أو متعاون في إجاباته التي قدمها عن الكثير من التساؤلات المنطقية والموضوعية التي وجهت له، مثل «بيان أعداد النواب عن حزب البعث العربي الاشتراكي، الذين فازوا بمقاعد في الانتخابات الأخيرة، وعدد النواب عن الأحزاب الأخرى أيضاً»، وسؤال آخر استفسر فيه صاحبه «عن آلية عمل أو مستقبل البرلمان السوري، في حال قاطع جلساته عدد كبير من النواب المعارضين، أو التكتلات والتحالفات المعارضة إن وجدت». تساؤلات موضوعية قوبلت من العزاوي بالاستهجان والاستغراب، واعتبرها خارج نطاق أو مجال المؤتمر الصحافي، بينما استفاض في الشرح والتفصيل عن وجهة نظره الشخصية، حول مفهوم ومعنى الشباب، عندما سأله أحد الصحافيين عن نسبة وعدد النواب الشباب الذين فازوا بالاستحقاق البرلماني.

ولدى سؤال احد المراقبين الذين حضروا المؤتمر عن عدم تقديم إجابات حول البيانات التفصيلية لنتائج الانتخابات، قال لـ«الأخبار» «إن العزاوي وزملاءه في اللجنة، هم هيئة استشارية قضائية قانونية دائمة للانتخابات البرلمانية، وليس من اختصاصهم تقديم هذه المعلومات والبيانات. كان من المفترض توقع جميع الأسئلة التي طرحت، وأن تتواجد جهات معنية ومختصة للإجابة عن هذه التساؤلات الموضوعية».

بدوره، اعتبر عدنان عبد الرزاق، أمين تحرير في جريدة البعث الحكومية، انه لا يوافق القاضي العزاوي في مسألة تهربه من تقديم أرقام ونسب تفصيلية، حول النواب الفائزين عن كل حزب من الأحزاب التي تنافست على مقاعد البرلمان، لأن هذه البيانات لطالما أعلنت بشكل واضح وتفصيلي لوسائل الإعلام المختلفة. واضاف: «كان حرياً بالعزاوي الإجابة عن جميع تساؤلات الصحافيين، لأنها جميعها لم تبتعد أو تخرج عن الذي حدده لهم في بداية المؤتمر». وأشار عبد الرزاق إلى أن العزاوي ربما لم يكن على علم أو اطلاع على نسب وأرقام هذه البيانات التي سئل عنها «ربما كان ذلك بسبب تحالف مرشحي حزب البعث، مع بعض الأحزاب الأخرى في ما سمي قائمة الوحدة الوطنية».

> **بلغ عدد المقترعين 5186957 وبالتالي تكون نسبة الاقتراع 51,26 بالمئة**
>
> **كان الغزاوي غير متعاون في إجاباته التي قدمها عن الكثير من الاسئلة الموضوعية**

وأوضح الإعلامي السوري أن العدد الكبير المتوقع للنواب عن حزب البعث في البرلمان السوري «هو أمر طبيعي ومتوقع» ويعود ذلك إلى القاعدة الشعبية الواسعة لحزب البعث التي تتجاوز 2 مليون عضو، منهم نحو المليون ونصف المليون على أقل تقدير، يحق لهم الانتخاب. أما بقية الأحزاب الناشئة الوليدة التي تنافست في الانتخابات الأخيرة «فهي لم تتمكن خلال مدة قصيرة ان تأسيس قواعد شعبية تؤمن لها المنافسة على المقاعد البرلمانية».

بعد إعلان النتائج النهائية لانتخابات

متابعة

المجلس الوطني يجدّد لغليون رئيساً ويكلفه «الإصلاح»

تواصلت الاشتباكات والعمليات العسكرية في أنحاء مختلفة من سوريا مع دخول الأزمة شهرها الخامس عشر. في هذا الوقت، جددت الأمانة العامة للمجلس الوطني السوري المعارض المنعقدة في روما أمس انتخاب برهان غليون رئيساً للمجلس بأكثرية 21 صوتاً، مقابل 11 صوتاً لعضو المجلس جورج صبرا، في أول انتخابات تجري بالاقتراع السري في المجلس. وهي المرة الأولى التي ينتخب فيها أعضاء الأمانة العامة رئيس المجلس، لا المكتب التنفيذي. وبحسب مصادر المجلس، كلف أعضاء الأمانة العامة غليون «تنفيذ خطة إصلاح للمجلس خلال الأشهر الثلاثة التي تمتد فيها ولايته». وكان غليون قد اختير رئيساً للمجلس الوطني لدى تأسيسه في تشرين الأول، ومدّد له المكتب التنفيذي في شباط الماضي.

على الأرض، تواصلت الاشتباكات والعمليات العسكرية في مناطق مختلفة من سوريا. وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بمقتل أربعة أشخاص في مدينة بانياس الساحلية في انفجار. وقالت وكالة الأنباء السورية (سانا) إن «عبوة انفجرت بينما كان إرهابيون يعدّونها في إحدى الشقق السكنية». في ريف دمشق، قتلت طفلة في إطلاق نار عشوائي في منطقة شهاب الدين. وقتل رجل برصاص قناص في مدينة دوما. كذلك قتل فتى على أيدي قوات الأمن بعد اعتقاله في مدينة التل، وشاب في قدسيا برصاص الأمن. وأشار المرصد إلى تنفيذ القوات النظامية حملة دهم واعتقالات في حي ركن الدين في العاصمة ومناطق عدة من دوما التي تُعَدّ أحد معاقل الاحتجاج في الريف الدمشقي.

في دير الزور، أفادت لجان التنسيق المحلية في بيانات متلاحقة بتعرض أحياء المدينة لإطلاق رصاص كثيف من القوات النظامية وسماع دوي انفجارات في ظل تقدم مدرعات الجيش باتجاه المدينة. ولاحقاً، أفاد المرصد بسقوط سبعة قتلى في المدينة، بينهم شرطي منشق برصاص القوات النظامية. في محافظة درعا، قتل شاب في اشتباكات في مدينة داعل، وفقاً للمرصد.

وواصلت القوات النظامية قصف مدينة الرستن، ما أدى إلى إصابة عشرات الأشخاص بجروح، بحسب ناشطين في المدينة التي تُعَدّ أحد معاقل الجيش الحر في ريف حمص. وأفادت لجان التنسيق بأن وفداً من المراقبين الدوليين وصل إلى مدخل كفرزيتا ووقف عند الحاجز الأمني من دون دخول المدينة الواقعة في الريف الشمالي الغربي لحماة. من جهة أخرى، قالت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» إن «مجموعة إرهابية مسلحة اغتالت أمس العميد نزار الحسين مع سائقه قرب مفرق شنشار على طريق حمص ـ دمشق أثناء توجههما إلى عملهما».

بدوره قال رئيس فريق المراقبين الدوليين في سوريا الميجر جنرال روبرت مود، إن عدد المراقبين الدوليين في سوريا بلغ أكثر من 200 مراقب ينتشرون في جميع المناطق الساخنة في البلاد. وقال مود في تصريح: «قمنا بإنشاء محطة في محافظة دير الزور».

وتعرض فريق من المراقبين الدوليين في محافظة إدلب لاختطاف على أيدي مسلحين على طريق إدلب ـ خان شيخون أمس. وقال مصدر محلي في محافظة إدلب «إن فريقاً من المراقبين الدوليين، خلال توجه إلى محافظة حماة، اعترضته مجموعة مسلحة وطلبت منه التوجه إلى مدينة خان شيخون للمشاركة في جنازة». وقال عضو في فريق المراقبين إن انفجاراً ألحق أضراراً بسيارة تابعة للمراقبين أثناء جولة تفقدية في بلدة خان شيخون،

30 امرأة

تشير الارقام الى نسبة اقبال في انتخابات 2012 لا تختلف كثيرا عن الانتخابات البرلمانية لعام 2007 حين لم يكن هناك ولو تحد رمزي لحكم البعث. وفي الانتخابات البرلمانية الاخيرة لعام 2007 أعلن المسؤولون عن نسبة اقبال بلغت 56 في المئة. وتلا رئيس اللجنة العليا للانتخابات في سوريا خلف العزاوي اسماء الفائزين في الانتخابات بحسب الدوائر والبالغ عددهم 250 نائباً دون ان يحدد انتماءهم السياسي، مشيرا الى أن بينهم 30 امرأة.
وأوضح العزاوي أنه سيصدر مرسوم خلال 15 يوما عن رئيس الجمهورية بشار الأسد لدعوة الفائزين في الانتخابات إلى حضور الجلسة الأولى للمجلس التي يرأسها أكبر الأعضاء سناً وأصغر عضوين، مشيراً إلى الإجراءات التي يتم بموجبها انتخاب مكتب المجلس المؤلف من رئيس المجلس ونائبه وأميني السر إضافة إلى آلية تشكيل لجان المجلس التي يحددها نظامه الداخلي.
تجدر الاشارة الى ان اللجنة العليا للانتخابات مدتها أربع سنوات وغير قابلة للعزل وإذا حصلت انتخابات أخرى فسوف تستمر وتمارس عملها.

مجلس الشعب، لا يبدو المزاج العام راضياً تماماً عنها وعن تفاصيلها وأرقامها، في ظل اكتساح حزب البعث وعدد من النواب المستقلين المتحالفين معه، مقاعد البرلمان دون أن يتبدل الكثير في المشهد الذي اعتاده السوريون منذ سنوات طويلة، غير أن الجديد هذه المرة، هو حضور الأحزاب الجديدة، التي فشلت في الوصول إلى مقاعد البرلمان التي نافست عليها أحزاب أقدم منها، تمتلك قاعدة شعبية ومناصرين منذ عقود طويلة. سرعان ما قرأ رؤساء الأحزاب الجديدة ومناصروهم، مشهد الانتخابات ونتائجها المرتقب سريعاً، فانسحب البعض وقرر آخرون المضي قدماً، ولكن في المحصلة النهائية، اتفاقهم جميعاً على المشهد الانتخابي، لم يكن متوقعاً، او على الأقل جاء بعكس ما كانت تطمح وتتمنى حدوثه غالبية الأحزاب الجديدة. بروين إبراهيم، رئيسة حزب الشباب الوطني للعدالة والتنمية، اعتبرت «أن الانتخابات كانت نوعاً من المشاركة بالتعددية السياسية، والإصلاحات التي انطلقت مسيرتها في البلاد، لكن عمليات تزوير قد وقعت في المحافظات ومناطق عديدة، وخاصة في الحسكة، وثمة أدلة وإثباتات حول ذلك». وتوجهت إلى الرئيس السوري بشار الاسد من أجل علاج هذه الأزمة.
جملة الانتقادات والملاحظات السلبية التي قدمتها إبراهيم، تقاطعت مع ما قاله لـ«الأخبار» ماهر مرهج، رئيس حزب الشباب الوطني السوري، الذي قرر هو الآخر الاستمرار في الترشح وخوض الانتخابات البرلمانية، دون أن يحصد من الأصوات ما يؤهله لدخول مجلس الشعب. وقال «إن الانتخابات لم تكن نزيهة وشابتها العديد من التجاوزات، والمخالفات القانونية بشتى الوسائل، كالتزوير وتسجيل أسماء وهمية، كل هذه الانتهاكات حصلت تحت أنظار بعض أمناء الصناديق، الذين قاموا بذلك لصالح المستقلين، فالمال السياسي صرف هذه المرة على أمناء الصناديق، وهو ما قام الحزب بتوثيقه للمحكمة الدستورية، التي من شأنها بت الطعون الانتخابية». وأكد مرهج أن حزبه يرفض الاعتراف بنتائج الانتخابات النهائية، ويعتبر أن «مجلس الشعب لا يمثل الشعب السوري، فما بني على باطل فهو باطل، وهذه المجموعة من النواب البرلمانيين الجدد، تمثل بعض الشركات التجارية، والأشخاص الذين استغلوا الأزمة، وبرزوا بشعارات لا تسمن ولا تغني من جوع». واعتبر المهندس الشاب أن فكرة تأجيل الانتخابات البرلمانية لم تكن واردة بوجود جهات تشكك في الإصلاحات «ولم نعول على عامل الوقت، بقدر ما هو عامل الشفافية، وعليه فإن من المهم الدعوة إلى إعادة الانتخابات، في أقرب وقت ممكن وفق نظام النسبية، واعتماد سوريا دائرة واحدة، واعتماد كوتا للأحزاب والمرأة والشباب، وبالتالي تتنافس كل شريحة في المجتمع بصيغة أوسع».
وأشار مرهج بعد قراءته الأولية لردود أفعال الشارع السوري، حول نتاج الانتخابات إلى «أن النتيجة النهائية خلقت حالة من عدم التفاؤل لدى الناس، وأفرغت طروحات الإصلاح من محتواها عندما تجاهلت الجهات المختصة أن نسبة 40% من الشعب قاطعت الانتخابات بشكل مقصود، فيما رفضت 40% أخرى المشاركة، التي اقتصرت على 20%، والنتيجة اليوم أن هاتين الشريحتين قد تعرضتا لخذلان، وافتقدتا الثقة بالإصلاح».
وإذا كان هذا انطباع من حسم قراره بالتوجه للانتخابات، فإن وجهات نظر الأحزاب التي قررت مقاطعة الاستحقاق الانتخابي لا تختلف كثيراً، كما يرى عمار الرفاعي، نائب رئيس حزب الأنصار، الذي يعتبر أن قرار الحزب بالانسحاب «كان بسبب عدم التكافؤ وفق قانون الأحزاب، فحزب البعث استغل مرافق السلطة، وإمكانات الدولة في العملية الانتخابية، وهو ما يخلق عدم تكافؤ فرص مع أي حزب خارج السلطة. نحن مستعدون للخسارة أمام شعبية البعث، ولكن لا للمخالفة». واعتبر أن حزب البعث يستمر بنفس الأسلوب التقليدي، وبحسب رأيه فقد كان من المهم تأجيل الانتخابات البرلمانية قليلاً، بسبب تردي الأوضاع الأمنية، لكن الخطأ جاء من لجنة صياغة الدستور، التي أقرت إقامة الانتخابات البرلمانية، خلال تسعين يوماً من إقراره، وكان ضرورة لعدم مخالفة الدستور.
ويختم الرفاعي بقوله «أن البرلمان الجديد لن يقدم شيئاً، والواجب اليوم إنهاء الأزمة الحالية التي تعيشها البلاد»، وهو ما تتفق معه فيه مجد نيازي، رئيسة حزب «سوريا الوطن»، التي قالت «إن المجلس الجديد لا يمثل الحزب على الأقل، والأحزاب الجديدة كان من المفترض أن يكون لها كوتا باعتبار أنها ما زالت ناشئة، ومن الصعب الوقوف أمام حزب كالبعث، لديه تجربة طويلة في السلطة». وأشارت إلى أنه كان من الممكن إعطاء نسبة ما للأحزاب الجديدة، هذا إن كان للسلطات العليا رغبة حقيقية في إقامة حالة تشاركية في الحياة السياسية الجديدة «لكن النتيجة هي أن النواب الجدد، لم يتغيروا كثيراً عن الدورة السابقة، مع أحزاب مترهلة، تحالفت مع البعث». وتستغرب نيازي بروز شخصيات من دون أي نشاط سياسي أو اجتماعي لها سابقاً، ومع ذلك فقد حصدت نجاحاً أوصلها للبرلمان، بالإضافة إلى نسبة عالية من مرشحين في دمشق مثلاً لا ينتمون إليها، والخلل في النسبة التمثيلية مقارنة بعدد السكان. واعتبرت أن الخطوة المقبلة بالنسبة لها، هي العمل على تقوية حزبها الجديد، ونشر أفكاره، ضمن عدة خطط تتعلق أيضاً بمفاصل أداء السلطة التنفيذية، بحيث يكون أداؤها أفضل، مع عدم استبعاد المشاركة في الحكومة الجديدة وتقديم عدة رؤى لقطاعات الدولة، والأولويات التي يجب أن تهتم بها الحكومة المرتقبة.
من جهته، لم يبد الكاتب والمعارض السوري فاتح جاموس أي اهتمام يذكر بمسألة الانتخابات البرلمانية، وجملة التساؤلات الكثيرة التي أثارتها خروقاتها وتأخر صدور نتائجها، والطعون والتجاوزات القانونية التي تخللتها. وقال «اعتبر موضوع الانتخابات البرلمانية الآن، مسألة ثانوية وغير هامة نهائياً، مقابل أساس وجوهر الأزمة التي تعيشها البلاد اليوم». وأشار إلى أن النظام السوري، المتمثل بمؤسساته الحكومية المختلفة «يكرر ممارساته ومماحكاته السابقة، التي كان يقوم بها خلال الانتخابات، وإن اختلف هنا شكلها وهيئتها، لكن نتائجها الفعلية هي ذاتها لا اختلاف فيها».
وأكد المعارض السوري على جملة ما طالب به سابقاً في دعواته الكثيرة التي وجهها إلى جميع أطراف المعارضة الوطنية الحقيقية، للجلوس إلى طاولة الحوار مع النظام السوري «إنها الوسيلة الوحيدة لإخراج البلاد من الأزمة الكبرى التي دخلتها. ربما هذه القضية أكثر أهمية وموضوعية من مسألة الانتخابات البرلمانية».

لكن لم يصب أحد من المراقبين بأذى في الانفجار. وقال مراقب ثانٍ: «نحن في أمان مع الجيش الحر وننتظر مجموعة (من الأمم المتحدة) لنقلنا».
وإزاء تواصل أعمال العنف، تحدث وزير الخارجية الفرنسي المنتهية ولايته آلان جوبيه الثلاثاء عن «احتمال إخفاق» مهمة كوفي أنان في سوريا، معرباً عن أمله في أن يتطور الموقف الروسي في نهاية المطاف نحو اتخاذ عقوبات في الأمم المتحدة ضد نظام بشار الأسد.
ونقل موقع صحيفة «زمان» عن رئيس الحكومة التركي رجب طيب أردوغان، قوله في اجتماع لكتلة حزب العدالة والتنمية الحاكم، إن «الذين يرون المشاكل في سوريا قتالاً مذهبياً، بالتأكيد يفشلون في الإنسانية».
من جهة ثانية، وجهت منظمة أطباء بلا حدود الثلاثاء نداءً لتكون «سلامة الجرحى والعاملين في المجال الطبي أولوية يجب التزامها». وأوجزت المنظمة التي قامت بمهمة سرية في سوريا رأيها بصراحة تامة، وقالت إن «هدف الجيش السوري هو قتل الجرحى ومن يشتبه في أنه يعالجهم»، كما يؤكد طبيب فرنسي.
وأعلن المتحدث باسم السفارة الإيرانية في تركيا عبد الرضا شقاقي، أمس، الإفراج عن اثنين من الزوار الإيرانيين الذين اختطفتهم جماعات مسلّحة في سوريا. ولا يزال 8 مهندسين وتقنيين واثنان من الزوار الإيرانيين، رهائن بأيدي المسلحين في سوريا.
إلى ذلك، برز خلاف بين دمشق والأمم المتحدة حول توزيع المساعدات. وقال دبلوماسيون إن الحكومة السورية تريد أن تدير توزيع كل مواد الإغاثة الإنسانية على نحو مليون شخص يحتاجون إلى المعونة، لكن الأمم المتحدة تريد أن يكون لها بعض السيطرة على العملية. وسئلت فاليري آموس، رئيسة مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية خلال رحلة إلى كندا: هل وصلت المحادثات إلى طريق مسدود؟ فقالت: «إننا مستمرون في المناقشة والتفاوض، لذا لا أريد أن أستخدم هذا التعبير». وأضافت آموس أنها لا تعرف متى ستُحَل المسائل العالقة.
(سانا، رويترز، أ ف ب، يو بي آي)

كلف غليون «تنفيذ خطة اصلاح للمجلس خلال الاشهر الثلاثة التي تمتد فيها ولايته» (ا ف ب)

عربيات دوليات

جبهة النصرة» تنفي مسؤوليتها عن تفجيري دمشق

نفت مجموعة جبهة النصرة الإسلامية أن تكون قد تبنّت الهجوم المزدوج الذي استهدف دمشق الخميس الماضي وأسفر عن 55 قتيلاً، مؤكدةً في بيان أن الشريط المصور الذي تضمن التبني ونشر عبر موقع «يوتيوب» مفبرك. وذكر بيان لـ«جبهة النصرة لأهل الشام»، وهي مجموعة لم تكن معروفة حتى اندلاع الأحداث في سوريا قبل 14 شهراً، «لقد نسبت وكالات ومواقع وقنوات هذا العمل إلى جبهة النصرة ... مستندة في ذلك إلى مقطع فيديو نشر على اليوتيوب»، مضيفاً أن «هذا المقطع والبيان الذي تضمنه مفبرك، وقد كُذّب على لسان الجبهة». وأكد البيان أنه «لم يصلنا من القسم العسكري في الجبهة أي تأكيد أو نفي أو معلومة عن العملية المذكورة، وفي حال وصول أي معلومة فسيتم نشرها عبر المنتديات الجهادية الرسمية».
(أ ف ب)

سلامة كيلة تعرض لـ«تعذيب شديد»

ندد المرصد السوري لحقوق الانسان امس بـ«الوحشية الشديدة» التي تتعامل بها الاجهزة الامنية السورية مع المعتقلين لديها، وبينهم المفكر الفلسطيني سلامة كيلة (الصورة) الذي تعرض «لتعذيب شديد» قبل ابعاده من سوريا. ووزع المرصد صورا لكيلة تبدو فيها آثار رضوض قوية وآثار حروق على ذراعيه وساقيه. وكان كيلة قد اعتقل في نهاية نيسان، وقامت السلطات السورية بابعاده أول من امس عن الاراضي السورية، بحسب المرصد السوري.
(أ ف ب)

العقوبات الاوروبية الجديدة تستهدف النفط والتبغ

تستهدف المجموعة الخامسة عشرة من العقوبات التي تبناها ضد سوريا الاثنين وزراء الخارجية الاوروبيون، استيراد التبغ وصادرات النفط السوري من خلال تجميد ارصدة شركتين، كما ذكرت الجريدة الرسمية للاتحاد الاوروبي امس. والشركة الاولى هي المنظمة العامة للتبغ التي تملك الدولة السورية كامل اسهمها، اما الشركة الثانية فهي شركة التون التجارية التي تشارك في برنامج تصدير النفط السوري مع شركة سيترو التي سبق ان استهدفتها العقوبات الاوروبية.
(أ ف ب)

المقابلة

قبل أيام من انتخابات الرئاسة المصرية، تنشر «الأخبار» مقابلات مع أبرز مرشحي الرئاسة ليتحدثوا عن برامجهم الانتخابية ورؤيتهم لمصر في المرحلة المقبلة. المرشح أبو العز الحريري تحدث بصراحة عن العلاقة بين مرشحي اليسار، رؤيته للعلاقة مع الجيش وموقفه من أزمة الدستور، ويتطرق إلى العلاقة مع إسرائيل، الولايات المتحدة، إيران وحتى الموقف من الأحداث السورية

أبو العز الحريري

- الإخوان والسلفيون طائفيون ومذهبيون
- المجلس العسكري لم يعد صالحاً
- إيران دولة صديقة ولنا عدو مشترك هو الصهيونية

■ لماذا لا تتحد قوى اليسار ومرشحوه في معركة الرئاسة؟

. هذا الكلام ليس وراءه منطق حقيقي؛ فلسنا موحَّدين ولسنا شيئاً واحداً، ولسنا مستوى واحداً ولا تاريخاً واحداً ولا مواقف نضالية واحدة؛ فأنا أقدم رؤية وطنية ديموقراطية، تقدمية، ليبرالية، وبرنامج يحقق هذا لا أتساوى فيه مع الآخرين.

■ لماذا لا يوجد لك دعاية انتخابية كبيرة مثل المرشحين الآخرين؟

. رأس المال الحرام الذي يضخ على الناس ليل نهار ببوسترات ومصاريف يمثل تزييفاً لوعي الناس. وكذلك استخدام أشياء منسوبة إلى الدين. أليس الفقراء أولى بهذه الأموال؟

■ هل أنت مع الخروج الآمن للمجلس العسكري؟

. أنا مع الخروج القانوني، لا الآمن أو غير الآمن. فمن وضعه سليم يخرج، ومن وضعه خطأ يحاسب، والمجلس العسكري تنتهي مدة صلاحيته حتى بالنسبة إلى وضعه في الجيش؛ فهو لم يعد صالحاً للقيام بدوره؛ لأنه تجاوز السن القانونية بكثير، والمشير محمد طنطاوي وزير دفاع منذ 22 عاماً ومستحيل بشرياً أن يدير جيشاً بهذا الحجم.

■ هل تقصد إعادة هيكلة الجيش؟

. بالتأكيد، وستعاد هذه الهيكلة عندما نرفع عن كاهله القطاع المدني، ويعود إلى سيناء بطريقة محترمة ويعاد تركيب العقيدة القتالية ليعرف أين يوجه سلاحه وأن يرد له اعتباره ويتولى قيادته أشخاص مدربون على كفاءة عالية.

■ هل أنت مع دفع الجيش ضرائب عن المشاريع الاقتصادية المدنية الخاصة به؟

. ليس من حق أحد في مصر أن يعفى من دفع الضرائب على أي مشروع اقتصادي، وليس من حق المؤسسة العسكرية أن يكون لها مشروعات مدنية تمتلكها أو تديرها. ويجب أن تنتقل هذه المشروعات إلى القطاع العام في الدولة تدريجاً وينتهي أي عمل مدني يمتلكه الجيش؛ لأن الجيش هيئة دفاعية وظيفتها الدفاع، وأي خلط بين الاثنين يعطيه إمكانات هائلة للفساد والتحكم في أمور الوطن، وهذا أمر مرفوض.

■ كيف ذلك؟

. بالانتهاء من عسكرة الدولة تدريجاً، فيكون المحافظون في المدن بالانتخاب، والوظائف تكون بالمسابقة؛ فنحن لا نريد سلطة بعمّة أو بعسكر.

■ هل تؤيد العمل بالإعلان الدستوري أم العودة إلى دستور 1971؟

. أنا مع العودة إلى دستور 1971، مع تقليل صلاحيات رئيس الجمهورية واستقلال حقيقي للقضاء، مع إزالة ما فعله حسني مبارك به عامي 2005 و2007. دستور 1971 من أفضل الدساتير التي كانت موجودة.

■ ما تعليقك على أزمة وضع الدستور؟

. هي تعبّر عن عدة أوجه. القوى التي لا تتفق مصالحها الاقتصادية والاجتماعية مع الشعب المصري تريد الدستور بيدها، وهي منشقة إلى قسمين: الأول في الإطار المدني، لكنه طفيلي احتكاري. والآخر هو طائفي ومذهبي مثل الإخوان والسلفيين، وهؤلاء يريدون دستوراً يكرس وضعهم. لكنّ بينهم قدراً من الخلاف على فكرة استخدام الدين والمصالح الاقتصادية، ولهذا نجد هذا الصراع حول الجمعية التأسيسية وتشكيلها. والحديث عن إعلان دستوري جديد ومكمل، هو نوع من تأجيل الأزمة. والحل برأيي أن نعود من النقطة الصفر، بشرط أن نبدأ بأسس دستورية صحيحة.

■ أي الأنظمة السياسية تؤيد؟

. أنا مع النظام المختلط مثل فرنسا، ومصر يجب أن تمر بـ 20 سنة على الأقل بنظام مختلط.

مشروع القانون الخاص بالأزهر الذي تقدم به بعض النواب من التيار الإسلامي كان سيدخلنا في ورطة، وهو يمثل تلاعباً بالأزهر؛ لأن من قدمه يريد أن يأتي بمجلس علماء من غير المصريين، ولا يشترط أن يكون شيخ الأزهر مصرياً، ولا تصبح مرجعية الأزهر حاكمة ويُسمح بالاختلاف حولها.

■ لماذا لم تستقل من مجلس الشعب ما دمت ترى أنه مزيف وطعنت عليه قضائياً؟

. لأني أعمل سياسة، ولو استقلت من مجلس الشعب لما كان الدور الذي أؤديه قد تمّ؛ فأنا لا أقبل بأن يكون هناك مجلس مزيف وباطل. ومن هنا مقاومتي مبدئية، وأنا موجود فيه لأني لست صاحب مصلحة شخصية، وقلت رأيي هذا قبل الانتخابات وبعدها، وعندما تقدمت بورقي للترشح طعنت على المادة وذهبت إلى المجلس أطلب من الإخوان والسلفيين رفع طلب للمجلس العسكري لتعديل المادة 28، لكنهم رفضوا لأنهم كانوا يرتبون لرئيس توافقي بينهم، لكن عندما اختلفوا تحدثوا عنها.

■ ما هو مشروعك القومي؟

. ليس هناك مشروع قومي؛ فالمشروع يجب أن يكون متكاملاً ويشمل تطوير المجتمع كله في كافة المجالات؛ فكلمة مشروع قومي ليست صحيحة؛ لأن أي مشروع ضخم مرتبط بجوانب الوطن الأخرى مثل جسم الإنسان.

■ كيف تحل مسألة العجز في ميزان المدفوعات الحادثة الآن؟

. هذا سؤال تعجيزي؛ لأن الحل يكمن في الإدارة الصحيحة ومنع الفساد، وحسن الإدارة يؤدي إلى تحقيق مكاسب من دون الحاجة إلى أموال جديدة. فمثلاً عدم جمع الضرائب بنحو صحيح يهدر من الميزانية متأخرات ضريبية قيمتها 63 مليار دولار. ونحن لسنا بحاجة إلى قرض من أحد، سواء البنك الدولي أو غيره. إن أُحسنت إدارة أمور البلاد، وأوقفت الموارد المهدرة فسيُسدّ عجز الموازنة في مدة قصيرة.

■ ما رؤيتك لشكل الاقتصاد، وهل تؤيد تدخل الدولة في الاقتصاد؟ وهل تؤيد عودة القطاع العام؟

. القطاع العام ليس سُبّة. ويجب استرداد شركات القطاع العام التي بيعت، أو بمعنى أدق سُرقت، وجرى تسريقها. الاقتصاد في الدولة يجب أن يدار بمنطق التكامل بين القطاع العام والتعاوني والخاص. ولا توجد دولة لا تتدخل بشكل أو بآخر في الاقتصاد؛ فهي ليست محايدة، والخصخصة ليست قدراً، والقطاع الخاص لا يستطيع أن ينهض بالتنمية بمفرده.

■ هل تقبل بمبادئ الشريعة الإسلامية؟

. مبادئ الشريعة الإسلامية هي مبادئ كل الشرائع السماوية. وهي متداخلة ومتكاملة مع كل الأسس الإنسانية التي اهتدت إليها البشرية، وبالتالي هي مبادئ كلية كالحق والعدل والحرية والمساواة، وكل هذه الأمور هي نفسها موجودة في الميثاق العالمي لحقوق الإنسان، لكن المشكلة كيف سنطبق هذا ومن الذي سيطبقه. ومن هنا يأتي كلام بعض التيارات بالرغبة في إضافة كلمة أحكام إلى المادة. إن كانوا يقصدون

صاحب تاريخ نضالي يراهن على العمال ويرفض التنازل عن ترش

على الرغم من تاريخ أبو العز الحريري الطويل في العمل السياسي المصري، إلا أن أياً من الشخصيات العامة المعروفة بوسائل الإعلام لم تعلن دعمها العلني له. كذلك لم تعلن أي شخصية أو ائتلاف شبابي وقوفها ضده. وبالتالي يقف أبو العز الحريري في المنتصف بين حالة اللامَع واللاضد، ذلك أن تاريخه السياسي ومواقفه الكثيرة ضد السلطة تجعل الجميع ينظر إليه باحترام، لكن أيضاً بنظرة تقول إن الوقت ليس وقته الآن في المنافسة على منصب رئيس الجمهورية. المرشحون الآخرون كخالد علي وحمدين صباحي يمتلكون قواعد تدعمهم. صباحي بدأ حملته منذ عام 2010 عبر جمع التوقيعات مثل البرادعي. أما خالد علي فحظي بدعم مجموعات شبابية لصغر سنه، فضلاً عن سطوع نجمه بسبب عدد من القضايا التي فجرها في القضاء الإداري والتي تتعلق باسترداد بعض شركات القطاع العام.

إلّا أن شخصية الحريري المعروفة باعتدادها بنفسها وقربها من القطاعات العمالية، تجعله يراهن على بعض هذه القطاعات، وتجعله رافضاً للتنازل لأي من المرشحين الآخرين المحسوبين على تيار اليسار. وظهر ذلك في مواقف عديدة للحريري؛ إذ رفض التحالف مع حزب «الحرية والعدالة» الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين، بعكس حمدين صباحي الذي تحالف حزبه «الكرامة» مع الإخوان في دخول مجلس الشعب.

واسم أبو العز الحريري لطالما تردد في كثير من المعارك السياسية منذ عام 1976، حيث كانت أولى خطواته في البرلمان المصري عن دائرة كرموز في الإسكندرية، ليكون واحداً من أصغر نوابه. فأبو حسن علي الحريري من مواليد 2 حزيران عام 1946 في إحدى قرى محافظة الغربية بدلتا مصر.

حصل الحريري على دبلوم صنايع غزل ونسيج ثم انتقل للعمل في الشركة الأهلية للغزل والنسيج في أوائل الستينيات، وفور انتهائه من الخدمة العسكرية شارك في منظمة الشباب والاتحاد الاشتراكي. ولم يكتف الحريري بالدبلوم الذي حصل عليه، فتابع

> **الحريري دخل السجن في عهد السادات وخاض معارك مع كبرى الشخصيات في عهد مبارك**

دراسته لينال ليسانس آداب تاريخ وليسانس الحقوق.

كان الحريري سياسياً مزعجاً للسلطة، حيث كانت بدايته في عهد أنور السادات الذي مثل توجهاً مختلفاً لتوجهات الحريري اليسارية والعمالية. معارضة الحريري لسياسة الانفتاح التي تبناها السادات ولتوجهه صوب أميركا، أفضت إلى اعتقاله بسجن القلعة أثناء وجوده كنائب في مجلس الشعب عام 1978، أعقبها حل السادات مجلس الشعب للتخلص من المعارضة النيابية التي قادها عدد من النواب كمحمود القاضي وعادل عيد وممتاز نصار بسبب معارضتهم لسياسات السادات إبان المفاوضات مع إسرائيل وأثناء كامب ديفيد. وكان أن اعتقل أيضاً بقرار السادات في 5 أيلول عام 1981 مع مئات الشخصيات المصرية من جميع القوى السياسية والأطياف الفكرية في مصر.

وكان من مظاهر الصدام الدائم للحريري مع السادات حل الأخير للجنة الوحدة الوطنية التي أسسها المرشح الرئاسي مع آخرين عام 1979، إلا أنه عاد وأسسها مرة أخرى عام 1993. وفي عصر مبارك خاض الحريري الانتخابات التكميلية عام 84 عن دائرة غربال ونجح فيها، ثم خاض انتخابات عام 1990 و1995 لكنه لم ينجح، قبل أن يعود إلى البرلمان مرة أخرى عام 2000 مع الإشراف القضائي على الانتخابات. ودخل أبو العز الحريري العديد من المعارك مع كبرى الشخصيات والمسؤولين، سواء في الحكومة أو الحزب الوطني المنحل، حيث اشتبك مع أحمد عز في بداية صعوده بالحزب الوطني. وقدم العديد من الاستجوابات ضد أحمد عز لاستيلائه على شركة حديد الدخيلة بالتواطؤ مع الحكومة ليصبح المحتكر الأول للحديد والمتحكم في أسعاره.

وكانت جريدة «التجمع»، التي أسسها وترأس مجلس إدارتها من عام 2000 إلى عام 2006، منبراً إعلامياً لهذا الاشتباك، قبل أن ينضم إلى الجمعية الوطنية للتغيير التي ترأسها الدكتور محمد البرادعي كعضو مؤسس بها. وشارك الحريري في تأسيس حزب التجمع 1976، وانسحب منه بسبب الخلاف السياسي الشهير مع رئيس الحزب رفعت سعيد، الذي اتهمه الحريري سابقاً بأنه «باع الحزب» في صفقات سياسية مع الحزب الوطني المنحل مقابل الصمت على التزوير.

أسس الحريري عقب الثورة مع زملاء له حزب التحالف الشعبي الاشتراكي ممثلاً «للعمال والفلاحين والحرفيين والطبقة الوسطى والمثقفين والرأسمالية الوطنية». وتولى رئاسة الكتلة البرلمانية لتحالف الثورة مستمرة وحزب التحالف

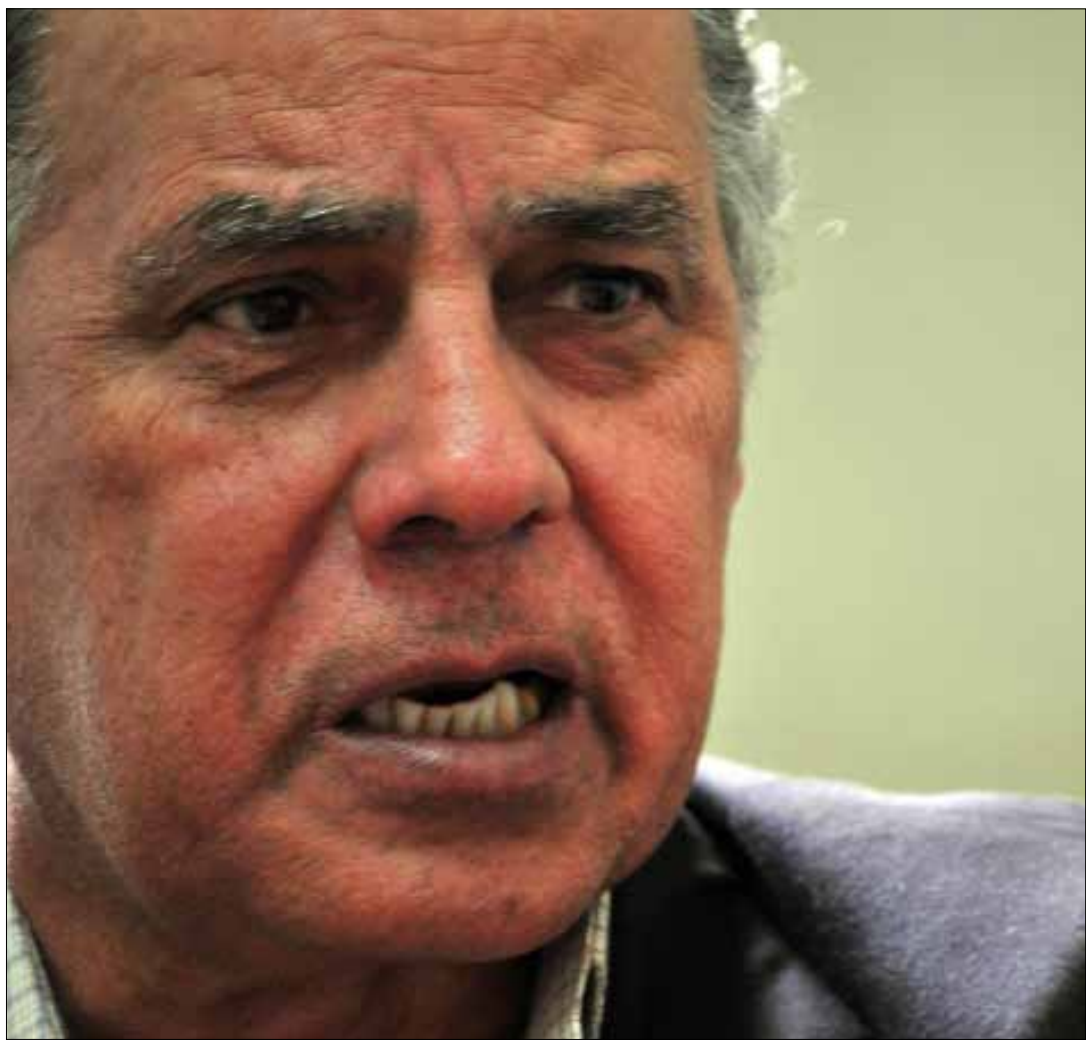

أجراها **عبد الرحمن يوسف**

الإطار الموجود فيه الآن تكون هذه المساعدة. لكن إذا تعرضت سوريا لعدوان اليوم من إسرائيل أو غيرها فسنكون معها في وجود الأسد. تطورات الواقع هي التي تفرض الموقف. الانتخابات الآن في سوريا حالة عبثية، والمهم أن نبحث عن إطار ديموقراطي.

■ هل أنت مع تسليح المقاومة السورية؟
- هذا شأن داخلي يحدده الشعب السوري والقوى المقاومة فيه، وهم أجدر على تحديده من غيرهم.

■ هل أنت مع فكرة الاعتراف بإسرائيل أو إقامة علاقات طبيعية معها؟
- لا، لست مع إقامة علاقات مع إسرائيل، ولا أن يكون بيننا علاقات طبيعية مثل أي دولة، بل يجب أن تتوقف علاقتنا بها.

■ كيف؟
- بمعنى عدم وجود تعامل تجاري معهم ولا تمثيل دبلوماسي ولا ثقافي. هم بعيدون عنا ونحن بعيدون عنهم ويجب أن يعود جيشنا إلى حدودنا الشرقية في سيناء.

■ ماذا عن اتفاقية كامب ديفيد؟
- هي اتفاقية خنوع واستسلام ومخلة بالسيادة الوطنية، ويجب أن تعدل لفترة انتقالية، وخلال هذه الفترة يكون الربيع العربي قد تكامل وتأثيراته انعكست على الوضع القومي، ويكون الوضع العالمي تجاه حقوق الإنسان قد ارتقى. فنبدأ في العد التنازلي لإقامة فلسطين ديموقراطية علمانية يتعايش فيها المسلم والمسيحي واليهودي ويعود اللاجئون.

■ ما رؤيتك للقضية الفلسطينية؟
- هي قضية مصرية وعربية بالمعنى الوطني لكل الدول العربية؛ لأن وجود إسرائيل ضارّ بكل الدول العربية؛ لأنها قامت لإنهاك الأمة وإضعافها، والأجيال القادمة لم تعد لتقبل هذا الوضع، وأنا مع المقاومة الفلسطينية بكل أشكال دعمها.

■ كيف تدار العلاقة بين مصر وأميركا؟
- تدار على منطق الندية والمساواة وعادية. فلسنا في حاجة إلى المعونة الأميركية، والسلاح الأميركي مفروض علينا بشروط محددة. وكل دولار تمنحه لنا تأخذه دولارين أو ثلاثة.

■ كيف؟
- سواء مباشرة، أو بأخذ إمكانات دفاعية توفر لها مزايا استراتيجية في المنطقة، فضلاً عن أنهم يعطوننا السلاح بضعف ثمنه ويعطوننا المعونة ثم يأخذون منها جزءاً كبيراً في دراسات الجدوى، بالإضافة إلى أننا كنا نمنح إسرائيل الحليف الاستراتيجي لأميركا الغاز بفارق ثمن يساوي 7 أضعاف حجم المعونة، والذي يريد أن يعرف، ليقرأ كتاب الدكتورة أماني قنديل «المعونة الأميركية لمصر أو لأميركا».

المواريث وأمور الزواج والطلاق، فكل هذا محترم ونسير به وفق مذهب أبو حنيفة باعتباره مذهباً وسطياً، والأحكام القطعية لم يأت أحد على ذكرها ولا يرغب أحد في تغييرها.

■ كيف ترى العلاقة مع إيران؟
- هي علاقة متساوية ومتكافئة، الرأس بالرأس والمصلحة بالمصلحة. أكثر من هذا، أكون أحرم بلدي أن تكون في تعاون مع شعب غير معادٍ. وفي النهاية إيران دولة صديقة والمسلمون فيها بحكم الديانة ليسوا في تناقض معنا، ولهم عدو مشترك معنا الصهيونية، باعتبارها كياناً عنصرياً. وبغض النظر عن رأيي في النظام القائم فيها، فهي تتمدد مثل الصين اقتصادياً، فإن أنتجت سلعاً بأسعار مناسبة، فمن حقها أن تأتي وتبيع وتشتري، ولكني أرفض فقط التدخل في شؤوننا أو إجبارنا على شيء، وهذا لم يحدث حتى الآن.

■ ما دور مصر في الأزمة السورية؟
- مساندة الشعب السوري. أما التفاصيل فتأتي حسب الحالة. فحيثما تؤدي مساندتنا للشعب السوري وتغيير

> مرشحو اليسار ليسوا موحدين وتاريخهم ليس واحداً
>
> مع المقاومة الفلسطينية، واتفاقية كامب ديفيد خنوع

حه

الشعبي في البرلمان الحالي، حيث نجح الحريري على رأس قائمة الثورة المستمرة غرب الإسكندرية، وطعن في مجلس الشعب واتهمه بأنه مجلس «مزيف».

بالرغم من هذا التاريخ النضالي، يرى الباحث في الشؤون السياسية والاستراتيجية بوحدة الدراسات المستقبلية في مكتبة الإسكندرية، محمد العربي، أن قرار ترشح الحريري جاء ليزيد من الجدل بشأن شخصية مرشح الثورة؛ فالقرار لم يكن ليضيف إلا تفتيتاً لأصوات المتحمسين للانتخابات من أجل التغيير وتحقيق مطالب الثورة. كذلك توضح خطوة الحريري أن الترشح للانتخابات الرئاسية ليس من منطلق الثورة، بل من منطلق التدافع السياسي وربما المصلحي.

عبد الرحمن ...

تحت مجهر التحليل النفسي

أبو العز الحريري كان أحد المرشحين الذين وضعهم خبراء علم النفس تحت مجهر التحليل في عدد من اللقاءات على القنوات الفضائية أو بعض الكتابات لهم.

أستاذ الطب النفسي، هاني السبكي، يرى أن الحريري عصامي ومجتهد، وصاحب إصرار وهدف، مشيراً إلى أن هذه الصفات تجلت حين نُقل تعسفاً من مصنع النسيج الذي عمل فيه، فأتى بصندوق لمسح الأحذية وجلس به أمام الشركة في شبابه. وأضاف السبكي، خلال لقاء في إحدى القنوات الفضائية، أن الحريري «يفتقد الدبلوماسية والنعومة». لكنه أوضح أن سجن أبو العز الحريري لا يحوله إلى شخصية انتقامية «لوجود روح الوطنية العالية داخله»، منوهاً بأن لديه «زهواً بنزاهته التاريخية». كذلك أعرب عن اعتقاده أنه إذا وصل إلى السلطة «فسيسمح بالمعارضة المنطقية، لا المبنية على نزعات شخصية».

وعن إشارات جسده ويده، قال السبكي إن الحريري «يجيد استخدام السبابة في التأكيد والتهديد في آن واحد، ويظهر كمناضل شرس لا يعنيه أحد إن احتاج إلى ذلك». من جهته، يرى الخبير النفسي المعروف، محمد المهدي، أن «الطبيعة الثائرة هي التي تغلب عليه»، مشيراً إلى أن «أصابعه السلطوية هي الأبرز في التعبير عن هذه الطبيعة وتظهر وقت الغضب». أما حركات ذراعه «فهي عاصفة ومهددة ومحذرة»، إلاّ أنها تكون «تحت السيطرة» وتمثل «تعبيراً سياسياً ساخناً»، لكن هذا لا يمنع أنه قادر على أن يكون «هادئاً في كلماته وتعبيرات جسده بنحو أقرب للوداعة وتشعر معها بإحساس الأب الراعي للأسرة». كذلك رأى بعض المحللين أن اختيار الحريري رمز «نظارة البحر» في لائحة المرشحين يوضح أن معه أدواته اللازمة لكسب الأصوات للفوز بالسباق الرئاسي، فيما رأى آخرون أن نظارة البحر تمثل الغوص في المشاكل وكأن أبو العز الحريري يبحث عن شيء ليعترض عليه.

عربيات دوليات

مشروع قانون مصري للعفو عن الجرائم السياسية

وافقت لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية في مجلس الشعب المصري، أمس، على اقتراح مشروع قانون لإقرار العفو الشامل عن الجرائم السياسية المُرتكبة ما بين عامي 1976 و2011. وقال مصدر في حزب «الحرية والعدالة»، صاحب الغالبية النسبية في البرلمان المصري، إن اللجنة وافقت على اقتراح مشروع قانون قدَّمه النائب عامر عبد الرحيم بشأن العفو الشامل عن مرتكبي الجرائم السياسية، ما بين عامي 1976 و2011. وجاء في الاقتراح الذي وزِّعت مسوّدته على أعضاء اللجنة أن «يُعفى عفواً شاملاً عن المتهمين بجنايات وجنح والمتهمين بالشروع فيهما والتي ارتكبت بالمخالفة لقانون العقوبات والجرائم المرتبطة بها ارتباطاً لا يقبل التجزئة، وذلك خلال الفترة المُقترحة».

(يو بي آي)

أبو الفتوح: لن نكون حلفاء لأميركا وإسرائيل

أكد المرشح الرئاسي، عبد المنعم أبو الفتوح (الصورة)، أمس، «أن مصر القوية ومصر الديموقراطية لن تعود أبداً إلى ما كانت عليه في عهد النظام البائد، حليفاً عسكرياً للولايات المتحدة الأميركية وكنزاً استراتيجياً للكيان الصهيوني». وأضاف: «ولن تشارك بأي حال من الأحوال في حصار الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة».

(الأخبار)

معتقلو «العباسية» يهدِّدون بالإضراب عن الطعام

هدَّد معتقلو «أحداث العباسية»، أمس ببدء إضراب مفتوح عن الطعام ابتداءً من يوم الأحد المقبل في حال عدم الإفراج عنهم. وأعلن المعتقلون على خلفية «أحداث العباسية» التي وقعت قبل نحو أسبوعين، في بيان وزَّعته جماعة تطلق على نفسها اسم «لا للمحاكمات العسكرية» دخولهم في إضراب مفتوح عن الطعام ابتداءً من الأحد حتى تحقيق مطالبهم. وتتمثل هذه المطالب بالإفراج الفوري عنهم وعن جميع المعتقلين من دون قيد أو شرط، وإلغاء محاكمة المدنيين أمام المحاكم العسكرية والاعتراف بحقهم في التقاضي أمام قاضيهم الطبيعي.

(يو بي آي)

استهل حكمه بانتقاد ساركوزي: نحتاج إلى دولة غير منحازة

هولاند تحدث عن ثقل العقبات التي ستعترضه وفي مقدمتها المديونية الضخمة

منذ اللحظة الاولى لتسلمه الحكم، حرص الرئيس الفرنسي الجديد فرانسوا هولاند على تكريس القطيعة مع عهد الرئيس السابق نيكولا ساركوزي، منتقداً احتكار الأخير للسلطة ومتعهداً بعدم التفرد بالحكم بالتزامن مع مصارحته الفرنسيين بصعوبة التحديات الداخلية الواجب عليهم التعامل معها خلال ولايته الاولى وبشكل خاص أزمة المديونية. في هذه الأثناء، يتوقع فيه أن يعلن اليوم رئيس الحكومة المكلف جان مارك إيرو، عن تشكيلته الوزارية الجديدة من دون أن يعرف حتى اللحظة ما اذا كانت الحكومة الأولى في عهد هولاند شخصيات يسارية من خارج الحزب الاشتراكي، أم هل ستكون حكومة مصغرة تقتصر على الاشتراكيين

الرئيس الجديد انتقد سلفه قائلا: سأحدد الأولويات، لكنني لن أتخذ بنفسي كل القرارات

التسلم والتسليم على باب الإليزيه أمس (كريستوف إينا ـ رويترز)

هولاند... «رئيس عادي» لتحدّيات استثنائية

باريس ـ **عثمان تزغارت**

في خطابه الاول في قصر الإليزيه، بعد تسلمه الحكم، حرص الرئيس الفرنسي الجديد فرانسوا هولاند على الظهور بأسلوب وخطاب مغايرين جذرياً لسلفه، الرئيس المنتهية ولايته نيكولا ساركوزي. وقال هولاند في خطاب تسلمه الحكم «أريد أن أوجه رسالة ثقة إلى الفرنسيين، بالرغم من أنني أدرك جيداً ثقل العقبات التي ستعترضني في هذا المنصب وفي مقدمتها المديونية الضخمة». وأضاف «سأحدد الأولويات، لكنني لن أتخذ بنفسي كل القرارات، ولن أتدخل في كل شيء وفي كل مكان». وأراد هولاند بذلك أن يبرز الفرق بينه وبين ساركوزي، الذي كان يلقب بالـ«سوبر رئيس»، لتدخله في كل صغيرة وكبيرة في تفاصيل العمل الحكومي. وهو ما انتقده هولاند خلال المناظرة الانتخابية، قائلاً لساركوزي: «أنا كرئيس للجمهورية سأحترم المؤسسات، ولن أعتدي على صلاحيات رئيس الحكومة، كما فعلتَ حيث وصفته بأنه أحد معاونيك». وواصل هولاند انتقاد أداء سلفه ساركوزي بقوله «إن السلطة في أعلى هرم الدولة يجب أن تُمارس بما يليق بها من كرامة وبساطة. فالفرنسيون يحتاجون إلى التهدئة والمصالحة وإلى دولة عادلة وغير منحازة لطرف ضد آخر أو فئة ضد أخرى».

وأجمع المراقبون على اعتبار أن البرنامج الذي اختاره هولاند للساعات الأولى الموالية لتسلمه الحكم عكس خيارات تهدف إلى إبراز قطيعة رمزية مع الشطط الساركوزي، للظهور بصورة «رئيس عادي» على حد تعبير هولاند، ومغاير بشكل تام لمفهوم الـ«سوبر رئيس» الذي ارتبط بساركوزي. وتضمن البرنامج الفقرات التقليدية المعمول بها في أعراف الجمهورية الخامسة، ومنها صعود الشانزيليه في سيارة مكشوفة لتحية جموع الفرنسيين، ووضع باقة ورد على ضريح الجندي المجهول، تحت «قوس النصر» في ساحة شارل ديغول، في أعلى الشانزيليه. ثم التوجه إلى قصر الإليزيه حيث استقبل الرئيس المنتهية ولايته الرئيس الجديد في احتفالية رسمية، تلاها اجتماع على انفراد لتبادل الشيفرة النووية وغيرها مما يوصف بـ«أسرار الدولة». ثم جرت مراسم التنصيب الرسمي للرئيس الجديد من قبل رئيس المجلس الدستوري، جان لوي دوبريه. ثم اختتم المراسم بالخطاب التقليدي الذي يفتتح الولاية الرئاسية.

إلى جانب هذه الفقرات التقليدية التي لا يشذ عنها أي رئيس فرنسي يتسلم الحكم، يقوم كل رئيس جديد باختيار فقرات إضافية في برنامج تسلم الحكم، غالباً ما تكون ذات بعد رمزي يعكس شخصية الرئيس ومساره وأولويات برنامجه السياسي. عام 1981، إثر الفوز التاريخي لليسار، اختار ميتران التوجه إلى «البانتيون» («مقبرة العظماء»، التي أُنشئت بعد قيام الثورة الفرنسية، يُنقل إليها رفات الشخصيات المؤثرة في الحياة السياسية والثقافية للبلاد)، ليضع وردة حمراء على قبر شهيد اليسار الفرنسي. أما هولاند فقد اختار خطوة مزدوجة تمثلت في وضع باقة ورد على قبر جول فيري، مؤسِّس المدرسة العلمانية الإجبارية في فرنسا، وأخرى على قبر العالمة ماري كوري.

من خلال تكريم جول فيري، أراد هولاند التشديد على مبدأ العلمانية، وترجمة وعوده بأن يعيد الاعتبار إلى قطاع التعليم العمومي الذي عانى الكثير من الخفوضات في الميزانيات وفي أعداد المدرسين في عهد ساركوزي. أما الخطوة الثانية، فقد كان القصد منها تثمين البحث العلمي، الذي صنع التفوّق الفرنسي في عصر النهضة الصناعية. وكان اختيار ماري كوري موفقاً على الصعيد الرمزي، لأنها إلى جانب تفوقها العلمي كانت رمزاً لتحرر النساء، الذي كان على الدوام في قلب نضالات اليسار. ولا تزال ماري كوري إلى اليوم الشخصية الوحيدة التي نالت جائزة نوبل مرتين (في مجال الفيزياء عام 1903، ثم في الكيمياء عام 1911).

وكان لافتاً أن هولاند حرص حتى في اختياره للرموز اليسارية في برنامج تسلمه الحكم على إبراز صورته كـ«رئيس عادي»، بعيداً عن مظاهر الفخامة التي ألقت بظلالها حتى على مراسم تسلم الحكم من قبل الرئيس اليساري الوحيد الذي سبقه في دخول الإليزيه، أي فرنسوا ميتران. وقد حرصت أقطاب الحزب الاشتراكي على إبراز هذا المعطى والإشادة بأن هولاند يريد أن يكون «رئيساً عادياً لفترة مشوبة بالتحديات الاستثنائية».

وكان شعار «الرئيس العادي» قد برز تلقائياً خلال الحملة الانتخابية، إثر ارتكاز انتقادات على الشطط اتسم به عهد «السوبر. رئيس» ساركوزي في كتاب عن سيرة هولاند صدر هذا الأسبوع، بعنوان «الرجل الذي لم يكن يريد أن يصبح رئيساً». ونقل الصحافيان أنطوانان أندري وكريم ريسولي عن فرانسوا هولاند قوله إن شعار «الرئيس العادي» لم يتم التخطيط له سلفاً من قبل الخبراء الذين أعدوا شعارات حملته، بل خطر عفويا في ذهن نزيل الإليزيه الجديد، أثناء زيارته الجزائر، في آذار 2008 في بدايات حملة ترشيحه للرئاسة، ولم يكن وقتها يتصور أنه سيصبح شعاره الرئيسي بعد دخول الإليزيه.

ونقل الكاتب عن فرانسوا هولاند قوله: «كنت خارجاً من بيت (الرئيس الجزائري الراحل) أحمد بن بله، في حي باب الواد الشعبي، بالعاصمة الجزائرية، وسألني أحد الصحافيين المرافقين لنا إن لم أكن «طيباً» أكثر من اللزوم لتولي المنصب الرئاسي، فرددت: أنا طيب، نعم. لكنني قوي العزيمة. ولا تناقض في ذلك، فأنا شخص عادي. وأعتقد أنه حان الأوان لتولي «رئيس عادي» الحكم في فرنسا، بعد الشطط الذي رأيناه في عهد الـ«سوبر. رئيس» ساركوزي»!

إيرو على رأس الحكومة

أعلن الأمين العام الجديد لقصر الإليزيه، بيار . رونيه ليماس، أمس، أن الرئيس فرانسوا هولاند قرّر تعيين جان مارك إيرو (الصورة)، رئيس الكتلة البرلمانية للحزب الاشتراكي، رئيساً للحكومة. ويرتقب أن يكشف إيرو عن تشكيلة حكومته ظهر اليوم. وتشير التسريبات الأولية الى أن الأمينة العام للحزب الاشتراكي، مارتين أوبري، التي كانت منافسة إيرو الأبرز على منصب رئاسة الوزراء ستكون «الرجل الثاني» في الحكومة، برتبة وزيرة دولة. لكن لم يُعرف المنصب الذي ستتولاه، حيث تتضارب التقديرات التي تتوقع أن تتولى أوبري وزارة بارزة قد تكون وزارة العمل أو التعليم أو العدل.

ولم يعرف بعد هل ستتضمن هذه الحكومة الأولى في عهد هولاند شخصيات يسارية من خارج الحزب الاشتراكي، أم هل ستكون حكومة مصغرة تقتصر على الاشتراكيين، على أن تتوسع في وقت لاحق، بعد الانتخابات البرلمانية، التي ستجرى الشهر المقبل، لتخصيص حقائب وزارية لبقية الحلفاء اليساريين، وفي مقدمتهم «جبهة اليسار» و«حزب الخضر».

وتشير التسريبات الأولية الى أن زعيم تيار يمين الحزب الاشتراكي، مانويل فالس، سيتولى منصب وزير الداخلية، فيما يرجح أن يتولى رئيس الوزراء السابق، لوران فابيوس، منصب وزير الخارجية، ما يعني أن الدبلوماسية الفرنسية ستبقى، حتى بعد رحيل ساركوزي عن الحكم، بيد شخصية معروفة بميولها الصهيونية.

تقرير

انتخابات الجزائر تُفرح الغرب وتربك الجوار

الجزائر ـ مراد طرابلسي

لم تعلق أي من الدول المجاورة للجزائر على نتائج الانتخابات التي جرت الخميس وكرست هيمنة «جبهة التحرير» و«التجمع الديموقراطي» على المشهد السياسي على حساب الإسلاميين، فيما تسابقت الدول الكبرى على مباركة الانتخابات والاعتراف بنتائجها.

وفي موقف غير عادي يطرح العديد من التساؤلات، امتنعت طرابلس وتونس والرباط عن إبداء الرأي في موضوع الانتخابات ونتائجها، حتى بدا الموقف مرتبكاً بعد نحو اسبوع من تلك الانتخابات وكأن الامر لا يعنيهم؛ فلم تهنئ ولم تشكك ولم تشجب، رغم الحراك الداخلي في الجزائر الذي يراوح بين الارتياح والمعارضة للنتائج المُعلنة.

وأرجع البعض تأخر طرابلس والرباط عن إبداء الرأي الى مبدأ المعاملة بالمثل، كون الجزائر تأخرت أسبوعاً قبل الاعتراف بنتائج الانتخابات التي فاز بها حزب «العدالة والتنمية الاسلامي» في المغرب، كما تأخرت مدة بعد سقوط طرابلس قبل أن تعترف بالمجلس الانتقالي حاكماً على أنقاض نظام العقيد معمر القذافي.

لكن في تونس الوضع اختلف، حيث هنأ الرئيس عبد العزيز بوتفليقة شخصياً بنجاح الانتخابات التي حملت حركة «النهضة» الاسلامية الى حصد غالبية المقاعد في المجلس التأسيسي. الا أن الحكومة التونسية في المقابل لم تردّ بالمثل. صمت لم يمرّ على الصحافة الجزائرية التي اعتبرت سكوت المحيط غير طبيعي. وكانت صحف مغربية مؤيدة للحكومة قد أشارت الى جوانب سلبية في الانتخابات الجزائرية وتأسفت لإعلان للخسارة المدوية للاسلاميين، مع أنهم، في نظرها، قوة انتخابية هائلة وكان مرجحاً أن تقطف ثمار «الربيع الهادئ» لتحدث التغيير في البلاد انسجاماً مع المحيط.

> قيادات التيار الاسلامي شجبت موقف وزير الخارجية الاسباني

خلال فرز أصوات المقترعين في الجزائر الأسبوع الماضي (فاروق بطيشي ـ أ ف ب)

وكانت يومية «التجديد»، التي تتحدث بلسان حال الحزب الحاكم في الرباط، أكثر جرأة حين قالت إن «الجزائر فوتت على نفسها فرصة التغيير الهادئ». وشككت في النتائج التي أعلنتها الحكومة.

في المقابل، تواصلت ردود الفعل الدولية، خصوصاً من القوى الكبرى كالولايات المتحدة وفرنسا وروسيا والصين وبريطانيا فضلاً عن الامم المتحدة التي أعربت كلها عن تفاؤلها بحدوث اصلاحات في الجزائر. وعبرت هذه القوى عن أهمية الاستقرار في الجزائر، فيما لم يخف بعضها، على غرار اسبانيا، بهجته بخسارة الاسلاميين.

في غضون ذلك، تناوبت قيادات التيار الاسلامي في الجزائر على شجب موقف وزير الخارجية الاسباني خوسي مانويل غارسيا مارغالو الذي أبدى بهجة مفرطة بخسارة الاسلاميين في انتخابات الخميس في الجزائر، واستخدم عبارات مباشرة أثارت غضب حركات «مجتمع السلم» و«النهضة» و«الاصلاح» و«جبهة العدالة والتنمية»، التي حصلت مجتمعة على 57 مقعداً بعد التصحيحات التي وقعت على النتائج.

استراحة

كلمات متقاطعة 1122

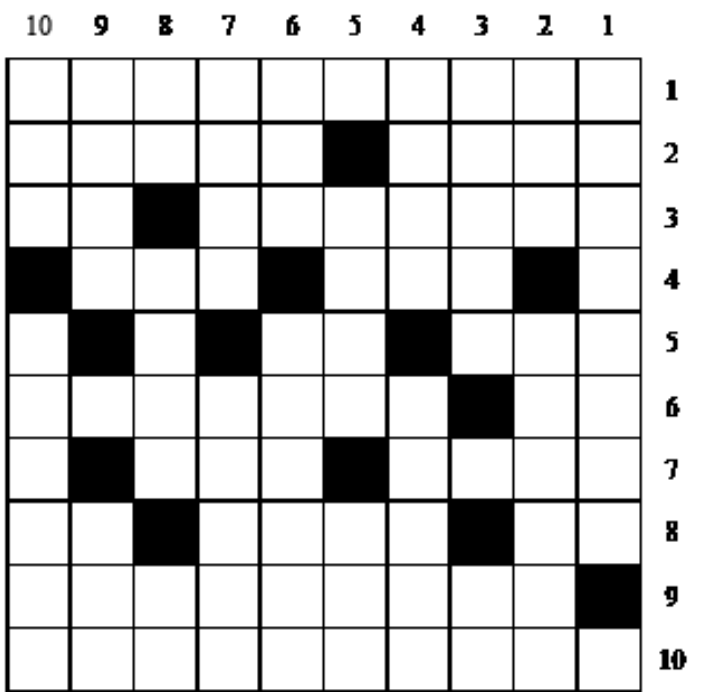

أفقيا

1- دولة أوروبية تُعرف بمونته نيغرو عاصمتها بودغوريتشا – 2- مدينة سويسرية تُعرف أيضاً بإسم بال – نظام ألوان تلفزيوني – 3- نبكيهما ونعدّد محاسنهما – طليق – 4- تقال على الهاتف – قبر – 5- مدينة صينية عاصمة سيكيانغ – فرّق ونثر الماء – 6- أرشدَ على الموقع – رياحها الليّنة – 7- الأسم الأول لأحد متصرفي جبل لبنان – خلاف حرب – 8- يبس الخبزَ – نغسل الثوب بالماء – صاح الجمل – 9- جمهورية في أميركا الوسطى بين نيكاراغوا وباناما عاصمتها سان خوسه – 10- رئيس جمهورية أميركي راحل

عمودياً

1- وزير وشاعر أندلسي وقع في حبّ ولادة بنت المستكفي – 2- ضد خشنَ – أكبر الولايات الأميركية مساحة وأقلها سكاناً – 3- محفظة – ورك – 4- من الطيور الحسنة الصوت – مدينة فرنسية – 5- حصان بالأجنبية – فرّق وبعثر – 6- يحمله كل إنسان – بلدة لبنانية بقضاء بعلبك – 7- قصة للصحافي الراحل جورج ابراهيم الخوري – من جلود الحيوانات يُستعمل احياناً لصناعة وتزيين الثياب – 8- ضرب العملة – الإسم الأول لشاعر جاهلي اشتهر بشجاعته وسخائه وكرمه وضُرب المثل بجوده – بحر – 9- من الأعداد – مدينة تاريخية فلسطينية – 10- خرّب وأهلك – اتفاقيّة بين الكرسي الرسولي والحكومة الإيطالية استعاد فيها البابا حقوقه الزمنية داخل دولة الفاتيكان

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- برج لندن – دم – 2- رامي عياش – 3- هر – بونتياك – 4- ريش – أختم – 5- ألبا – الطرّة – 6- نفط – بن – ااا – 7- يت – لي – يبكِ – 8- درعا – 9- الأبجر – عد – 10- قيصر الجميّل

عمودياً

1- برهمانية – 2- رار – لفت – اي – 3- جم – ربط – طلس – 4- ليبيا – آر – 5- نعوش – بيدبا – 6- دين – ان – رجل – 7- ناتال – يعرج – 8- شيخ طابا – 9- أتراك – عيّ – 10- محكمة العدل

sudoku 1122

5	2		1		9			
				2	6		5	9
			8	5				1
			2			4		
	5	2			4			7
7		9						2
				3		5		
		5			1	2	7	8
	7			6		1		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1121

7	1	3	8	9	5	6	4	2
8	2	4	6	7	3	5	9	1
6	9	5	4	1	2	8	7	3
5	4	7	2	8	1	3	6	9
9	6	2	5	3	4	1	8	7
3	8	1	9	6	7	2	5	4
4	5	9	1	2	8	7	3	6
2	7	8	3	4	6	9	1	5
1	3	6	7	5	9	4	2	8

مشاهير 1122

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

إعلامي ومسرحي وإعلاني لبناني (1934-2012) تنقل في عدّة مناصب أهمها تأسيس وكالة إعلانات ورئيس مجلس إدارة تلفزيون لبنان. لقبَ بـ جي سي 8+5+6+7+2+3 = مصيف سوري ■ 1+10+9+11 = قعود على الكرسي ■ 7+4+2+3 = حانوت

حل الشبكة الماضية: **يوهانس براهمس**

إعداد
نعوم مسعود

عربيات دوليات

انطلاق «الأسد المتأهب» في الأردن

أعلن جيشا الأردن والولايات المتحدة، أمس، انطلاق تدريبات «الأسد المتأهب» بمشاركة 19 دولة في الأردن. وقال قائد القوات الخاصة في الجيش الأميركي، اللواء كين توفو، في عمان: «بدأنا أمس (الاثنين) تطبيق مهارات في سيناريو حرب غير تقليدية يستمر لنحو أسبوعين»، واصفاً هذا التمرين بأنه «أضخم تمرين عسكري يجرى في المنطقة منذ نحو عقد». من جانبه، أكد مدير التمرين الأردني اللواء الركن عوني العدوان، أن «لا علاقة لهذا التمرين بما يجري في سوريا حالياً».

(أ ف ب)

«السلطة» تطلب من الإنتربول اعتقال مستشار لعرفات

قالت السلطة الفلسطينية أمس، إنها طلبت من الشرطة الدولية (الإنتربول) تسليمها المستشار الاقتصادي السابق للرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، محمد رشيد المعروف بخالد إسلام (الصورة). ونقلت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية (وفا) عن رئيس هيئة مكافحة الفساد الفلسطينية رفيق النتشة،

قوله إن الهدف من إحضار رشيد هو «التحقيق معه ومساءلته عن سائر التهم المنسوبة إليه من قضايا فساد واختلاس أموال الشعب الفلسطيني، وبخاصة أموال صندوق الاستثمار الفلسطيني الذي تولى مسؤوليته عدة سنوات، إضافة إلى إنشاء شركات بأسماء وهمية».

(رويترز)

بدء محاكمة الهاشمي غيابياً في بغداد

بدأت أمس أولى جلسات المرافعة في محاكمة نائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي، المتهم بقضايا إرهابية، غيابياً، واستمعت المحكمة خلالها إلى شهود ومدعين بالحق الشخصي. وبدأت المحاكمة التي استمرت لأكثر من 5 ساعات في حضور فريق الدفاع عن الهاشمي ومدعين وعدد من الصحافيين. ورفض القاضي طلبين تقدم بهما فريق الدفاع عن الهاشمي لتأجيل المحاكمة التي أُرجئت سابقاً مرتين. وقال القاضي في بداية الجلسة، إن «الهيئة القضائية أحالت ملف الهاشمي على المحكمة الجنائية المركزية، لإجراء المحاكمة وفقاً للمادة الرابعة من قانون مكافحة الإرهاب».

(أ ف ب)

طهران ووكالة الطاقة تستأنفان المفاوضات قبل اجتماع بغداد

لم تنته المباحثات النوويّة بين طهران والوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا أمس، إلى نتيجة محددة، فقرّر المجتمعون استئناف المحادثات في 21 أيار الجاري

قرر الإيرانيون والوكالة الدولية للطاقة الذرية أمس مواصلة محادثاتهما حول القضايا النووية العالقة يوم الاثنين المقبل في فيينا، أي قبل يومين من موعد مفاوضات بغداد بين طهران ومجموعة الدول الست «5+1» الهادفة الى حل أزمة الملف النووي الايراني مع الدول الغربية الكبرى.

وقال رئيس المفتشين في وكالة الطاقة هرمان ناكايرتس (الصورة)، أمس، في ختام محادثات استمرت يومين في مقر السفارة الإيرانية في فيينا، «لقد أجرينا تبادلاً جيداً لوجهات النظر وسنلتقي مجدداً الاثنين» في 21 ايار الجاري. بدوره، قال المندوب الإيراني لدى الوكالة علي أصغر سلطانية، في تصريح مشترك مع ناكايرتس «لقد اجرينا محادثات مثمرة في مناخ ملائم جداً. لقد أحرزنا تقدماً».

وكان اللقاء الأول منذ ثلاثة اشهر بين وكالة الطاقة وإيران، قد اعتبره عدد كبير من الخبراء بمثابة اختبار لنوايا ايران قبل عقد اجتماع بغداد مع مجموعة الدول الست التي تتشكّل من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا والصين، اضافة الى المانيا. وهدف اللقاء كان، حسبما قال ناكايرتس، هو التوصل الى «اتفاق على مقاربة ترمي الى حل كل المسائل العالقة مع ايران».

في غضون ذلك، وصف وزير الخارجية الإيراني، علي أكبر صالحي، العقوبات التي فرضها «الأعداء» على إيران بأنها «عديمة الجدوى». ونقلت وكالة «مهر» الإيرانية للأنباء عن صالحي قوله، على هامش الزيارة التفقدية المئة لمجلس الوزراء الى محافظات البلاد، إن «العقوبات التي يفرضها الأعداء ليست وليدة اليوم، وإنما كانت موجودة منذ بداية الثورة الإسلامية والى الآن». وأضاف أن «السبب في عداء الاستكبار العالمي لإيران، يعود الى دور الشعب الإيراني في ترويج الفكر الإسلامي الأصيل، لأن بلدان المنطقة كمصر وتونس والبحرين وغيرها، استفادت من هذا الفكر الأصيل، ويحاول الاستكبار العالمي الحيلولة دون انتشار هذا الفكر»، مشيراً الى أن «مستقبلاً مشرقاً ينتظر الشعب الإيراني».

طهران تعدم جاسوس الموساد المسؤول عن قتل عالم نووي

من جهة ثانية، أفادت وكالة الأنباء الإيرانية (إرنا) نقلاً عن بيان للسلطات القضائية. بأن «مجيد جمالي فاشي، جاسوس الموساد والمسؤول عن قتل عالمنا النووي مسعود علي محمدي، قد شنق صباح الثلاثاء في سجن ايفين في طهران».

وجاء في الاتهام ان جهاز الاستخبارات الاسرائيلي دفع لفاشي 120 ألف دولار، من أجل اغتيال العالم النووي الذي قُتل في كانون الثاني 2010 في طهران.

وفي اعتراف «متلفز» بث عشية محاكمته، اكد جمالي فاشي انه تلقى في اسرائيل «تدريباً» لتحضير اغتيال علي محمدي، الاستاذ في جامعة طهران والذي كان يعمل ايضاً لحساب الحرس الثوري، فرقة النخبة في القوات المسلحة الايرانية.

وفي السياق، أعلن وزير الأمن الايراني، حيدر مصلحي، عن التوصل الى نتائج جيدة في موضوع الكشف عن العناصر الضالعة في عمليات اغتيال العلماء النوويين الايرانيين.

وقال مصلحي في تصريح أدلى به أمس لوكالة «إرنا» في ختام اجتماع مجلس الوزراء في محافظة خراسان (شمال شرق) رداً على سؤال حول نتائج ملف العناصر المتورطة باغتيال العلماء النوويين الإيرانيين، «لقد توصلنا الى نتائج جيدة، وبإذن الله سنعلن نتائج التحقيق في الوقت المناسب».

إلى ذلك، أعلن وزير الدفاع الإيراني العميد أحمد وحيدي، عن تعزيز القوات الجوية في القوات المسلحة بـ3 مقاتلات جديدة من طراز «صاعقة».

وأوضح وحيدي مميزات وتصنيع وتسليم المقاتلات الجديدة حيث ألحقت بالأسطول الجوي للجيش، مشيراً الى قدراتها في لعب دور لحماية البلاد، وأن انتاجها تم بناءً على البرنامج المعد لها مسبقاً.

(أ ف ب، يو بي آي، إرنا، مهر)

تقرير

اليونانيون إلى صناديق الاقتراع مجدّداً

فرض واقع فشل قادة اليونان في الاتفاق على تشكيل حكومة ائتلافية بعد الانتخابات التشريعية التي جرت في السادس من أيار المنصرم التوجه الى صناديق الاقتراع قبل نهاية حزيران، وذلك على أثر الاختلاف حول سياسات التقشف المفروضة على البلاد منذ عامين.

وأعلنت الرئاسة اليونانية، في بيان، فشل جهود تشكيل حكومة، وأوضحت أن اجتماعاً للقادة السياسيين سيعقد عند الساعة العاشرة اليوم لتشكيل حكومة تصريف أعمال قبل الانتخابات الجديدة.

وكان الزعيم الاشتراكي، وزير المال السابق، إيفانغيلوس فينيزيلوس أول من أعلن هذا الفشل في ختام اجتماع الفرصة الأخيرة الذي دعا اليه رئيس البلاد كارولوس بابولياس. وقال «سنذهب مجدداً، للأسف، الى انتخابات في غضون بضعة أيام وسط ظروف سيئة للغاية».

وبحسب وسائل الإعلام اليونانية، فإن الموعد المرجح لاجراء الانتخابات الجديدة هو 17 حزيران، أي في مهلة شهر بعد حل المجلس المنبثق من انتخابات السادس من أيار، والمتوقع غداً عندما سيجتمع المجلس للمرة الأولى. وفي اشارة الى الخطر الذي تواجهه البلاد بفعل حالة اللاستقرار السياسي، حاول بابولياس استخدام هذه الفرصة الأخيرة، عارضاً على الاحزاب التفاهم على حكومة من التكنوقراط يفترض ان تصد التهديدات بالافلاس والخروج من اليورو التي يواجهها البلد الذي انطلقت منه أزمة الديون التي تهز أوروبا منذ 2010.

بدوره، أكد رئيس حزب «ديمار» اليساري المعتدل، فوتيس كوفيليس، العودة الى صناديق الاقتراع. وكان كوفيليس، الذي يشغل حزبه 19 مقعداً في البرلمان، قد رفض دعم تشكيل تحالف بين المحافظين والاشتراكيين لتمديد مهمة الحكومة المنتهية ولايتها.

وفور الإعلان عن فشل المشاورات اليونانية لتشكيل حكومة الائتلاف، تدهور سعر صرف اليورو فتراجع الى ما دون 1،28 دولار للمرة الاولى منذ اربعة اشهر. كذلك تعرضت بورصة فرانكفورت بدورها لضربة فورية ايضا وخسرت 1،32 في المئة، بعدما كانت لا تزال تسجل ارباحا قبل ذلك.

ولم يأت مفاجئاً نبأ الانتخابات الجديدة وفشل تشكيل الحكومة، اذ إنه كان متوقعاً منذ أيام عدّة بفعل الرفض المنهجي لليسار المتشدّد المتمثل في حزب «سيريزا» الذي حل ثانياً في انتخابات السادس من أيار بفضل رفضه خطط التقشف التي فرضها الاتحاد الاوروبي وصندوق النقد الدولي منذ 2010 لاخراج البلاد من ازمة الديون، ورفضه أيضاً اقامة تحالفات مع حزبي الديموقراطية الجديدة «المحافظين» والاشتراكي «باسوك» اللذين وافقا على هذه الاملاءات.

أما حزب ديمار، المنبثق من انشقاقه عن «سيريزا»، فاشترط للمشاركة في التحالف ضم «سيريزا»، الوحيد القادر، برأيه، على الأخذ في الاعتبار الحكم الذي تصدره صناديق الاقتراع. وبحسب استطلاعات للرأي جرت هذا الأسبوع، فإن حزب «سيريزا» قد يحتل المرتبة الأولى في الانتخابات المقبلة.

وإثر تصريحات مهددة صدرت في الايام الاخيرة، أرسلت منطقة اليورو رسالة عبرت خلالها مجدداً عن دعمها القوي لبقاء اليونان في الاتحاد النقدي، بينما أشار عدد من صانعي القرارات الاقتصادية الى أن خروج اليونان من اليورو سيكلف الاقتصاد الأوروبي ثمناً باهظاً.

(أ ف ب)

عربيات دوليات

ايهود باراك يزور الولايات المتحدة للقاء بانيتا

توجه وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك، أمس، إلى الولايات المتحدة لإجراء محادثات مع نظيره الاميركي ليون بانيتا.

وأوضح بيان صدر عن مكتب باراك أن «باراك توجه إلى الولايات المتحدة للقيام بزيارة عمل يلتقي خلالها وزير الدفاع ليون بانيتا وكبار المسؤولين في واشنطن».

وذكرت صحيفة «هآرتس» أن باراك سيحاول خصوصاً وضع اللمسات الاخيرة مع ادارة الرئيس باراك اوباما على قرار يقضي بتقديم مساعدة عسكرية إضافية إلى اسرائيل تبلغ قيمتها الاجمالية 680 مليون دولار للمساعدة على تمويل منظومة الصواريخ المضادة للصواريخ «القبة الحديدية».

(أ ف ب)

مدفيديف قدم أعضاء حكومته إلى بوتين

قدم رئيس الوزراء الروسي ديمتري مدفيديف (الصورة)، أمس، لائحة بأسماء أعضاء حكومته إلى فلاديمير بوتين. وأعلن بيان الكرملين أن مدفيديف

«قدم إلى فلاديمير بوتين مقترحاته بشأن بنية وتشكيلة الحكومة».

وسلم ديمتري مدفيديف هذه الوثائق إلى بوتين خلال لقاء في الكرملين من دون الكشف عن اسماء الوزراء المقبلين.

(أ ف ب)

رون بول ينسحب من السباق الرئاسي الاميركي

أعلن المرشح الجمهوري للانتخابات الرئاسية الأميركية رون بول، آخر منافس لميت رومني، انسحابه من الانتخابات التمهيدية بسبب نقص التمويل.

وبهذا أصبح رومني المرشح الجمهوري الوحيد للانتخابات الرئاسية. وكتب بول في بيان «لن ننفق مزيداً من الاموال لحملة الانتخابات التمهيدية في ولايات لم تصوت بعد». وأقرّ بول بأن فريقه لم يعد يملك ما يكفي من الاموال لمواصلة معركة الانتخابات التمهيدية، مضيفاً ان «الاستمرار في القيام بذلك مع امل ما بالنجاح يستدعي عشرات ملايين الدولارات التي لا نملكها بكل بساطة». وأكد بول أنه سيواصل «تبني مواقف وكسب مندوبين وايصال رسالة قوية الى المؤتمر الوطني للحزب الجمهوري مفادها ان الحرية هي النهج الواجب اتباعه للمستقبل».

(أ ف ب)

وفيات

انتقلت إلى رحمته تعالى فقيدتنا الحاجة

زينب السيد حسن هاشم (أم عماد)

حرم العلّامة السيّد محمد علي السيد عبد الصاحب الحسني

أولادها السادة: عماد الدين، محمد مهدي، محمد صادق

أشقاؤها السادة: المرحوم محمد، هاشم، إبراهيم، حسين، علي، عباس

أصهرتها: الشيخ ناصر الحركة، الحاج عدنان قصير، الحاج علي أيوب، الحاج حسين عطيه

تشيّع إلى النجف الأشرف اليوم الساعة العاشرة صباحاً من روضة الشهيدين. وتقام ذكرى الأسبوع الجمعة 2012/5/18 الساعة الرابعة عصراً في مجمع الإمام شمس الدين _ شاتيلا.

الآسفون: آل الحسني وآل هاشم وآل قنديل وآل قصير وآل أيوب وآل عطيه وأهالي بلدات جناتا وصريفا ومركبا

انتقلت إلى رحمته تعالى المأسوف عليها المرحومة

عزيزة علي أسعد

أشقاؤها: أحمد، عباس ومصطفى، المرحومون حسين، محمد كامل، حسن، وخليل

شقيقاتها: فهيمة، أميرة، أسما، نادية، المرحومة رحمة، والمرحومة ليلى

أصهرتها: الحاج حسن خشن، محمد بارود، طارق سلطان، المرحومان رضا زيدان، ويوسف يونس

تقبل التعازي للرجال والنساء يوم الجمعة في 18 أيار من الساعة العاشرة إلى الواحدة ظهراً ومن الرابعة ب. ظ. وحتى الساعة السابعة مساءً في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي، الجناح، بيروت قرب خطيب وعلمي.

الآسفون آل أسعد، آل حلاوي، آل خشن، آل جبيلي، آل زيدان، آل يونس، آل بارود، آل سلطان، آل عرب وعموم أهالي مدينة صور.

رقدت على رجاء القيامة

أدال نجم يمين

زوجة شفيق جرجس يمين

أولادها: إدمون وباسم وفادي

وجورج وإلياس (مؤهل متقاعد في قوى الأمن الداخلي)

ونديم وعايدة زوجة جرجس يمين يمين وعائلاتهم

أشقاؤها: توفيق ومنعم والمرحومان أنطوان ونعيم وعائلاتهم

شقيقتاها: أدما أرملة فرحات إلياس يمين ووداد أرملة يمين سعد يمين وعائلتهما

وكل مَن ينتسب إليهم وعموم أهالي عين دارة ينعونها إليكم

يحتفل بالصلاة عن نفسها الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم الأربعاء 16 أيار في كنيسة السيدة _ عين دارة.

تقبل التعازي قبل الصلاة وبعدها ويوم الخميس 17 الجاري في صالون كنيسة السيدة (عين دارة) من العاشرة صباحاً ولغاية الساعة الثامنة مساءً ويوم الجمعة 18 الجاري في صالون كنيسة مار جرجس الدكوانة من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية الساعة الثامنة مساءً.

انتقل الى رحمته تعالى

العلّامة الأديب السيد عبد الله محمود الأمين

عن عمر ناهز الخامسة والسبعين، قضاها مجاهداً في خدمة الناس والدين وإحياء التراث العلمي. يشيع جثمانه الطاهر من بيروت الساعة التاسعة من صباح الاربعاء (اليوم) الى مسقط رأسه ديركيفا حيث يوارى في الثرى الساعة الثانية عشرة ظهراً.

ندوة العليّة الثقافية

مبوب

انتقل إلى رحمة الله تعالى
العلامة السيد عبد الله الأمين
نجل السيد عبد الحسين محمود الأمين ولداه السيدان وسام وصادق
بناته: جمانة عقيلة السيد حسن نور الدين، ديما عقيلة الأستاذ محمد العبادي، هادية عقيلة الدكتور عباس إبراهيم ونور
إخوانه: السيدان محمد غالب وعون والمرحومون السادة: علي، أحمد مرزا وعدنان
خال: سماحة العلامة السيد محمد حسن الأمين
ومعالي الأستاذ السيد عبد الله الأمين
يشيع جثمانه الطاهر اليوم الساعة التاسعة صباحاً من بيروت إلى مسقط رأسه ديركيفا، حيث يوارى في الثرى عند الساعة الثانية عشرة ظهراً.
تقبل التعازي طوال أيام الأسبوع في دارة الفقيد في ديركيفا.
الآسفون آل الأمين والحر وحمادة وعموم أهالي ديركيفا وشقراء.

المسيح قام... حقاً قام
زوجة الفقيد: دلال يوسف فضول
ابناه: فؤاد يوسف برتلماوس
جو يوسف برتلماوس
أشقاؤه: طوني دانيال برتلماوس وعائلته
إيلي دانيال برتلماوس وعائلته
سمير دانيال برتلماوس وعائلته
سمعان دانيال برتلماوس مختار بلدة بريسات وعائلته
نبيل دانيال برتلماوس وعائلته
عائلة المرحوم فؤاد برتلماوس في الوطن والمهجر
شقيقاته: ساري زوجة رحيم رحمه وعائلتها
جوزفين دانيال برتلماوس
سميرة دانيال برتلماوس
وعموم عائلات برتلماوس، فضول، سكينة، رعد، شاهين، ملكون، سليمان، صالح، رحمه وعموم عائلات بريسات ومن ينتسب إليهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم على رجاء القيامة فقيدهم
يوسف دانيال برتلماوس
* تُقبل التعازي اليوم الأربعاء 16 أيار 2012، من الساعة الثالثة حتى الثامنة مساءً في صالون رعية مار يوسف ضهر العين.

إنا لله وإنا اليه راجعون
انتقلت الى رحمة الله تعالى المرحومة
الحاجة خديجة حسين بشير (أم حسين)
أرملة المرحوم الحاج علي محمود بشير
أبناؤها: الحاج حسين، أحمد، الحاج محمود (مدير فرع الغبيري . بنك بيبلوس)
د. محمد (المدير العام لمستشفى الرسول الأعظم (ص))
الشيخ حسن (مدير إذاعة البشائر)، الحاج يوسف ومصطفى.
بناتها: ليلى (زوجة د. مصطفى سبيتي) وسلوى (زوجة نور الدين سبيتي)
أشقاؤها: الحاج أبو عادل، أبو شوقي، الحاج أبو صافي، أبو ربيع والحاجة أم مصطفى (أرملة المرحوم محمود سبيتي)
ينطلق موكب التشييع من أمام مستشفى الرسول الاعظم (ص) . طريق المطار باتجاه بلدتها كفرا اليوم الأربعاء في 2012/5/16 الساعة الثامنة صباحاً حيث ستوارى في ثرى جبانة بلدتها كفرا في الحادية عشرة والنصف.
تُقبل التعازي بعد الدفن طيلة أيام الأسبوع في كفرا
وسيقام مجلس عزاء يوم الأحد 2012/5/20 الساعة العاشرة والنصف صباحاً في حسينية بلدتها كفرا.
وستتلى آيات من الذكر الحكيم عن روحها الطاهرة نهار الثلاثاء في 2012/5/22 من الساعة الرابعة حتى السابعة مساءً في مجمع الشيخ شمس الدين الثقافي التربوي - شاتيلا
الآسفون: آل بشير وآل سبيتي وعموم أهالي كفرا

ذكرى أسبوع

تُصادف نهار الجمعة الموافق فيه 18 أيار 2012 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المأسوف على شبابه المرحوم
محمد عبد الحسين زرقط
(أبو حسين)
أشقاؤه: عادل، المرحوم ظافر، علي، حسن، صافي، عدنان، غسان، وصفوان زرقط.
صهراه: علي رضا شقراني، وعباس رضا شقراني.
وبهذه المناسبة الأليمة، ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في النادي الحسيني لبلدته الزرارية، عند الساعة الرابعة من بعد الظهر.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: آل زرقط، آل الاسماعيل، آل شقراني، وعموم أهالي بلدة الزرارية.
الرجاء اعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً.

◄ مبوب ►

مفقود

فُقدت اقامة عمل باسم محمد حبيب الله محمد فضل المولى سوداني الجنسية، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 70/098417

فُقد جواز سفر خاصة ساره حيدر سبيتي، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 76/547157

فقد جواز سفر باسم انتصار منير المولى، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/292804

فقد جواز سفر وحقيبة بداخلها أوراق مهمة وسند شقة باسم عذراء رضا مروه لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 70/603580

للبيع

للبيع عين المريسة شقة جيدة 160 م.م. 3 غرف نوم وموقف 768000$
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

للبيع فردان شقة حالة جيدة 320 م.م. 3 غرف نوم وموقف 1050000$
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

للإيجار

للإيجار قريطم شقة مجدّدة 390 م.م. 3 غرف نوم موقفين 45000$ بالسنة
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

غادر ولم يعد

غادرت العاملة Udoin Bepari
من التابعية البنغلادشية منزل مخدومها، الرجاء ممن يجدها أو يعلم عنها شيئاً الاتصال على الرقم 07/765343

مطلوب

الو تاكسي تطلب سائقين عموميين مع وبدون سيارة. مدخول جيد جداً. للاتصال على الرقم: 71/673079

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة _ القاديشا عن استدراج للعروض لشراء 6200 ليتر من مادة الـ Resine لزوم تنقية المياه على الوحدة الخامسة في معمل الحريشة الحراري، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مئتي ألف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا _ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الخميس الواقع فيه 14 حزيران 2012 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 938

إعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
غرفة القاضي غادة شمس الدين
في المعاملة التنفيذية رقم 2005/857 تاريخ 2005/4/28
* المنفذ: بنك البحر المتوسط ش.م.ل. الذي حل محل المنفذ الأساسي كمال عمرو.
* المنفذ عليهما: حسين ضاهر وسلام سعد.
* السند التنفيذي لبنك البحر المتوسط ش.م.ل.: عقد تعامل وكشف حساب وتسعة سندات دين بقيمة 30,703,01/د.أ. واللواحق.
* السند التنفيذي للمنفذ الأساسي كمال عمرو: ثلاثة سندات دين بقيمة 75,000/د.أ. واللواحق.
* تاريخ إبلاغ الإنذار الإجرائي من المنفذ عليهما: 2005/6/2.
* تاريخ قرار الحجز: 2005/5/4 حجز وإنذار في آن معاً.
* تاريخ تسجيله في السجل اليومي: 2005/5/18.
* تاريخ محضر وصف العقار: 2010/9/21.
* تاريخ تسجيله في السجل اليومي: 2010/10/21.
* بيان العقار: القسم رقم /32/ A من العقار رقم 86 من منطقة المصيطبة العقارية مدخل وصالون وطعام وثلاث غرف ومطبخ وحمامين وممر وثلاث شرفات وزهور . الطابق التاسع.
* حدود العقار رقم 86 المصيطبة: غرباً أملاك عامة . شرقاً: العقار رقم 2563 . شمالاً: العقار رقم 65 وأملاك عامة والعقار رقم 66 . جنوباً: أملاك عامة.
* قيمة التخمين: /1,200/ سهم في القسم رقم /32 . A/ من العقار رقم 86 المصيطبة العائدة ملكيتها للمنفذ عليه حسين ضاهر /136,000/د.أ. (مئة وستة وثلاثون ألف دولار أميركي).
* قيمة بدل الطرح المحدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت: /81,600/د.أ. (واحد وثمانون ألفاً وستمئة دولار أميركي) للأسهم المذكورة أعلاه.
* موعد المزايدة ومكان إجرائها: يوم الخميس الواقع فيه 2012/5/31 الساعة الثانية عشرة ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ بيروت في مكتبه في قصر العدل بيروت.
* تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الأولى: /1,200/ سهم في القسم رقم /32 . A من العقار رقم 86 المصيطبة العائدة ملكيتها للمنفذ عليه حسين ضاهر.
على الراغب في الاشتراك بالمزايدة تنفيذ أحكام المواد 973 و987 و983 من قانون أصول المحاكمات المدنية أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو يقدم كفالة مصرفية تتضمن هذا المبلغ، وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة إن لم يكن له مقام فيه أو لم يسبق له أن عين مقاماً مختاراً فيه وإلا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له، وعليه أيضاً في خلال ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الإحالة إيداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت في صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة تحت طائلة إعادة المزايدة بزيادة العشر، وإلا فعلى عهدته يضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة، وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5% من دون حاجة لإنذار أو طلب وذلك في خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الإحالة.
مأمور تنفيذ بيروت
شفيق الجوزو

إعلان
صادر عن محكمة جزين المدنية
برئاسة القاضي ماهر الزين
بتاريخ 2012/3/19 تقدمت السيدة فيولات حنا حداد من قلم هذه المحكمة باستدعاء سجل بالرقم 2012/66 تطلب بموجبه إثبات وفاة المرحومة شقيقتها فهدا حنا حداد بتاريخ 2012/3/5 في فلسطين المحتلة، وهي لبنانية مواليد روم سنة 1923 رقم سجلها 53 روم، فعلى كل من يعرف عن الموضوع أي معلومة أن يقدمها الى قلم المحكمة خلال مهلة شهر من تاريخ النشر.
رئيس القلم
جرجس أبو زيد

إعلان دعوة
تدعو محكمة صيدا الشرعية الجعفرية المدعى عليها لارا اسماعيل الصعبي المجهولة محل الإقامة للمثول أمامها بدعوى إطاعة ومساكنة المقدمة من المدعي طارق سمير الدبسي وذلك الساعة العاشرة صباح يوم الخميس 2012/6/7، وفي حال التخلف يعتبر قلم هذه المحكمة مكاناً صالحاً لإبلاغها جميع الأوراق بما فيها الحكم القطعي.
رئيس قلم محكمة
صيدا الشرعية الجعفرية
الشيخ حسن خروبي

إعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين أميرة شحرور وعبد القادر النقوزي المستدعى ضدهم مرغريت وروز سليم معماري وداود حبيب حداد والمجهولي محل الإقامة للحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم 2012/813 المقامة من باسم إميل معماري، بموضوع إزالة شيوع على العقار رقم 78 من منطقة مجدليون العقارية، واتخاذ محل إقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يتم إبلاغكم بقية الأوراق والقرارات، باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان قضائي
بتاريخ 2011/5/8 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي جورج مزهر نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من محمد جعفر شمس الدين والمسجل برقم 2012/1173 والذي يطلبه فيه شطب إشارة الدعوى عن العقارات 3863 و1965 و3864 و3865 العباسية والمسجلة برقم يومي 125 تاريخ 1938/4/5 دعوى مقامة لدى محكمة صلح صور 38/3/30 من المدعي الحاج علي جفال، فمن له مصلحة بالاعتراض أن يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب يحيى غازي لموكليه طارق وعزام وفيصل وحسام وعزة غازي سند تمليك بدل ضائع 566/9 بساتين الميناء
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

دعوة
موجهة لـ وسام ومريم علي نصار المجهولي المقام. ان محكمة الايجارات في بعبدا الرئيسة زينه حيدر أحمد تدعوكما لحضور الجلسة في 2012/6/7 الساعة التاسعة صباحاً ولتبلغ اوراق الدعوى رقم 2011/217 المقامة من سميح وخليل خلف وهي بشأن المأجور الكائن في العقار /1227/ الشياح. فينبغي حضوركما او ارسال وكيل قانوني عنكما والا ستتخذ بحقكما التدابير القانونية سنداً لاحكام المادتين 445 و463 من أ.م.م.
رئيس الكتبة
فاطمة الزعرت

WaterFront City تعلن عن إطلاق مبادرة "Waterfront City Cares" بملايين الدولارات إيفاء بمسؤوليتها الاجتماعية

في إطار التزامها المتواصل بدعم المجتمع، كشفت Waterfront City اليوم عن مبادرتها للمسؤولية الاجتماعية "Waterfront City Cares" خلال مؤتمر صحافي تم تنظيمه في قصر ليندا سرسق. وتشكل هذه المبادرة التي تحمل اسم Waterfront City Cares تعهدا من قبل مشروع Waterfront City باستثمار 1000 دولار أميركي من ثمن كل شقة مباعة في صندوق مهمته الوفاء بالمسؤولية الاجتماعية للمشروع بالنسبة إلى المجتمع الذي يتواجد فيه من خلال خلق قيم طويلة الامد لجميع المعنيين على أساس بيئي واجتماعي مستدام، ما يشكل مساهمة إيجابية في محيط المشروع والمنطقة المجاورة له.ويستند مشروع waterfront City الذي طال انتظاره، والذي تم إطلاقه في العام 2011، إلى شراكة قوية بين شركتي Majid Al Futtaim Properties وJoseph G. Khoury et Fils Holding. وهذا المشروع هو تطوير فخم متعدد الاستخدامات مقابل ضبيه، يمتد على مساحة 200 ألف متر مربع من الاراضي، ويتضمن 1800 وحدة سكنية بمساحات مختلفة، بالإضافة إلى مركز تجاري من الطراز العالمي ومطاعم متعددة ومرافق ترفيهية فريدة. ويأتي الحي التجاري المتطوّر، ذات التصميم العملي ومواقف السيارات الكبيرة، فضلا عن فنادق عالمية رائدة، ليكمل المحيط الفريد للمشروع في هذا الموقع الاستثنائي.
(بيان)

كأس أوروبا 2012

أبدت أوكرانيا عدم مبالاتها بإمكان مقاطعة البطولة (غليب غرانيش ـ رويترز)

دعوات لمقاطعة الـ «يورو» سياسياً بسبب... تيموشينكو!

أثار سجن رئيسة وزراء أوكرانيا السابقة، يوليا تيموشينكو، أزمة بين الاتحاد الاوروبي واوكرانيا المنظمة لكأس اوروبا 2012 مع بولونيا، حيث تتزايد الضغوط لمقاطعة البطولة سياسياً، وسط لا مبالاة من الجانب الاوكراني، حيث يبقى الترقب سيّد الموقف بانتظار القرار النهائي للدول الاعضاء في الاتحاد

حسن زين الدين

عام 1980 قاطعت العديد من الدول وفي مقدمها الولايات المتحدة الاميركية دورة الالعاب الاولمبية في موسكو على خلفية غزو الاتحاد السوفياتي لأفغانستان. لكن وبالرغم من تلك المقاطعة فإن أي جندي سوفياتي لم ينسحب من تلك البلاد. اذاً، السياسة ورغم تداخلها بالرياضة في العديد من المجالات التي يطول سردها، ليس بإمكانها ان تبدل من حال هذه الأخيرة، إذ لكل واحدة منهما ملعبها الخاص، لكن بالرغم من ذلك، فإن التاريخ حالياً يبدو كمن يعيد نفسه في بطولة كأس اوروبا 2012، التي تستضيفها بولونيا واوكرانيا من 8 حزيران لغاية 1 تموز. «المشكلة» الآن تبدو مختلفة وهي تتعلق بالناشطة السياسية ورئيسة وزراء اوكرانيا السابقة، يوليا تيموشينكو، التي تتعرض لعقوبة السجن لسبع سنوات بسبب اتهامات باستغلالها للسلطة اثناء حكمها، اذ ثمة تداول في الاتحاد الاوروبي لجهة مقاطعة هذه البطولة الكبيرة على المستوى السياسي.

الشرارة بدأت من المستشارة الالمانية انجيلا ميركل، التي هددت بمقاطعة بلادها للبطولة إذا لم يُفرج عن تيموشينكو، وذلك على خلفية رفض بلاد الاخيرة معالجتها في المانيا. اذاً، ميركل هددت فما كان من الغالبية العظمى من الدول الاوروبية الكبرى الا ان سارت في ركبها، لا بل تخطتها في اتخاذ قرار المقاطعة.

مسؤولة الشؤون الخارجية في الاتحاد الاوروبي، كاثرين أشتون، افادت بأن وزراء خارجية الاتحاد يدرسون قراراً يقضي بمقاطعة كأس اوروبا. وزير الخارجية النمسوي ميخائيل شبندل ايغبر، الذي لا تشارك بلاده في البطولة، أشار الى ان «النمسا اتخذت قرار مقاطعة مباريات بطولة أوروبا لسنة 2012، احتجاجاً على الطريقة التي يتعامل بها القضاء مع رئيسة الحكومة الاوكرانية السابقة والسياسية المعارضة يوليا تيموشينكو التي تقبع حالياً في السجن»، مؤكداً ان «ذلك الموقف يعكس تضامن بلاده مع تيموشينكو».

هولندا من جهتها قررت عدم ارسال اي مسؤول سياسي لحضور المباراة الاولى للبلاد امام الدنمارك في البطولة، اما بلجيكا ولوكسمبور، غير المشاركتين عبر منتخبي بلديهما في النهائيات، فقد اتخذتا ايضاً قراراً بالمقاطعة، فيما ايطاليا لم تتخذ قرارها بعد، بينما اعتبر مسؤول الدبلوماسية البريطانية، ويليام هاغ، انه يميل لناحية عدم الحضور الى اوكرانيا.

مندوبو الدول في الاتحاد الاوروبي اجتمعوا من جانبهم، اول من امس، للتباحث بالمسألة، الا ان أي قرار لم يُتخذ بشأن المقاطعة، حيث سيستمر التباحث من اجل الوصول الى قرار نهائي.

اذاً، ضبابية في الموقف حتى اللحظة لدول اوروبا بالنسبة إلى قرار المقاطعة، حتى في المانيا نفسها التي انطلقت منها هذه الفكرة، ثمة انقسام في الموقف، إذ يدعو المسؤولون الرياضيون هناك الى عدم المقاطعة مطالبين بإبعاد السياسة عن الرياضة «التي تساهم في التلاقي بين الشعوب»،

> **أول من اقترح فكرة المقاطعة هو المستشارة الألمانية انجيلا ميركل**

وقد رفض وزير الداخلية الالماني هانز بيتر فريدريتش المقاطعة، مشيراً الى انه «انه لا يفضل لهجة المقاطعات»، وحذا رئيس الاتحاد الالماني لكرة القدم وولفغانغ نيرسباخ حذو فريدريتش، قائلاً: «كاتحاد رياضي لا نستطيع حل مشاكل سياسية أخفق الساسة في حلها»، من جهته، قال توماس باخ رئيس اتحاد الألعاب الاولمبية الألمانية: «لا يمكن ولا يجوز تسييس الرياضة. يجب أن تكون محايدة دائماً حتى تساعد على التوحيد ومد الجسور بدلاً من وضع الحواجز»، وبدوره عارض تيو تسفانتسيغر، الرئيس السابق لاتحاد الكرة الألماني، المقاطعة. تصعيد من اغلب دول اوروبا اذاً تقابله لا مبالاة من الجانب الاوكراني، حيث بدا رئيس البلاد هناك، فيكتور يانوكوفيتش، حاسماً وحازماً في موقفه قائلاً: «اذا اراد احد القدوم الى اوكرانيا فسنقابله بالترحاب، واذا كان أحد لديه سبب لعدم المجيء فهذه مشكلته الشخصية».

ما هو موقف الاتحاد الدولي لكرة القدم من كل ما يحصل؟

«الفيفا» وعلى لسان رئيسه، السويسري جوزيف بلاتر، رفض رفضاً مطلقاً قرار المقاطعة، قائلاً: «عند الحديث عن مقاطعة كأس أوروبا، يتعين على السياسيين التفكير في تبعات قراراتهم، يتعين على السياسيين الأخذ في الاعتبار أن القيم الرياضية في المقام الأول»، وأضاف: «كرة القدم تهدف إلى تجميع المواطنين لا تفريقهم».

اذاً، هي لعبة شدّ حبال تدور حالياً بين العديد من الدول الاوروبية واوكرانيا من اجل مسألة سياسية. مسألة لا تمت بقريب او بعيد الى الرياضة. فليكن، بحسب مقولة الرئيس الاوكراني: ما المشكل في عدم حضور الساسة الأوروبيين البطولة؟

جورجيا تنافس تركيا

ترشحت جورجيا على نحو منفرد لاستضافة كأس اوروبا 2020 لكرة القدم بعد الحديث سابقاً عن ترشحها مع اذربيجان لاستضافة الحدث القاري، بحسب ما ذكرت وزارة الرياضة امس. وقال وزير الرياضة فلاديمير فاردزيلاشفيلي في مؤتمر صحافي: «قدمت اذربيجان ترشحها لاستضافة الأولمبياد (2020)، لذا سنعمل على نحو مستقل للحصول على استضافة كأس اوروبا 2020». وتقام النسخة الحالية في بولونيا واوكرانيا الشهر المقبل، ونسخة 2016 في فرنسا. وحتى الان تقدمت تركيا فقط بترشيحها لاستضافة نهائيات 2020.

الدوري الأميركي للمحترفين

فوز كبير لأوكلاهوما على لايكرز يؤكد استعداده للمنافسة على اللقب

أكد أوكلاهوما سيتي ثاندر أنه مرشح قوي للمنافسة على لقب هذا الموسم، حيث تغلب على لوس انجلس لايكرز، بطل 2009 و2010، 119-90 وتقدم عليه 1-0 في الدور الثاني من الـ «بلاي اوف» في دوري كرة السلة الاميركي الشمالي للمحترفين. وتألق في صفوف الفائز الثنائي كيفن دورانت بتسجيله 25 نقطة و8 متابعات وصانع الألعاب راسل وستبروك بـ 27 نقطة و9 تمريرات حاسمة و7 متابعات. ولدى الخاسر، سجل اندرو باينوم 20 نقطة و14 متابعة وكوبي برايانت 20 نقطة. وتقدم سيتي ثاندر بفارق 35 نقطة في بعض فترات المباراة، ونجح بنسبة 53% في التسديد، وحقق اعلى رصيد في الـ «بلاي اوف» هذا الموسم، كما تألق في صفوفه البديل جايمس هاردن صاحب 17 نقطة.

وعلق وستبروك على فوز فريقه: «نحن فريق جيد، وخصوصاً على أرضنا. حاولت فقط اللعب بشراسة، وأن أحلّق في العالي قليلاً»، فيما قال مدرب اوكلاهوما سكوت بروكس: «قمنا بعمل جيد وكنا جيدين دفاعياً»، ورأى ان مفتاح الفوز كان في ايقاف باينوم وبرايانت: «كوبي برايانت هو احد افضل اللاعبين في تاريخ اللعبة، وقمنا بعمل جيد بإجباره على التسديدات الصعبة، كما لم نمنح باينوم تسديدات سهلة».

وفي نصف نهائي المنطقة الشرقية، عادل فيلادلفيا سفنتي سيكسرز الأرقام مع بوسطن سلتيكس 1-1 عندما هزمه بصعوبة 82-81. وكان ايفان تورنر بـ 10 نقاط العنصر الحاسم مع فيلادلفيا في الوقت القاتل، إذ منح فريقه التقدم 76-75 قبل أربعين ثانية على نهاية الربع الأخير، ثم حافظ على تقدم فريقه من خط الرميات الحرة. وأضاف للفائز جرو هولیداي 18 نقطة واندريه ايغوودالا 13 نقطة و7 تمريرات حاسمة و6 متابعات، فيما كان راي ألن الأفضل لدى الخاسر الذي يخوض الدور الثاني للعام الخامس على التوالي، مع 17 نقطة، واضاف كيفن غارنيت 15 نقطة و12 متابعة وراجون روندو 8 نقاط و13 تمريرة حاسمة.

وقال مدرب سيكسرز دوغ كولينز: «تخوض مباراة كهذه، وهي تفوق بعشرة أضعاف أي مباراة في الدور المنتظم، من حيث الخبرة المكتسبة».

وهنا برنامج مباريات اليوم: ميامي هيت - انديانا بايسرز (يتقدم ميامي هيت 1-0)، سان انطونيو سبرز - لوس انجلس كليبرز (المباراة الأولى بينهما).

كيفن دورانت فرحاً بإحدى سلاته (بريت ديرينغ ـ أ ف ب)

الكرة اللبنانية

جوائز المنار لنجارين وحجيج وغندور وعيسى والبابا

خطف مهرجان كرة المنار أول من أمس الأضواء مع إعلان نتائج الاستفتاء السنوي، الذي فاز بنتيجته قائد فريق النجمة بلال نجارين بلقب أفضل لاعب لموسم 2011 ـ 2012، ونال موسى حجيج لقب أفضل مدرب

عبد القادر سعد

حالما أعلن المدير العام لوزارة الشباب والرياضة زيد خيامي اسم الفائز بجائزة أفضل مدرب حتى دوى التصفيق في قاعة رسالات، حيث أقيم مهرجان كرة المنار السادس عشر. اختيار حجيج أثار موجة من ردود الفعل بين مؤيّد ومعارض، على اعتبار أن مدرب الصفاء أكرم سلمان استحق الجائزة نظراً إلى إحرازه لقب بطولة الدوري، لكن المستغرب استبعاد اسم مدرب الأنصار جمال طه عن الحق في إحراز الجائزة أيضاً. فالحقيقة أن المدربين الثلاثة استحقوها، لكن بما أن الجائزة لا يمكن أن تذهب سوى إلى شخص واحد كان اختيار الإعلاميين والخبراء وغيرهم منح الجائزة لحجيج. وقد يكون السبب هو صعوبة مهمة حجيج هذا الموسم، وما حققه في نهايته. فحجيج وصل الى نهائي بطولة لبنان، كما أنه وصل الى نهائي كأس لبنان، وكان اللقب بحوزته حتى الدقيقة الثالثة من الوقت بدل عن ضائع. كل هذا حصل هذا الموسم، في وقت كان الجميع فيه يعتقد أن النجمة سينافس على المركز الثالث أو الرابع بأفضل الأحوال، نظراً إلى «عدة الشغل» التي بدأ بها حجيج موسمه. وقد يكون من الظلم حصر المنافسة على الجائزة في حجيج أو سلمان على صعيد ردود الفعل، فجمال طه حقق انجازاً هذا الموسم مع إحرازه لقب الكأس في وقت بدا كأن ناديه الى «زوال»، و لا يملك العناصر الكافية للمنافسة، لكن طه لم يستسلم، وأثبت أنه قادر على صناعة فريق بعناصر شابة، نجح في خطف لقب عزيز. وهذا ليس انتقاصاً من إمكانات سلمان، لكن نظرة الذين اختاروا قد تكون انطلقت مما حققه كل مدرب وفقاً للعناصر الموجودة بين يديه. فسلمان قاد فريقاً متكاملاً الى اللقب، فيما طه وحجيج قادا فريقين معظم أسماء أفرادهما مجهولة، حتى انتهى الموسم وبدأنا نعرف حسن محمد ومحمد جعفر وعلي علوية ومحمود كجك ومحمد عطوي وربيع عطايا وغيرهم. ولم تنحصر المفاجآت في أفضل مدرب، إذ إن جائزة أفضل لاعب، التي أحرزها بلال نجارين أيضاً أثارت ردود فعل، وإن كان بدرجة أقل. ومن الأمور اللافتة أيضاً إحراز الحكم رضوان غندور جائزة أفضل حكم، بعد موسم تعرض فيه غندور للعديد من الحملات التي ظهر لاحقاً طابعها الشخصي، ليعود وينال غندور ثقة الحصة الأكبر من المصوّتين. وحافظ الحكم المساعد حسين عيسى على جائزة أفضل حكم مساعد، كما نال علاء البابا جائزة أفضل ناشئ.

أما التشكيلة المثالية فجاءت على النحو الآتي:

الحارس زياد الصمد (الصفاء)، حسين دقيق (العهد)، علي السعدي (الصفاء)، بلال نجارين (النجمة)، علي حمام (النجمة)، هيثم فاعور (العهد)، الليبي ابراهيم الصالح (الأنصار)، محمد حيدر (الصفاء)، خضر سلامة (الصفاء) وأحمد زريق ومحمود العلي (العهد).

الشطرنج

بدر يعلن عن بطولة الشرق الأوسط للشطرنج في حزيران

أعلن رئيس الاتحاد اللبناني للشطرنج نبيل بدر عن تنظيم بطولة الشرق الأوسط الدولية الأولى للعبة ما بين 3 حزيران المقبل و13 منه، برعاية رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، وبمشاركة نخبة من دول المنطقة. وجاء الإعلان في مؤتمر صحافي عقده بدر في فندق غولدن توليب ـ غاليريا، أمس الثلاثاء، بحضور أمين سر الاتحاد شحادة أبو نمري، ونائب الرئيس إيلي خير الله، ورئيس لجنة الحكام شارل كيله، وأعضاء الهيئة الإدارية للاتحاد وحشد من الإعلاميين.

وكانت كلمة للمستشار الإعلامي في الاتحاد الزميل رياض عيتاني، الذي أشار الى أن البطولة تكتسب أهميتها من حيث عدد الدول، ومن نوعية اللاعبين المشاركين، فضلاً عن الفرصة التي ستتاح أمام اللاعبين اللبنانيين لاكتساب خبرة ومهارات إضافية.

بعده ألقى رئيس الاتحاد كلمة تحدث فيها عن أهداف لجنته الإدارية لتفعيل اللعبة ونشرها، شاكراً رئيس الجمهورية ميشال سليمان على رعايته.

وتشارك في البطولة ما بين 12 و14 دولة، مع ما يقارب من ثلاثين لاعباً ولاعبة. ويتزامن موعد البطولة مع مباريات منتخب لبنان لكرة القدم، لكن الاتحاد كان مضطراً إلى إقامة البطولة في هذا التوقيت، نظراً إلى استحقاقات خارجية في الشطرنج، إضافة الى شهر رمضان في تموز. وكشف بدر أن تكاليف البطولة تقارب الـ90 مليون ليرة لبنانية، سيتكفل بها الاتحاد وحده، وأشار الى أن الاتحاد طلب من وزارة الشباب والرياضة مساعدته في هذا الأمر. ورأى بدر أن حظوظ اللاعبين اللبنانيين وافرة في المنافسة، ولا سيما في فئة السيدات. وأعلن إقامة يوم مفتوح على هامش البطولة، تتاح فيه لهواة اللعبة مواجهة اللاعبين البارزين المشاركين لاكتساب المهارات والخبرة.

أبو نمري وبدر وخير الله وكيله في المؤتمر الصحافي أمس

الرياضة الميكانيكية

غانم ينتقل إلى بطولة «فورمولا رينو»

بعد إحرازه بطولتي «فورمولا غولف» و«ماسيراتي تروفيو»، سينقل السائق اللبناني جو غانم التحدي الى بريطانيا، عندما ينافس في بطولة «فورمولا رينو» ابتداءً من نهاية الأسبوع الحالي على حلبة روكينغهام في نورثامبتونشاير، ضمن المرحلتين الرابعة والخامسة. وتعدّ هذه البطولة الأكثر شعبية في بريطانيا وأوروبا لفئة «جونيور» الخاصة بالسيارات الأحادية المقعد، إذ تشهد إقبالاً كثيفاً من السائقين حول العالم، لأنها تمثّل مدخلاً للساعين الى الارتقاء نحو مستويات اعلى في رياضة المحركات.

وانضم غانم الى فريق «أم تك لايت» (Mtech lite) الذي سيعتمد عليه لتحقيق نتائج ايجابية في البطولة، استناداً الى تقديمه موسماً رائعاً في «فورمولا غولف»، التي سيطر على سباقاتها، محرزاً لقب النسخة الاولى منها، ما فتح الباب امامه للالتحاق بالفريق البريطاني، رغم ان البطولة كانت قد بدأت حيث اقيمت الجولات الثلاث الاولى على حلبة سنيترتون في نورفولك.

وسيمثل غانم بالتالي ثلاثياً قوياً مع المكسيكي خورخي سيفايوس المدعوم من البرنامج التطويري نفسه، الذي أوصل مواطنه سيرجيو بيريز الى الفورمولا 1، ومع البريطاني شون والكينشو نجل السائق السابق الشهير طوم والكينشو.

سوق الإنتقالات

سكولز يمدد لموسم جديد

ذكر مدرب مانشستر يونايتد الإنكليزي، الاسكوتلندي «السير» اليكس فيرغيسون، أن لاعب الوسط الدولي الانكليزي سابقاً بول سكولز (37 عاماً) مدد عقده مع مانشستر يونايتد وصيف الدوري الانكليزي لكرة القدم لعام واحد. وكان سكولز قد قرر العودة عن قرار الاعتزال والالتحاق بيونايتد مطلع العام الحالي، بعدما خاض 676 مباراة معه وأحرز بطولة الدوري 10 مرات، ودوري ابطال اوروبا مرتين، وكأس انكلترا 3 مرات. وعلى رغم فقدان «الشياطين الحمر» اللقب، الا ان سكولز، الذي استهل مشواره مع يونايتد عام 1993، قدم مستويات مميزة، وعدّه فيرغيسون أفضل لاعب في مركزه في العالم. وتابع: «لقد عرف أنه ارتكب غلطة (بالاعتزال). يدرك الان ان بإمكانه خوض بين 25 و30 مباراة في الموسم، اعتقد انه سيكون موسمه الأخير. نعرفه جيداً منذ أن كان طفلاً. نعرف كيف نستخدمه».

بدوره، أعلن ايندهوفن الهولندي في موقعه الرسمي على شبكة «الانترنت» انضمام لاعبه السابق مارك فان بومل الى صفوفه لمدة موسم واحد. وسبق لفان بومل ان لعب في صفوف ايندهوفن 6 مواسم.

وعلى صعيد المدربين، أعلن اتحاد كرة القدم البلجيكي ان مارك فيلموتس سيخلف مواطنه جورج ليكنز موقتاً في تدريب منتخب بلجيكا، بعد استقالة الأخير من منصبه بهدف الانتقال الى الاشراف على فريق كلوب بروج وصيف بطل الدوري المحلي. وقال المدير الفني للمنتخب فيليب كولين خلال مؤتمر صحافي: «مارك فيلموتس سيقود المنتخب في المباراتين الوديتين امام مونتينغرو في 25 ايار وانكلترا في 2 حزيران».

الأخبار
al-akhbar
الأربعاء 16 أيار 2012 العدد 1708

«الثورة» على جدران مصر: لتسقط الرجعية!

القاهرة ــ **محمد الخولي**

«الثورة في الميدان، والفنّ للناس البسيطة». انطلاقاً من هذه القناعة، تحدى الفنان المصري طه قرني كل الدعوات التي حذّرته من ذلك، وقرر عرض جداريته «الثورة» في المناطق التي شهدت «ثورة النيل»، أولاها ميدان التحرير، إضافة إلى ميدان العباسية، الذي عرف أحداثاً دموية كبرى بعد «25 يناير».

يحكي قرني أنّ جدارية «الثورة» تحوي 16 لوحة (على امتداد 44 متراً ـ الصورة) «ليست مكمّلة بعضها لبعض، بل هي تعبير حي من لحم الثورة ودمها، بدءاً من شرارتها مروراً بأبرز محطاتها، كموقعة الجمل، وصولاً إلى خطاب عمر سليمان الشهير».

قرّر قرني عرض العمل رغم التحذيرات التي تلقاها، لأنّه أراد تحدّي المناخ الذي يزرعه التيار الديني، وخصوصاً السلفي منه، المنادي بتحجيب الفن. ولهذا، اتخذ قراره بعرض الجدارية في الشارع، بل وجّه الدعوة إلى جميع التيارات والأطياف السياسية لحضور افتتاح الجدارية «ضمن احتفال شعبي وثقافي يحترم كل الثقافات، ويقدّم أول عمل جداري يعرض في الشارع» حسب قرني، الذي يضيف «أرجو أن يوفقني الله ويلقى العمل قبولاً لدى الشارع المصري».

صاحب جدارية «سوق الجمعة» (يبلغ طولها 23 متراً وارتفاعها 140 سنتم) التي دخلت موسوعة غينيس للأرقام القياسية عام 2007، قدّم أخيراً جدولاً لعرض «الثورة» في تحدّ جديد مع السلطة، فقرر أن يعرضها غداً الخميس في ميدان العباسية لمدة يوم واحد، على أن تعرض أيضاً يوم السبت المقبل أمام مجمع التحرير في ميدان التحرير لمدة يوم واحد، ثم لمدة عشرة أيام بدءاً من الأحد في دار الأوبرا المصرية. وعن سبب اختياره ميدان العباسية بالتحديد، قال قرني: «كي نمحو الدماء التي سالت على أرضه»، في إشارة إلى الأحداث الدموية التي شهدها الميدان قبل أسبوعين، عندما اقتحمت الشرطة العسكرية اعتصام بعض القوى السياسية أمام وزارة الدفاع، وفضته بالقوة، مما أوقع عدداً من الضحايا. «فنان الشعب»، كما يوصف قرني، هو الوحيد من أبناء جيله الذي يسعى دوماً إلى النزول بفنه إلى الشارع. حين أنجز جدارية «سوق الجمعة»، مُنع من عرضها في «ميدان السيدة عائشة». وفي عام 2008، منع جهاز أمن الدولة جداريته «المولد» «لأنني كنت أقول إنّ هذه الجداريات هي مظلمة في وجه النظام»، ويضيف «اليوم بعد الثورة، لا بد من أن تعود الأمور إلى نصابها، وتُسترد الحقوق وتحفظ مصر هويتها». وكانت جدارية «الزهور» آخر إبداعات قرني، التي قرّر إهداءها إلى نساء مصر، لتكون بمثابة اعتذار عما حدث لبعض الناشطات في أحداث مجلس الوزراء. يقول قرني لـ «الأخبار»: «ستظل جدارية «الثورة» شاهدة على أصالة شعب إذا قام، أسكت الجميع. وما زلت متفائلاً بأنّ الآتي أفضل». ورغم تفاؤل قرني، قد يواجه قراراً بمنع عرض عمله، ليكتشف أنّ الثورة لم تحدث التغيير الذي ينشده بعد.

مثقفون لبنانيون وعرب
ارفعوا حوافركم عن أدونيس

في وقت شهد فيه الفايسبوك حملات تضامنية مع أدونيس من قبل مثقفين سوريين وعرب، أصدر عدد من الكتّاب والناشطين اللبنانيين بياناً أمس «دفاعاً عن حقّ الإنسان في الاجتهاد والخلاف والاختلاف». الموقّعون من بينهم حبيب صادق، وكريم مروة، ومحمد دكروب، ويمنى العيد، وعصام خليفة، وفهمية شرف الدين... أجمعوا «من حيث المبدأ على التضامن مع الشاعر أدونيس، في مواجهة ما يتهدده من خطر على حياته، كما ندعو إلى إطلاق حملة اجتماعية ثقافية تقف بالمرصاد لتيارات التخلّف والظلامية والتكفير، التي تعمل على تزييف الوعي والتخوين والاغتيال». واستغرب الكتّاب هذه الحملة الظلامية التي تتناقض «مع الانتفاضات الداعية إلى ولادة عصر جديد يعلي راية العقلانية وكرامة الإنسان وحقوقه».

يأتي ذلك بعد أيام على تداول روّاد الفايسبوك منشوراً يفيد بأنّ «مهيار» «مطلوب للعدالة» بتهمة «التشبيح الطائفي والإعلامي والتهجّم على الدين الإسلامي»! المنشور الطائفي الكريه، الذي بقي معدّه مجهول الهوية، بدأ بسيرة مختصرة لصاحب «الثابت والمتحوّل»، جاء فيها أنه «علويّ من قرية قصّابين التابعة لجبلة»، وأنه «ثار على اسمه واسم أبيه» لأنّهما يمتّان إلى «التراث العربي الإسلامي المناقض للحداثة»، قبل أن يختار اسمه الحالي «نسبة إلى أحد أصنام الفينيقيين». وتوسّطت صورة الشاعر الكبير المنشور، فيما لُطخ اسمه بالدماء، وكُتب إلى جانبه: «لوائح القتلة».

ولم يمض وقت طويل على تغلغل المنشور في صفحات الموقع الأزرق، حتى انهالت الإدانات عليه من قبل عشرات الكتّاب والشعراء والفنانين والصحافيين السوريين والعرب. وقد اجتمع العديد من المعارضين السوريين على التنديد بالحادثة من منطلق حقّ الإنسان في التعبير، رغم اختلافهم مع صاحب «مفرد بصيغة الجمع» في النظر إلى الأزمة السورية، مثل هالا محمّد وإياد شربجي وفرج بيرقدار، الذي كتب على فايسبوك: «من شاء أن يهدر دمه، فليهدر دمي معه».

أما المثقفون اللبنانيون، فقد شدّدوا في بيانهم أمس على أنّ التهمة «بالغة الخطورة بحق الشاعر أدونيس، وتنطوي على دعوة تحريضية إلى اغتياله، وهو لم يتقن، على مدى عمره، سوى صناعة الكلمة البليغة، معبّراً بها عن فكره ووجدانه شعراً ونثراً...».

البيان كاملاً على الموقع